

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

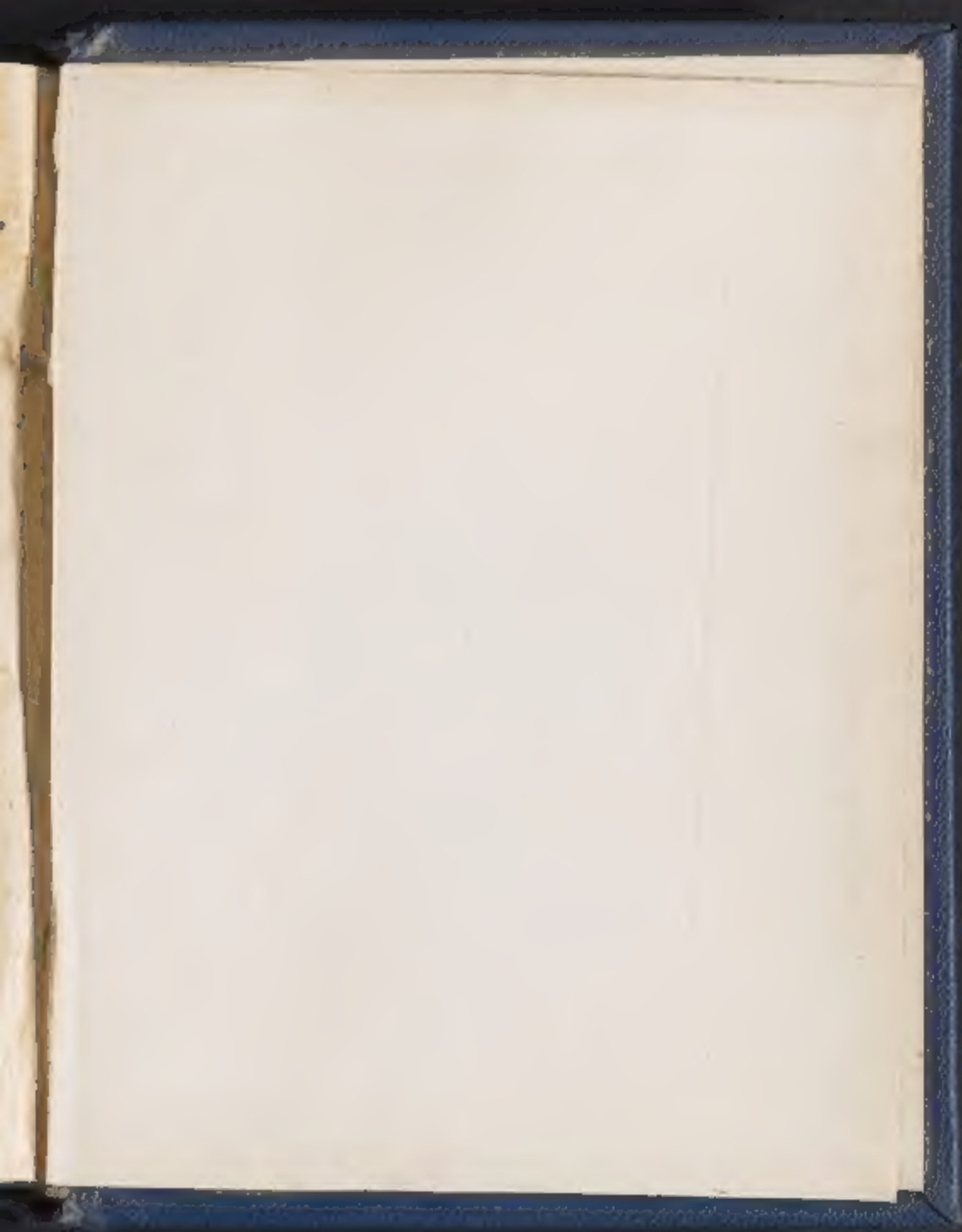


3 8534 00996 5637

PC
75
K
18
W



—iiii—



al-Khatib al-Muhibb al-Din

مكتبة الحب
al-Hadigah

الحقيقة

مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، ونهذيب قويم

PJ

7515

K45X

1922

vii

جمعها ووقف على طبعا

مختار الخطين

الجزء الحادي عشر

القاهرة ١٣٥٢

عنيت بنشرها

المطبعة الشافعية - ومكتبتها

١١ شارع البوذية - القاهرة :

892.74

NI-1A

M892g

ع. ح. ح.

٢٠١١

20078

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

الالهراء

الى اخي الاستاذ عبد المنعم محمد خروف

أنت واحد من اثني عشر شاباً مسلماً عاهدوا الله في غرقي الصغيرة قبل
سنة أعوام على تأسيس جمعية الشبان المسلمين ، وما زال عددكم ينمو ويبارك
الله فيه حتى صرتم خمسمائة في شهرين اثنين

واليوم أدور بعيني ياخشا عن أولئك المئات من الشبان المسلمين ، فأمدهم
نواروا عن الانظار وحل غيرهم في مراكرهم ، الا أنت ، فانك واحد من
قر قليل برهتوا على نياتهم في الخنادق ، وزدت أنت عليهم فصربت المثل
لشباب السام بما جمعت من خلق نقي ، وحياء غش ، الى بلاغة في بيان حقائق
الاسلام ، وشجاعة في الدفاع عن حقوق المسلمين

أنت نموذج من النماذج المفقودة التي أبحث عنها لأول الناس عليها ،
فسامحي اذا فضحتك فدللت عليك من لا يعرفك ، لينهج بك كما أنا مينهج .
وأرجو الله ان تسري عدوى أخلاقك الى تلاميذك اطفال اليوم وابطال الغد
وما ذلك على الله بعزير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله * والصلاة والسلام على منبه محمد وآله ، وجميع رجاله

وبعد فقد كنتُ على عزم أن أختم هذا الكتاب بجزءه العاشر ،
وأبدأ بكتاب آخر في معناه ولكن باسم غير اسمه وحجم غير
حجمه . ثم ثناني عن ذلك صديقي الاستاذ عبد المنعم خلاف ،
واقنعني بأن **الحديقة** صار لها أصدقاؤه كثيرون يترقبون
صدور أجزائها الجديدة بفارغ الصبر ، ولا يستغنون عنها بغيرها .
فزلتُ على حكمه ، وعملتُ بما علمتُ أن فيه رضا القارئ ، والحمد
لله أولاً وآخراً

١٥ شعبان ١٣٥٢

م. د. محمد عفيف

کیف تزوج حاتم امرأته؟

كيف تزوج حاتم امرأته؟

كانت امرأة من العرب من بنات ملوك اليمن تدعى (ماوية) ذات جمال وكال، وحسب ومال، قالت أن لا تزوج نفسها الا من كريم، واثن خطيبها لثيم لتجد عن أنفه، فتعالمها الناس. ثم انتدب لها زيد الخليل، وحاتم بن عبد الله، وأوس بن حارثة ابن لأم الطائيون، فارتحلوا اليها. فلما دخلوا عليها قالت: - مرحباً بكم، ما كنتم زوّاراً، فما الذي جاء بكم؟

قالوا: جئنا زوّاراً خطاباً

قالت: أكفاه كرام

فأنزلتهم، وفرقت بينهم، وأسبغت لهم القيرى وزادت فيه، فلما كان في اليوم الثاني بعثت بعض جوارها متشكرة في زي سائلة تتعرض لهم، فدفع اليها زيد وأوس شطراً ما حمل الى كل واحد منهما، فلما صارت الى رجل حاتم دفع إليها جميع ما كان من نفقته، وحمل معها جميع ما حمل اليه

ولما كان في اليوم الثالث دخلوا عليها ، فقالت .
 ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره
 فتمد زبيد وأنشأ يقول
 هلاً سألت بني ذبيان ما حثني
 عند الطير إذا ما احترت الخدق
 وحامت الخيل محرراً بواجرها
 بلقاء يسفح من لبائها العلق
 . الخيل تعلم أنني كنت فارسها
 يوم ألا كسر به من نجمة روق^(١)
 والجار يعلم أنني لست حاذله
 ان ناب دهر ليعطم الحار متهرق

(١) لا كسر : القصير الاسنان ، وصده الاروق ، يريد تخلص الشفتين
 في مصمه القتال . كما قال غيره : اد تخلص الشفتين من وصح انهم . . .
 وكما قال آخر :
 . . . حلي حلي حلي
 وحده . . . كسر نحوه روق

هذا الشاه قال ترضي فراضية

أو تسخطي فالي من تمطف الصق

وقال أوس بن حنثة : ائت احدين أما أكرم احسبا
وأشهر أصالا ، من أن نصف أنفسا لك . أنا الذي يقول فيه
الشاعر (١) :

لي أوس بن حنثة بن لأم

لينعني حلق ولقد قصاها

مد وطىء الحضر مثل ابن سمدى

ولا لبس النعال ولا احتذاها

وفا الذي عنت عقيقته ، وأعنتت عن كل شرة فيها
هية نسمة . ثم أنشأ يقول :

كان تسكني ملوية اندر حاتم

فامثله فينا ولا في الأعلم

فمن لا يزال الدهر أكبر همه

فيكأك أسير أو مونة غلام

كَيْفَ تَرَوْحَ دَاوُدَ

هَ انْ تَسْكُنِي دِيَّانًا فَدَرْسِ قَوْمَهُ
ذَا الْحَرْبِ يَوْمًا أَقَمَتِ كُلُّ قَوْمٍ
وَصَاحِبَ بَيْهَاتٍ سَدَى يُسْنِي لَهُ
شَدَا الْأَمْرِ عِنْدَ الْمُعْظَمِ أَمَهُ قَدْ
وَإِنْ تَسْلَحِي تَسْكُنِي سَبْرًا وَحَرًّا
وَلَا تُقِي يَوْمًا إِذَا الْحَرْبُ فَجَرَتْ
نَفْسَهَا نَفْسِي كَمَعْلٍ لِأَشَانِمِ
وَإِنْ طَارِقُ الْأَضْيَاءِ لَادَ بِرَحْلِهِ
وَجَدْتَ ابْنَ سَعْدِي لِلْعَرَى عَيْرَ عَائِمِ
عَائِي فَقِي أَهْدَى لَكَ اللَّهُ مَقْبِلِي
فَإِنَّ كَرَامًا مِنْ رَهْوسِ أَكْلَامِ
وَأَنَا حَاتِمُ يَقُولُ :

أَمَاوِيٌّ ، قَدْ طَالَ انْتَحَابُ وَالهَجْرُ
وَقَدْ عَدَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عَدْرُ

أماوي أن المال غادر ورفح
ويبقى من المال الأحاديث وذاكر
أماوي في لا قول لسائل
إذا جاء يوماً حلاً في مالنا للزدر
أماوي ، ما مانع فمبين
وإما عطاة لا يُنهيها لرحر
أماوي ، ما يغني القراء عن الفقى
ذا حشرحت يوماً وضاق بها الصدر
أماوي إن يُصبح صدائى بفقرة
من الأرض لا ماله لدى ولا خرف
تري أن ما أفقت لم يك ضائرى
وأن يدي بما بخلت به صفر
أماوي إني رب واحد أمه
أحدث فلا قبل عليه ولا أسر

وقد أعلم الاقوام لو أن حاتمًا
أراد نراء المال كان له وفر

أماوى ، بن المال مال بدله
فأوله شكر وآخرة ذكر

وإي لا آو باني صبيحة
فأوله زاد وآخرة دحر

يفك به العاني ويؤكل طيباً
وما بن يمر به القداح ولا الفم

ولا أظلم ابن العم ر كان خوتى
شهوداً وقد أودى بلخوته الدهر

عينا رماناً ماتصملك والى
وكلا سقاء بكاسيهما الدهر

فما زادنا بآوا على فى قرابة
عند ، ولا أرى بحابا للفقر

وما ضرب جراً يا ابنه القوم ، فاعلم
 يجاورني أن لا يكون له ستر
 بعيني عن حارات قومى عقلة
 وفى السمع منى عن أحاديثها وقر (١)

• حكم عريه •

• تكلمت فى الفضيل بكلمه دمت عليهم فى الرضى
 • رُب غيظٍ نحرته بحفرة ما حو أشد منه

الاحمض بن قيس

• الاعمى من يرى بغير عينه ، والاعمى من يسمع بغير اذنه
 سوقيك

(١) ولطام أيضا فى هذا المعنى :

وما تشككي جاني غير ابي
 سيبلغها خبري ويرجع عليا
 دا غاب عنها بها لا اوررها
 اليها ولا تسيل على ستورها
 وفى هذا المعنى قول مكيب (الصاحبى ص ٢١٧) :

أعمى اذا ملأني حرج حتى «أرى» حارني الستر
 وقد قال كثير من شعراء العرب فى هذا المعنى

七

卷之四

ورد الصباح والمساء

ورد الصباح والمساء للاباء والابناء

وهو حكم مقتطعه من مقال لكاتب للشرق الاكبر الامير

شكيب أرسلان ، نشر فائحة للعدد ١١ ٣٠٣ من الفتح :

• مسدُ الاخلاق هو في الحقيقة انحلال الاوصاع الدينية

• الدين الصحيح كما اراده شرعه ، هاتم بالعلم للصحيح

كما اراده واضعه

• لاسلام شريعته معاش وممرد ، وكل نقص في اسباب

واحد منها نقص من الاسلام

• لن يكون اسلام ولا ايمان في لارض ان لم يعتمد على

قوة مادية تصونه وتضمن قفاه

• الجهود الذي ابثله علماء الاسلام حق صاروا به مثلاً

مضروماً ، واقتصارهم على طريقة واحدة من التعليم لا يتعدونها ،

واستبحشهم من العلوم الطبيعية والرياضية وكل العلوم التي بلغت
 بها اوردية هذه المراقي العالية ، هـ كـ هـ من أمراض الاسلام
 الاجتماعية ، وهو خارج عن الاسلام الصحيح بالمرّة

• الظلم والجهل نوأمان

• فساد أخلاق الامراء ، ومواطاة بعض العلماء لهم ،

أصاب الأمة الاسلامية ماأصابها

• مافتح المسلمون فتحاً ، ولا قطعوا وادياً ، ولا ركبوا

بحراً ، ولا جابو برآ . ولا بدلوا عمالا ولا دماء ، ولا أسوا إمارة

ولا حصارة لا حراء لاحكام القرآن الكريم التي كان معناه

بمتزحاً بلحمهم ودمهم

• لما فسد الامراء ، وتواطى معوم بعض العلماء ، رجع

القرآن من المعنى الى اللفظ فقط ، وصار يتلى بدون عمل

• ما دام القرآن غير معمول به كما كان يعمل به في السابق

فلن يرجي رقي المسلمين كسكين

• يستحيل أن يطعم المسلمون في النجاس والنهوض وهم
مسلمون ومصرورون على الاسلام ثم هم غير مسلمين بأوامر كتاب الله
تعالى ونواحيه

• العلوم المعصرية لا تفيد المسلمين الا اذا اقررت بتربيتهم
الدينية وسارت حسناً الى حب مع وصالهم وعقائدهم
• أثبتت التجارب من قديم الدهر ان التربية العلمية لا
تنهض الامة نهوضاً حقيقياً الا اذا حصلت ضمن دائرة لغتها
وتربيتها وعقيدتها ومشرها

• ان نهض المسلمون - وهم - معصون بموثة الله تعالى - لم
تنهض بهم روح اوروبية ، ولا روح شىء خارج عن الاسلام ؛
• ما ينهض بهم الا روح القرآن الذى كان يبعث بهصتهم الاولى
والذى به حياتهم الالهية ، الذى فيه لهم السارة والوارع والمحرك
• المسكن ، الذى به ليس أمهم لا أحد أمرين : ما القناء
• لا صمحلان ، وما التحول عن الاسلام

• ر أول دليل على رقة شعور المسلمين - ان رقى -
 سيكون روح التصحية لملل والنفس ، ومباراة الاوربيين
 ، الامم الراقية في بدل اقد طير المنظرة ، والاتفاق بدور حساب
 في سبيل قومتهم

• ما دامت التصحية في العالم الاسلامي مقودة او ضعيفة ،
 فلا يرحى له فلاح أصلا

• اليأس من حبة العقل انتحار ، ولا يفتخر الا الذي خالط
 عقده الجنون ، ومن جهة الدين كفر محض ، ولا ييأس من روح
 الله الا القوم الكافرون

• داء المسلمين من أنفسهم ، ومبتوءه فساد الاخلاق ، ولا
 سيما أخلاق الامراء الدين فساد الواحد منهم يفسد المجموع ،
 وينلوه تدليس بعض العلماء الدين واطشوا الامراء على شهواتهم
 • استولى العدو على بلدان المسلمين برجال المسلمين ، وأمن
 مصالحه بخيانة الكثيرين منهم للمتهم

- المسلمون كانوا في علب لآحين أعداء لانفسهم ، وقد كانوا على الاسلام من الداخل أنفسهم كان العدو من الخارج
- الشعوب بالاحتياج علم يسوق اذ الطلب بقدر عمة المحتاج وشفوف بصيرته
- التاربح لا يكون بالتصف ولا بالتعكم ، ولكن بمحاسبة كل على عمله
- لو كان المسلمون قاعين بواجباتهم من حمة حياتهم الديفية وحياتهم العلمية وحياتهم الاقتصادية لكان العدو منهم مالا
- ليس من عادة الله تعالى أن يقتل امة امتلأت ارادتها بأن تحيي . فالمسلمون هم المسئولون بالدرجة الاولى عما آلوا اليه
- عدو المسلمين لا يشبه حفساً آخر من أحفاس البشر ، وان الاعتداء والتجاوز هما في أصل صطوته ، لا يعيش بدونهما ، ولا يصده عن التعدي الا القوة الماهرة
- الاسلام مع رفيق يطبق وجود غيره ، ويرضى ببقه

المسيحي مسيحياً واليهودي يهودياً ، ويساكن أعداءه ويهادئهم
وان ملكاً أسحج ، وان ظهر ترك رعاياه من غير المسلمين أحراراً ،
كما تشهد بذلك انوارهم . وأعداء الاسلام على العكس من ذلك
فهم لا يعرفون هذه السجاجة في المعاملات ولا يطيقون وجود
غيرهم اذا ظهروا

* من أسباب تأخر المسلمين كون عدوهم لا يعرف المواادة
ولا يمل من المحاهدة ، ولا يكمل من السمي ، وقد اتصف فوق
هذا برجولية تامة

* ان الثبوت والمتابعة وحب التسلسل لا يصل الاخر بالاول
خصال اوربية لا تساويهم فيها الاخرى

محموديس

دمشق



السياسة والايمان الدين

إذا فصلت السياسة عن الدين فقدت معناها
كل طفل في مدرستنا يدري الانظمة السياسية في الهند ،
و يعرف كيف أن ملاده تنقد باحسات جديدة ، بآمال جديدة ،
بحياة جديدة . ولكننا في حاحة أيضاً الى الصوء الثابت المستقر ،
ضوء الايمان الديني . وليس الايمان الذي يتحدث الى العقل ،
بل الايمان المسطور في صفحة القلب . يجب أولاً أن يكشف عن
ضميرنا الديني ، هذا فعلنا ذلك تمنحت أمامنا في الحال الدنيا
كلها ، فلاواصل الشبان الى سن الرجولة ، وصلوا اليه مرودين
بأطيب زاد ، فيعرفون كيف يحاهدون في الحياة . أما ما يحدث اليوم ،
فهو أن أغلب الحياة السياسية وقفت على الطلبة ، ولكنهم حالاً
يفرغون من الدراسة يفرقون في نسيان مطلق وبحثون عن وظائف
قصية ، فسين كل شيء عن الله . . .

غاندي

مات شوقی !

مات شوقی !

مات شوقي

مات السائح الذي وجد عرش الشعر العربي بعد أن كان
ضائعاً من عصر أبي الطيب ، فتبوأه غير منزع ، فمن شاء أن
يرى وهو أركان الجمهورية وتمسكها وتحلمها ، فليتنظر إلى من
تركهم شوقي وراعه من شعرائنا الكثيرين : وهم بين شاعر
قصاراه ن يحاطب رُوح أمة غير أمته ، مترجماً عن غير أمالها
وآلامها ، نأساليب لا تصل إلى قلبها ، وآخرة يعيش في زمان
مضت ، ويطير في حواء لا يرانا معاصروه .

مات شوقي بعد أن عاش في النفس العربية بألس بها وتأس
به ، فكل شعره صدر آ من قلبها ، وكانت تصوراته مفصلة على
مقابر أذواقها ، وكان ما تأثر به من أدب الغرب مهصوماً في نفسه
بحيث لا يعلم هو نفسه إن كان ذلك من أثره أو مما تأثر به ، لذلك
كان طريق بياحه إلى النفس العربية كطريق أهل الاحسان ، إلى
فراديس الجنان ، لا ترى فيها عيواً ولا أمناً

كان للعربية ملكٌ عظيم ، وكان امملكة العربية شعور يخفق
 في معانيها مع رايها ، فيشترك الجمهور في التأثير والامقياد لسياته
 فهو صوت القيادة تتسوج به طبقات السليم حينها تلجح لالصار
 راية العز مرفرفة في معاه القوة ، فها حرد الزمان الساطين
 بالصاد من عزة الملك خلا عرش الشعر العربي من ملوك يورثونه
 ونسي العرب ان لهم ملكاً ، ونسوا مع ذلك ان لشعرهم عرشاً
 يزينه عبقرى ويتمد لقيام عليه من بعده آحرون ، وانحط
 الشعر بانحطاط السيادة ، الى ان كان لسوء حظنا - او لحسن حظنا -
 ان وُجدنا في زمان تدكرنا فيه حاحة الساطين بالصاد الى السيادة
 والاستقلال ، وشعرنا مع ذلك بحاجة الى صوت الملائكة يهتف
 يا مالنا وآلامنا من فم شعري يحسن التعبير بلغة النفس العربية ،
 وظهر البارودي وظهر بعد امارودي اسماعيل صري ، وجرى
 الله على ألسنتها لغة النفس العربية ، لكنهما كانا يقولان الشعر
 لأنفسهما ، فلم يحاولا قيادة الرأي العام كما حاولها شوقي يوم قال
 يخاطب الجالس على كرسي الامامة الاسلامية وقد بطش بطلسته

الكبرى باليونان :

سيفك يعلو الحق والحق أعلى
 ويصير بين الله وبين تضرع
 وما السيف إلا آية الملك في الوري
 وما الأمر إلا للذي يتغلب
 قدز به القوم الطاعة فانه

لنعم المرئي للطفاة المؤدب

ويوم شاهد بارجتين عظيمتين تنصتان الى قوة الجهاد
 الاسلامي قال :

هر ملوة بعرك الاسلام وعمت لقائم سيفك الايام
 عرش النبي محمد جنباته نور وزفر و الطهور غمام
 المحر محشود البوارج دونه والبر تحت ظلاله آجام
 ويوم بكى على صباع ادره فقال :

ياحت انداس عليك سلام موت الخلافة عنك ولاسلام
 كما أصيب المسلمون وفيكما دفن البراع وغيب الصمصام

و يوم حطّم الكاليون بيد الفؤة عرش انحلاؤه فوقف
حارحاً يقول :

عادت أعاني العُرس رجع نواح
و لعت بين معبلا الأراج
صجت عليك مأفن ومبار
وبكت عبت ممالك ونواح
يا أرجال العرة مؤودة
قتلت بغير حرية وأحناح
الذين أمت حواحك حريمهم
قتلتك منهم بغير حراح
هتكوا بأيديهم ملاءة نفهم
موشية بمواهب المفتح
ان الغرور سقى الرئيس براحه
كيف احتيا لك في صريع الراح
تبوا شوقي عرش الشعر العربي ، والشعر العربي لم يستقل
مسكه بعد ، لان مملكة الشعر تم لمملكة العز ، والبيادة ، وما
لم تكن للناطقين بالصد العرة النامة والبيادة الكاملة منهم من
شعرهم في ثورة لا في ملك ، وما أقصاها من ثورة في الشعر احتل
وبها حبل الرأي بنابله فنحن من شعرائنا بين داعيه جدد ،
وبين ساكن في خائة ، وبين داهل عما يحف بأمنه من كوارث ؛
فهو لا يقتل وقته في نظم شعر مخنث برضى به شهواته ، وبين

ظاناً أنه شاعرٌ عربي وما هو بشاعر عربي فيظل يومه يسطو على
منظومات الأفرح يستل منها معانيها الغريبة عن الأذواق العربية
فيصوغها بالفاظ وتراكيب يلحن بعضها بعضاً فلا يفهم منها القارىء
العربي إلا بقدر ما أفهم أنا من الشعر الصيبي . وبينما نحن في هذه
الفوضى الفكرية التي يعيش فيها شعراؤنا فقدنا شوقاً فكان رده
المريية به عظيماً ، وكان الحزن على حلول مكانه ممن يخلفه عليه
أعظم وأعظم

كنت وأخي الأستاذ محمد أحمد الفمراوى نرجو أمير الشعر
لمهمة عظيمة لم نكن نحسب أن شاعراً يوفق لها كما يوفق لها شوقي
لو شرح الله لها صدره ، وهذه المهمة هي أن يصوغ لنا من ملاحم
الاسلام وآياته ومفرداته ديواناً كاللياذة هو ميروس لليوفان
وشاهنامة الفردوسي للفرس ، وهمنا بزيارته لذلك مرتين على
أن نستعين عليه بشيخ شباب المسلمين الدكتور عبد الحميد حميد ،
وبالفعل كنا نضرب الموعد لزيارته ويريد الله أن لا يتم ذلك ،

ولعل الله ارادة في أن يكون هذا العمل العظيم من نصيب قائد آخر
من قادة الشعر العربي في أيامنا أو بعد أيام

وإذا ذكر شوقي حتى أذكره يوم لقينا منه التشجيع
العظيم على تأسيس جمعية الشبان المسلمين . كنت في الاسبوع الثاني
من حادي الآخرة عام ١٣٤٦ قد بلغ عددنا ٣٥٠ شاباً ولم يبق
إلا أن يعلن وجود الجمعية وأن نجتمع لانتخاب مجلس ادارتها
الاول ، كانت الصحف يومئذ والمتأثرون بها يصمون كل عمل
اسلامي بوصفه ارجعية ، ولم يكن في الميدان هذه الحميات
الاسلاميه المتعددة ، ولا هذه المحلات الاسلاميه التي ترجولها من
الله البغض والنماء . فبحثنا عن مكان نجتمع فيه لانتخاب مجلس
الادارة ، ووقع الاحتيار على دار التمثيل العربي . ولكن الاستاذ
صلحت باشا حرب بي أن يأذن لنا باستعمال ذلك المكان لهذا الغرض
وكان الواسطة ينساو بينه شوقي بشرحه الله ، فقال لنا شوقي بك :
- لا بأس ، تكونون ضيوفاً ، فأنا أحب أن تكون جمعية

شبهان المسلمين في ضيافتى عند أول اجتماع عظيم أممهم
ودعوب هاستاجر لنا من جيبه الخالص دار للكوزموغراف
لامريكانى ، وهى أوسع قاعة عامة تصلح لمثل هذا الاحتفاء فى
ذلك الحين

كان شوقى بك - رعم هفوات قليلة وقعت فى شعره - شاعراً
اسلامياً صادق النزعة ، وقد وصف نفسه وأخلاقه يوم دعاه
عباس حلمى الثانى للحجج معه فقال :

لَكَ الْهَيْبُ يَا رَبُّ الْحَمِيجُ جَمْعُهُمْ
لَيْتَ طَهْرٍ السَّاحِ وَالْعَرَّاصُ
دَعَانِي إِلَيْكَ الصَّلَاحُ ابْنُ مُحَمَّدٍ
فَكَانَ حَوَائِي صَلَاحُ الدَّعَوَاتِ
قَدَمْتُ أَعْدَارِي وَذَلِّي وَخَشِيقِي
وَحَثْتُ بِصُفَى شَامِئاً وَشَكَانِي

وى راحق ماضٍ إذا ما هزته
 تركتُ عدو الله فى الكت
 آتيتُ به يارب نوراً وحكماً
 ونزّهته عن ريبه وأدائه
 وتشهد ما آذيتُ نفساً ولم أضر
 ولم أبع فى حمري ولا خطرتى
 ولا غلبتى شقوة أو سمدة
 على حكم آتيتى وأدائى
 ولا جال الا الخبير بين سرارى
 لدى سدة حيريه برسمت
 ولا بت الا كابن مريم مُشفقاً
 على حذى مستغفراً لعدائى
 ولا حلت نفس هوتى لبلادها
 كنفى فى فعلى وى ففتائى

واني ولامرّ عبيك بطاعة
 جيل وأعلى في العروض زكّاني
 أبا لغيرها وهي عدل ورحمة
 وينزكها لنفسك في انطلاقات
 وانت وليّ القفو فامحُ بناصح
 من الصفح ما سوّدت من صفحتي
 ومن تصحك الدفيع اليه فيمرر
 بمت كفتيل الفيد بالسمات
 رحمه الله ومن على السامقين بالصاد المأمون القوي بأخلاقه
 وعزائمه بخلفه على هذا المقام الشافر

مراد بن محمد

تیسرا

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

شذو

الحلم عند العرب

عن الأحف بن قيس :

— ممن تعلمت الحلم ؟

فقال : تعلمته من قيس بن عاصم المقرئ . حضرته يوم ما
هو حارس يحدنا دحوا مان له قتيل وابن عم له كنيف
فقالوا :

— هذا قتل ابنك هذا !

فربطه عن حديثه ، ولا حل جبهته ، حتى فرغ من
الحديث ، فالتفت إليهم وقال :

— أرفعتم ألقى !

ثم أقبل عليه فقال :

يا بني ، نفست عندك ، وأوهنت رُكبك ، وفقت في
عصك ، ونفخت عدوك ، وأسأت إلى قومك
ثم التفت إلى قومه وقال :

— أين ابني فلان ؟

فوقف بين يديه . فقال له :

— يا بني ، قم الى ابن عمك فأطلقه ، وإلى أخيك ، وادعه ،

وإلى أم القتيل فأعطاها مائة دقة لأنها عريضة لعلها تسو عنه ...

في الصحافة

لكلِّ زمان ماضي آيةٌ وآيةٌ هذا لزمان الصحف

لسانُ البلاد ، وبيضُ العباد ، وكهفُ الحقوق ، وحررُ الحب

تسير مسير الضحى في البلاد إذا العلمُ مرقٌ فيها السند

وتمشي تعلّم في أمةٍ كثيرةٍ من لا يخطُّ لال

سُوقى

التواضع من مصايد الشرف

الاحنف بن قيس

من حكم سيدنا على كرم الله وجهه

• لا يصدق بيمان المرء حتى يكون بما في يده الله أوثق منه بما
في يده

• مظهر من ظفر الأثم به

• الغالب بالشر مغلوب

• الحدة ضرب من الجنون ، لأن صاحبها ينسى ، فان لم يندم

فجنونه مستحكم

• الاستغناء عن العذر أعز من الصدق به

• ردوا الحجر من حيث جاء ، فان الشر لا يدفعه الا الشر

• اتقوا ظنون المؤمنين ، فان الله جميل الحق على ألسنتهم

• أفضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه

• احسروا فغار العم ، فكل شارد يردود

• من ظن بك خيراً يصدق ظنه

كيف يخلص الشرق من الغروب

كلمة صريحة لبرنارد شو

قال مسر بلاث في الجزء الثاني من مذكراته (بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٠٩) ما يأتي :

كتب الى برنارد شو يقول :

« أحشى اننا سنلاقي أوقاتاً عصيبة في الهند ، ولكن على الهنود وعلى المصريين أيضاً أن يعملوا على تحقيق حرياتهم ، وليس في وسعنا أن نطلق سراحيهم من تلقاء أنفسنا ما لم يتخلصوا هم من بين أيدينا عنوة ، وما لم نجابهنا الهزيمة ويتداعى صرح الامبراطورية في جهات اخرى ، فيصطرننا كل ذلك الى الخروج من تلك البلاد كما خرج الرومان من بريطانيا »

القراءة تُقَطِّمُ ، والمعروف يُكْفِرُ ، وما ريتُ كُتُفَارِبَ القلوب
عبد الله بن عباس

من اسباب الضلّول في الشرق

ان لجبل الذي يقود الشرق حيطاً غير متحاس ، وعدم
 تحاسه ، أوضح ظهوراً في دراكه وميوله منه في أجسامه وأصوله .
 بها غير ، ولكنه علم صطغ نزعاً من حدنا عنه العلم ، وهناك
 جهل ، ولكنه جهل مقرون بالادعاء : يغشى البصر والبصيرة .
 وهناك نيرة طائمية ينحر سوسها القلوب ، ويحل المرائه
 فلاحاً - والحالة هذه - أن يصل الشرق للطريق الذي
 الذي يوصله الى مثله الاعلى

أفطورة المجهل

« لا أصح سوطي حيث يكفي لساني ، ولا أضع سفي حيث
 يكفي سوطي
 • ليس للناس بشيء من قسامهم قنع منهم بأوطالهم
 عبد الله بن الزبير

مصطفى كامل باشا في المدرسة الثانوية

كتب الشيخ عبي يوسف في ممر من رثائه مصطفى كامل باشا يوم وفاته كلمة عن حاله وهو في المدرسة الثانوية ، قال فيها :

دخلت ذات ليلة على المرحوم على مبارك باشا في منزله في أوائل سنة ١٨٩٠ وهو يومئذ ناظر المعارف العمومية ، وجلسه حبل بالفصلاء والادباء ، وإذا بتلميذ من تلاميذ إحدى المدارس الثانوية يجادل الباشا في أمره ويقول : اننى لا أطلب منك إلا ما وجدت أنت من مثلك يوم كنت تلميذاً مثلى ، وما يدريك أن لا أكون عطياً أحدم وطنى غداً بأكثر مما تخدمه أنت اليوم ؟ قال هذا ثم خرج عاضياً ، وكأنه ليس بتلميذ ، وكأنه الباشا الذى يخاطبه ليس ناظر المعارف العمومية

وبعد ما خرج ضحك الباشا وقال : اننى أعجب كثيراً بشجاعة هذا التلميذ ولذلك لى أن يتكلم أمامى كثيراً بمثل هذه الشجاعة لنفسية ، ولذلك لم أخبره به ، أمرت اليوم لاجله (وكان رحمه الله قد صدر أمره بما طلب منه من قبل ، وتركه يخاطبه بمثل هذه اللمجة ولذلك بما كان يعجبه من كلامه وجداله)

تنمية الشعور الدينى

ضرورة للنجاح فى جميع الاعمال العظيمة

لا يمكن أن ينجح حقاً أى عمل لإنسان - مهما كان الإنسان عظاماً - إلا إذا كان لعمله أساس من الدين
ليس الدين شيئاً يورث لنا ، بل يجب أن ينبعث من نفوسنا
ويبقى في الصدور - على شعور من البعض وبصورة لا شعورية مع
البعض الآخر ، ولكنه على الحالين موجود . وسواء علينا أ كان
يقاظ هذا الشعور بمؤثرات خارجية ، أو تركناه ينمو نمواً داخلياً ،
فانه ليس المرة كافية نموه ، بل المهم أن ينمو إذا أردنا أن نقوم
بعمل ما على وجه مرضٍ ، أو نقدم مشروعاً ما قد نلتقى في سبيله عنقاً
فهانى

• قال عبد الله بن الحسن لابنه : اسمن على الكلام بطول
لفكر ، فى المواطن التى تدعوك فيها نفسك الى القول ، فان للقول
ساعات يضرب فيها الخط ولا يسمع فيها الصواب

تيموثي

AMERICAN LIBRARY

جامعة القدس

جامعة القدس

للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمي

نظمها إجابة لاقتراح صديقه مؤلف الحديقة

أيسعدني وُجدي فأصبح أو أمسي

ولي أجر كُرسى بجامعة القدس

ذريني وُفيتِ البخل يا بُنْ اقترض

فابلغ نفسي مؤلها أو أبغ نفسي

ذريني أذد عن جانبِ الدين فتنه

تحاول نَيْلا من قواعدهِ الخمس

يؤرثها قوم عن الحق أعرضوا

وباعوا رضا الله بالثمن البخس

يَحْمَرُّ كَهِمٍ مِنْ خَلْفِهِمْ طَامِعٌ يَرَى
دُعَايَتَهُمْ أَجْدَى مِنَ السَّيْفِ وَالتَّرْسِ
وَمَا لِي لَا أَسْتَقْرِضَ الْمَالَ فِي التَّقَى
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَسْتَقْرِضُ الْمَالَ فِي الرِّجْسِ
أُيْرَفُ شَذَاذُ الْبِلَادِ يَجَانِي
دِيَارَ السَّنَانِمِ عَلَى الْإِفْقِ كَالشَّمْسِ
وَأَقْعُدُ لَا أَعْنَى نَشِيءٍ وَأُدْعَى
كَذِبًا وَافِكَأَنِّي مِنْ ذَوِي الْحَسَنِ
وَأَرْجِعُ طَرْدَ الْجِدَّةِ فِي الْمَجْدِ عَكْسَهُ
وَأُرْعَمُ أَنْ الْعَدَّةَ يَمْشِي عَلَى الْعَكْسِ
لَعَمْرُؤُ نَعِيمُ الْعَيْشِ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
مَسَالِكُهُ إِلَّا تَدْهَوْرٌ فِي الْبُؤْسِ

لقد فاتنا حتى الضعاف الى العلا
 وقصّر منا انقروم عن غابة النكس
 «الاليت شعري والحوادث حمة»^(١)
 وكوكها نحري على الشرق بالنفس
 أقومي أحياء فأعزف شاديا
 بشعري ، أم موني فابكي على الرمس
 وما ذا أعدوا للعلاء أعبدوا
 له الطريق أم ناعوا السعادة بالعلس
 وهل علموا أن النواكل إن يدم
 أضاء غداً منا كما مال بالامس
 وأن شعوب الارض توسع للعلی
 خطي الجن لما استبطأت خطوة الانس
 (١) هذه الشطرة ليست من كلام الناظم ، بل أخذت على
 طريقة التصحيح

وأنا على مثل الشَّباب فان هوت
 بنا اُخْصُ غُصْنًا الى قِمْة الرُّأْسِ
 وأن المعالي لا تبالى بِمُحْتَدٍ
 - وار طاب - الا محْتَدِ العِلم والبأس
 فن اُبطأت اُعماله عن مَنالها
 به لم يُنْله وصلها كرمُ الجنس
 وأنا لِفَنِّ الغرب في حاحَةٍ غدت
 لعمري عَمَّ يُدْرِكُ الاَن باللمس
 ومن دون هَذِي الدن لا يَرْتَحِي لنا
 رجوعٌ الى استدكار تاريخنا المنسى
 خُصَمَها فرضٌ علينا ، فن لنا
 بِجامعة تَبْنَى على فلك الاسِّ

بجامعة تُعنى بذلك خيرُ ما
 سيفرسه الآباء للنشء من غرس



بنى العرب هذا معهد الدين والدُّنا
 يهيب بكم من جانب الحرم القدسي
 فلبّوا نداء المجد ، ان سبيلنا
 الى المجد ليست في الطعام ولا اللبس
 ولكها الاقدام في الخوف والرجا
 يخامرُ ملء الصدر في ساعة اليأس
 وبذل الندي ، فالبذل ما زال آيةً
 على شرف المعطي وجوهره النفسى
 اِنْ حقَّ بذلُ فاتنا الشحُّ كالندى
 يخبطه الشيطان من شدة المس

وإن وقف الاعداء من دون مطلب
 وقفنا وعاد الجهر أخفى من الهمس
 اهذى سجايا أمة يذكر العلا
 بكل ثناء عهد آبائها الخمس
 أقيموا بني أمي قواعد محكم
 على العلم والاسلام لا الظن والعُدس
 وجودوا بما في الوسم لا عذر بعد ما
 بدا الحق للرائي خلياً من اللبس

لا إن بيتاً مثل هذا نشيده
 لأُبلغ ما أُعلى على الغرب من دَرَس
 فهياً الى العليا واستنفروا لها
 عزائم لا تُلوى بها رهبة الدّس

وَمَنْ طَلَبَ الحُسْنَاءَ عَرَساً أَنَا حَهَا
 مِنْ الْمَهْرِ مَا يُرْزَقُ بِهِ لَيْلَةَ الْعَرَسِ
 الْجَمْعِي

تأليب الجماعات واتحاد العالم

كتب كاتب الكايزرى من معارف غاندى مقالة في مجلة
 (إيست إند وست) يعبره فيها بأنه يعمل لتأليب الجماعات بدلا
 من أن يعمل لاتحاد العالم . فكتب غاندى يقول : لقد سبق أن
 قلت لهذا الكاتب ونحن تحت سقف واحد : انى أو من بمنهج
 العالمية أكثر منه ، وما زلت على هذا المذهب ، وأرى أنه لولا
 تأليب الجماعات لما أمكن اتحاد العالم

THEATRE

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY

اتقان صناعة الموت

اتقان صناعة الموت

يُنيل الحرية المقدسة

أتق مدير المعارف العام في تعداد حطة حماسية على طلاب
المدارس الثانوية يوم ١١ جمادى الآخرة ١٣٥١ قال فيها :
ان المال والعلم ليسا الكل في الكل في استقلال الامم ، وايضا
المعول الوحيد الذي تهدم به أسوار الاستعباد ، ونحطم به قيود القل
بل هناك شيء آخر أهم من المال والعلم يصون شرف الامم
ويحول دون دنو القل والاستعباد منها ، هو القوة !
فالقوة هي التجربة التي تفتت عليها بفترة الحق ، والامة التي
ليست لها قوة محكوم عليها بالذل والاستعباد
فالقوة بلا قوة من أهم أسباب القل والاستعباد
والعلم بلا قوة لا يفتح سوى الصراخ والبكاء من الضعيف ،
وكثرة الصعك عليه من الطرف القوى
وأحيانا يستمر هذا البقي والصعك عشرات السنين ، كما

هي الحال في مصر والهند
ومعنى القوة هنا :

« اتقان صناعة الموت »

«الامة التي لا تتقن صناعة الموت بالحديد والمار، ترغم على الموت تحت سبائك الخيل وأحذية الجند الاخني
وكا أن الحياة حق، واقتل دفاعاً عن الحياة هو أيضاً حق
ولولم يكن عند مصطفى كل ٤٠٠٠ ضابط مدربون على
صناعة الموت في ثورة الانضول لما رأينا تركيا تعيد مجد ياروز
ولولم يكن عند المهلوي آلاف الضباط الذين يتقنون هذه
الصناعة المقدسة لما وجدناه يعيد مجد دارا

ولولم يكن لدى موسولبي عشرات الالوف من أصحاب
القمصان السوداء الذين يرغبون في مهنة الموت لما استطاع أن يضع
على مفرق فيكتور عناقيل تاج قياصرة روما الاولين
بروسية كانت تحلم بتوحيد الشعب الالماني قبل ميتين سنة
وما الدافع .. من أن يحلم العراق بتوحيد البلاد العربية منذ

اليوم ، بعد أن حقق حلمه ، لا صفار قبل عشر سنوات ؟
على ضفاف هذا النهر العظيم الذي نراه صباح مساء قد أقام هارون
الرشيد عرشه ، ومن على هذا الساحل الرملي كان يحكم مئتي مليون نسمة
ولا نستحق أن نفتخر به ، وندعى بأننا أحفاده إذا لم نُعِدْ ما
بناه هو وهنمه أعداء العرب

روح هارون الرشيد والمأمون تريد أن يكون للعراق بعد
زمن قريب مئتي ألف جندي ومئتي طيارة ، فهل في العراق من
لا يلي هذا النداء ؟

أما دروسكم العسكرية أيها الشبان هذه السنة فهي دروس
القوة التي نحتاج إليها البلاد والتي يتطلبها تاريخنا المحمد
فاذا كما لا نريد الموت تحت صانك الخيل ، وأخذية الجند
الاجنبي ، علينا أن نتقن صناعة الموت ، صناعة الهندية ، المهنة
المقدسة العسكرية

فالى القوة ، والى أنقان صناعة الموت المقدسة - أيها الشبان -
رافضين راية فيصل خليفة هارون الرشيد عاليا

أمة العرب بين الأمم

أمة العرب بين الأمم

١ - سمومهم النفسى :

امتازت أمة العرب - منذ القدم - عن سائر أمم الأرض بأنها أمة الحرية لا تكاد تعطل بها بديلاً ، وبأنها أمة المساواة لا تكاد تبغى عنها حولاً . وكان حبُّ الحرية والمساواة يملك على العرب مشاعرهم حتى لتحسبه جزءاً من أحزاء حياتهم وركناً من أركان شخصياتهم . أضف إلى ذلك عزيمتهم النفسية ومتانتهم الخلقية وانهم كانوا مصرّب المثل ذكاه ووفاء وشجاعة ومروءة . كل تلك المزايا كانت في العرب بجمعة أيام أن كانت الشعوب الأخرى في أرجاء الأرض رقيقة مستعبدة ، استبدت بها حكوماتها غرمتها حرية التصرفات المالية والمدنية ، واستبدت بها كهناتها ورجال أديانها فحظروا عليها البحث أو النظر في المسائل الدينية بل وفي كثير من العلوم الكونية ، فقامت المواهب النافذة

وضربت الشعوب بعضا الذلة ، وحبل بينها وبين نعمة المحث
وحرية الرأي واستقلال الفكر ، وتغلبت الأثرة وحب الذات ،
ودبت عقارب الجهل والفقر والتهيب نار العداوة والنزاع تلهم
الأمم وتمتص حيوية البشر

٢ - سهرتهم الجسمي :

وكان الى جانب ذلك السمو للنفس في العرب سمو آخرى
بإزاء أجسامهم ومثانة عضلاتهم وسعة وجوههم وهيئتهم جملة
وتفصيلا . ولا ريب أن هذه الأجسام الرياضية (على حد التعبير
الجديد) تحمل ما لا يُستطاع فتحيل ، كما أن الأعصاب القوية
هي الخلقة بأن تواجه مشا كل العالم فتعالج وتصبر وترحم وتعديل .
وكذلك سجل التاريخ للعرب وحكم العرب . وسرى شيئا عن
ذلك قريبا . صرح بعض علماء الاحناس البشرية انه لا بد
لهذا الجنس العربي في جميع السلائل من الصفات التي تتباين فيها
أجناس البشر خلقا وخلقاء ، وانها تسود على سائر الاجيال بالنظر

الى هيئة انحف وسعة الدماغ وكثرة تلافيعه وبناء الاعصاب
وشكل الالاف اعصابه واليد بيح المطم وقوام القدر نظام
نبتاته فصلا عما عليه من ملاحه السحه وتناثر لاعضاء
وحسن التماسه .. موج للامح^(١)

٣ - طبيعة بيورهم :

وكانت جميعه الاقاليم العربية تؤهل العرب أن يكون لهم
الشعب المختار لحل رسالة السماء الى الارض والدعية لها للدفاع
عنها. وذلك لمسرة الوطن العربي وحضته وه قوف طبيعته
نفسها في وحوه المستعمر والمناصب عما يحف بها من حال
وتلال وصحارى وقنار ووحد ووحد وحر لافح يشوى الوحوه
وشطاب في العيش وقتف في الحياة الى غير ذلك مما لا يكاد يصبر
عليه الا عربي ولا يستطيع أن يعيش فيه أحسى ... قال صايط
أمريكي عظيم^(٢) يصف شؤنة العرب ومنعة بلادهم : لا يحتاج

(١) طر د منه الصياء عدد ٢٥ تيان سنة ١٣٤٩ هـ

(٢) هو السيد رابول - انظر صحيفة الفتح عدد ٨ شوار سنة ١٣٤٩ هـ

العرب الى الفلاح واحد ق أو الاساطيل لكسر شوكة الدحلا.
 فان صبيغة البلاد بخوها الفريد في قلعه أعظم مساعد على قهر
 الاعداء « ثم قال : « ومن أين للجيش الاوربية أن تبعث الخوف
 والوحل في قلب البدوي وهو الذي علم « حقه » هي أقرب حضان
 الاديان الى العقل والمنطق وأشدّها اسهوا للمفوس ويعتقد بكل
 حنوخة أن الطريق الى هذا النعيم انما هو الاستشهاد في سبيل الله «
 ثم قال : « ولقد كان قلبه الله شراً أو حجة . لا أدري . اذ قضى
 على العربي بأن يفقد روح التعاون بينه وبين أخيه . ولوانه
 ملك هذه الروح الى جانب مزاجه حكم العالم بلا ريب « اه

٢ - شبه جزيرة العرب :

ولو أنك تصورت موقع شبه الجزيرة العربي من موقع دولتي
 الفرس والروم وهما الدولتان الوحيدتان اللتان كانتا تسيطران على
 العالم أيام نشأة الاسلام ، لو تصورت هذا الموقع بين هذين الموقعين
 لا بلج لك نور جديد تلمح من خلاله ان البلاد العربية كانت في

نقطة الوسط بين هاتين الامتين العظيمةتين اللتين كانت كل أمة
منهما صماء الاذن بضوضاء مدغيتها ، ذادلة العقل بخمر حضارتها ،
عمياء العين بسبب انهما كها في مطاعمها وشهواتها

ولا شك ان وضع العرب هذا هو الوضع الطبيعي للاستاذ
بين تلاميذه لا بد أن يكون أوسطهم موقفاً وأهدأهم نفساً وأصفاهم
وقناً وأنبهم عقلاً وأبعدهم عن الخون والهلوه وأقربهم الى العمل
والجد . فلا جرم كانت أمة العرب - من هذه الناحية أيضاً - هي
المختارة لأستذة العالم ، والمرجوة لاعلاء رايته ، والمندوبة لحل
مصباح هدايته

محمد عبد العظيم الزرقاني
امام السفن السليمة الملكية

* قال الامام الاوراعي : اذا اراد الله بقوم سوءاً أعطاهم
الجدل ، ومنعهم العمل
* قال الاصمعي : اذا نظرف العربي كثر كلامه ،
واذا نظرف الفارسي كثر سكوته

五

卷之四

من حافظ ابراهيم
الى احمد شوقي

من حافظ ابراهيم الى أحمد شوقي

أشدت مدكري يوم ملت رثايا
 هيالى مرثياً ويا لك رثيا (١)
 وكنت عطياً إذ وددت لو أنطوى
 عليك انترى قبلى فأ نيك آسيا (٢)
 ولكن أبى عدل الردى أن يفوتى
 من الحظ ما قد دنتى فى حياتيا

(١) أشاد بذكره أى رحمه الله عليه

(٢) فى هذا البيت اشاره الى قوله شوقي فى رثاء حافظ :

قد كنت أوتر أن تقول ندى
 يا مُصنّف لموتى من الاحياء
 ووددت لو آتى فداك من الردى
 والكاذبون المرجفون فدائى

(١) فتدعني طلب (٢) ربه عن يمينه : رواه ما يجمعها . لم يسمه :
لم يسمه (٣) الثاني ادس عن ركنيه (٤) حادي حلي خالداً
(٥) الثاني الآخر

لئن فرّقنا نبوةً في حياتنا
 لقد أصبحت بعدَ الماتِ تأخياً (١)
 وأحسن ما في فاجع الموتِ كونهُ
 لما خطَّ في طرسِ الضغينة ما حياً (٢)



نفّكَ لهذا الناسِ مصرُ وإنما
 نمتَ علّمَ الفصل الذي كان راسياً
 دمّتك كما تنمى السماواتِ بدورها
 إذا ما رأتَهُ ليلةَ التّمّ هاوياً
 نمتَ شاعرَ الوحي الذي عطّلت له
 وأصبحَ فيها مهبطُ الوحي خالياً

(١) اسوة الجفاء ، وفي هذا البيت إشارة إلى ما كان يتم أحياناً بين
 صوفي وعاطف من التناقض
 (٢) الطرس : الورق

نمت أدباً في الارض أسرى من الضيا
 اذا صدع الصبح المبين الدياجيا ^(١)
 نمت شعراً حيل واضح النهج رائقاً
 تصد في منظر البيان لآب ^(٢)
 رأيتك تزجيه أوسين عصاة
 وترسله حياً قفا ومواضيا
 وطوراً كالاح الوميض ، تارة
 صوعق يصرعن الطلوم حوانيا
 يهز الألى يتلونه فكان في
 تفاعيله لا كهرباء مجاريا ^(٣)
 وروحك في أعجابه وصدوره
 تجدد فيه كل يوم معانيا ^(٤)

(١) الدياسي الظلمات (٢) السمط كسر تكون ما يظم فيه
 اللؤلؤ ، وهو كالسلك للحرر (٣) تتفاعل عبد الموصيين هي أمثلة
 الاجزاء التي يتلف منها الشعر ، واصولها أربعة موالين ومفاعيل ومفاعيل
 وفاعلاتن ، وبنية الاجزاء ماحودة منها (٤) الاعجاز جمع عجز بفتح
 فضم وهو الشطر الثاني من بيت الشعر والصدر الشطر الاول

نجلی فقہ المستشف مسللاً

كما سال فوق الفصحة الماء صافيا (١)

منى ينزل خلوا الحمر والمحر والصا

و قطر الندى و لورد صیفت قوافی (۲)

شوارد بہطنّ الوطن من عمل

روائح في آفاقها وغوايتها (٣)

قواعد للاسماء يذنب حكمه

أو امرؤ الألباب ط. فواهما (١)

نواطق بالفصحى ، صواب للده

صواحلك حياً وحيناً مواكياً

دوانی من فہم الأديب وریرم

محاكاة منه ما يجدها قواصيا

(۱) المستف من وجه - شب شوب ودا نهر به لری هل به

عيب. (٢) المراد بالعلم في هذا المقصود (٣) الرديح من الرياح

وهو الذهاب غيباً ، والموادى من الضمير وهو مقيض الروح (٤)

(۱) پیش عمومی بد

جوامعَ لا تظنّ الذي راق سكه
 حوّل بالملحى المليف حواليا
 أمالت أفاين الأراك فموها
 وأسكت السحر للميون السواجيا (١)
 إذا ما العوائى استفتت رواق الصحن
 حين الصحن مد وصعت الفوايا (٢)



أشوق هذا المسلّ نعدك قد جرى
 لعدك بجرأً دلبلاغة طابيا
 وهذى رياض النبل لا عطف مانها
 يمسّ ولا الشدى يساجل شديا
 وهذى ربيع القطر كم من ادسى
 عندك بمح نيل الطلول الواليا (٣)

(١) الأفاين جرف من الماء ، السواجى اسوكن
 (٢) الصحن حوض شروق شمس ، موني نساء الخيلات
 (٣) الطلول جمع طلل وهو الشاخص من اثار الدار

- وتلك مماء تدرف للدمع أنجماً
 ألسنت ترى نهر الحجر طاغيا (١)
 وهذا شامى تفيض شؤونه
 وذلك عراقى يعرى بانيا (٢)
 كسوت عذارى للشعر وشياً شققته
 لمنكاً حزناً فائقين عاريا (٣)
 إذا ما وردن النيل ينقن غلة
 تذكرن شوقياً فعدن صواديا (٤)



- وفيت لاسماعيل ثم لاسله
 فكنت مثلاً للمروءة عاليا (٥)

(١) الحيرة نجوم صغيرة مراكمة تدور للناصر كالنهر ، الطاغى من طغى الماء إذا حوز الحد (٢) الشؤن بخارى الدمع من رأس (٣) الوشى فى الأصل بفتح الشؤب ، والفقود به هما ثوب المنقوش من ليل التسمية بالمصدر (٤) ينقن غلة أى يروى ظمأ ، الصوادي الظامئات (٥) اسماعيل هو معمر له اسماعيل بن حذوى مصر الشهير

وأحببت مصرَ خلصاً لاصالحاً
وعِرتَ عليها صداقاً لأمداحها
وعلمتَ ذِ حملٍ ونَهتَ غافلاً
وقومتَ مآداً ورشدتَ عارياً^(١)
ونوّهتَ في العظمِ الروائعَ باسمها
فما لبثتَ أن سَمَمْتَ المَعَالِيَا^(٢)
وعدتُكَ قُطبَ الشعرِ حياً وأعلستَ
فصلكَ وهي اليومَ تبكيكِ ناريَا^(٣)
ولم أرَ فيها مانيأً ماهدته
ولا هادماً ما كنتَ في الشمرِ بابيَا
وكانتَ برودُ الرضادِ قد رُلَ شِيها
فطَرَرْتَ بالابْداعِ منها لخواشيَا^(٤)

(١) امنّا د. شعرج

(٢) العظم الروائع صفتان للقصاصد

(٣) الكاوي، اليب

(٤) البرود جمع رد وهو اثوب، وادها كناية عن اللمعة العربية

نَحْمَدُكَ يَا تَهَّيَّنْ قَوْمٌ، وَهَلْ هُمْ

مفيد الى أن يحملوا الصبح واحيا^(١)

وَأَنْ يَخْضَعُوا الْجَنَّةَ شَاشِ مَسْتَدَعِ

من الاقرباء: ان يحكموا القصب ثار (٢٢)

● 注意

يڪاد صريح ۽ سهولت ۽

يحيى فيمسي المدي صل هادي

وإن رآه احدى وقد صد الدية

لدى البحر حب العجير بعدك ياكي (٣)

أطراف ٥ ص ٤ القوم ح ١

محبون منه - بكل الشعر صديقا (2)

● 21E

(۱) حدك ، التحريم ، التضييق ، التخصيص ، التامع

(٢) الخوراء بر ج و ا - جف - ج - بماطه

41 J 7 2 40 (7)

$$x_1, x_2, \dots, x_n \in \mathbb{R}^n \text{ and } (1)$$

منه جميعا في الخلق نهر دوحه
تدقق فيه الكوثر العذب جلويا (١)
« وقد يجمع الله الشئتين بعدما
يظن ان كل الطرفين ان لا تلاقيا »

من روح حامي

أمين ناصر الدين

ضمن العاد المسيحي سنة قرون

على روح الحرية الاسلامية

قال مسركوري « - في هذه العادة ربحا له حريده
(مراد من روحه في تصحيحه في ميجور)
« عندما حلح الخلفاء بعداد اداءوا امورهم بروح الحرية ،
فارتقت العلوم في ايامهم ، وازدهرت الحكمة ، حق أحد الغرب
علومهم عنهم ودوسها في حاضراته . وقد بقيت بعدد الروح بعد
منه ط بعداد منه عصمو كلمة تن من صغط العالم المسيحي
المستمر عليها »

(١) الكوثر هو في الحة

روح العصر

أريد للشرق شَبَاباً يَشعُ في قلوبهم نور الإيمان - الإيمان بالله - والعدل الصالح ، ويثبت في قلوبهم اليقين بالظفر في العاقبة .
 يعلأ أحدهم قلبه إيماناً ، ويقبنا ورغبة في الخير ، ثم يسطلق في الحياة إلى غاية كالنجم مصيئاً مُقديماً لا يتف ولا يجيد

ان الذي يحدوه الإيمان والعزم لقمن أن يجعل الزمان والمكان
 رهن مشيئته فلا يعتل بالزمان والمكان - على ما فيهما من شر
 وفساد - بل يسيطر هو عليهما أو يخلفهما كما يشاء خلقاً جديداً
 ان روح الانسان العظيم جدير أن يهزم ما يسمونه (روح العصر) ، وماروح العصر إلا طائفة من الذين تركوا على الزمان
 اناس مصلحون أو مفسدون فاني يخضع لها الرجل العظيم الذي تأبى
 همه قيود الزمان والمكان . انما الزمان والمكان قيد الضعيف ،
 وتماة الماحز ، وعذر صاحب الهوى

عبد الوهاب عزام

١١١١١

AMERICAN LIBRARY

العرب ووطنهم

الى جزيرة العرب

لبيك يا أرض الجزيرة ، واممى
 ما شئت من شعوى ومن انشدى
 أنا لا أفرق بين أهلك ، انهم
 أهلى ، وأنت بلادهم وبلادى
 ولقد برئت اليك من وطنية
 شلاء تؤثر موطن المبلاد
 فلكل راع من ربوعك حرمة
 وهوى تالفلى فى صميم فؤادى
 تعس العداة فما يفرق شملنا
 متفرق الاسماء والآحاد
 فؤاد الخطيب

نجديّة تحنّ الى نجد

حكى أبو عبد الله الجعفرى عن عبد الله بن اسحاق الجعفرى قال : أمرت بصهريج^(١) لى فى سستان عليه نخل مطال^١ أن يملأ ، فذهبت بأم حسانة المريّة وابنتها ، وهى زوجتى ، فلما نظرت أم حسانة الى الصهريج أقعدت عليه وأرسلت رجلها فى الماء . فقلت لها :

ألا تطوفين معنا على هذا النخل لتعجى ما طاب

من ثمره ؟

— فقالت : ههنا أعجب إلى

فدرا ساعة وزكناها ؛ ثم انصرفنا وهى تخفض رجلها فى الماء وتحرك شفتيها . فقلت :

— يا أم حسانة ، لا أحسبك إلا وقد قلت شعراً ؟

(١) الصهريج : حوض يجتمع فيه الماء

— قالت : أجل . ثم أنشدتني :
 أقول لأذنى صاحبي أسره
 وللعين دمعٌ يحذرُ الكحلَ ساكبه
 لعمري لنهي^(١) باللوى نازحُ الفذى
 نقي النواحي غيرُ طَرَقٍ^(٢) مشاربه
 أحبُّ إلينا من صهاريجٍ ملئت
 للعبِ فلم نملحْ لدى ملاعبه
 فيا حبذا نجدٌ وطيبٌ تراه
 إذا هضبتَه بالعشي هواضبه^(٣)

(١) النهي : الذئير أو شبيهه وأرادت الذئير غير طرق - أى غير مطروق من الناس والسائمة - اثلا تكلمه الادماس
 (٢) هضبت السماء القوم : طرنهم مطراً شديداً

وريح صبا نجد إذا ما تنسّمت
ضغى أوسرت جنح الظلام جنائبه

جبل الوشل

أنشد المازني:

اقرأ على الوشل السلام وقل له
كلُّ المواردِ مذْهُجرتْ ذَمِيمِ
جبل يُنِيفُ على الجبالِ إذا بدا
بين الغدائرِ والرّمالِ مقيمِ
تسرى الصبا فتبيتُ في ألواذِهِ
وبييت فيه من الجنوب نسيمِ
سَقِيًّا لِظُلُوكِ بالمشيِّ والضغى
وَلِبَرْدِ مائِكَ والمياهِ حميمِ

ظرف اعرابي

أراد الوليد بن عبد الملك أن يرسل خيله ، فجاء
 أعرابي له بفرس أنثى ، فسأله أن يدحلبها مع خيله ، فقال
 الوليد لقرمائه ^(١) أَسَيْلَمَ بن الاحنف :
 كيف تراها يا أَسَيْلَمَ ؟

فقال : يا أمير المؤمنين حجازية ، لو ضمتها مضمارك
 ذهبت

قال الاعرابي : — أنت والله منقوص الاسم ^(٢)
 أعوجُ اسمُ الابِ
 فأمر الوليد بإدخال فرسه . فلما أُجريت الخيلُ سبق
 الأعرابي على فرسه ، فقال الوليد :

(١) اغهرمان : ضم الدخيل والخرج
 (٢) يريد أن اسمه معسر ، والتصغير في افعال يدل على النقص

أواهها لي أنت يا أعرابي ؟

فقل : لا والله ، إنها لقديعة الصُّحبة ، ولها حق .

ولكن أَسَمَّكَ على مَهْرٍ لها سبقَ عاماً أوَّل وهو راضٍ

فضحك الوليد وقال : أعرابي مجنون

فقال الأعرابي : وما يضحككم ؟ سَبَقَتْ أمه عاماً أوَّل

وهو في بطنها

فاستظرفه واحتبسه عنده ، فرص ، فبعث إليه الوليد

بالاطباء . فأنشأ يقول

حاء الاطباء من رحمن نخالهم

من جهلهم أن أداوى كالجبانين

قال الاطباء : ما يشفيك ؟ قلت لهم :

دُخان رِمْثٍ من التسرير يشفيني ^(١)

(١) الرمث مرعى للابل من الحنظل . والتسرير موضه ما نادبة

إِنِّي أَحْنُ إِلَى أَدْخَانِ مُحْتَطَبٍ

مِنَ الْجُنَيْنَةِ جَزَلٍ غَيْرِ موزُونٍ ^(١)

فَأَمْرُ الْوَالِيدِ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ سَلِيخَةً مِنْ رِمْتٍ ^(٢) فَوَافُونَ

وَقَدْ مَاتَ . قَالَ الْجَاهِظُ : فَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَبِلْدِ أَيْسَ فِي

الْأَقَالِمِ أَرِيفٌ مِنْهُ وَلَا أَخْصَبُ جَنَابًا ، فَنُحْنُ إِلَى سَلِيخَةٍ

رِمْتٍ حَبِيبًا لِلْوَطَنِ

﴿العرب وديارهم﴾

مَعَاشِرُ يَيْضٌ لَوْ وَرَدَّتْ بِلَادَهُمْ

وَرَدَّتْ بِحُورًا مَاؤُهَا لَانْدَاعِظُ

إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاسِ ظُرِينَ خِيَامَهُمْ

فَتَمَّ الْعِتَاقُ الْقُبُّ وَالْأَسَلُ الْقُضْبُ ^(١)

مَجْنُونٌ بَنَى عَامِرُ

(١) الجينة موضع بالبادية (٢) السليخة من الرمت ما ليس مرسى

البادية كما يراها أبناءها

حدث التوزي عن رجل من بني هاشم قال :

قلت لأعرابي من بني أسد :

— من أين أقبلت ؟

قال : — من هذه البادية ...

قلت : وأين تسكن منها ؟

قال : مساقط الحمى ، حى ضرية ^(١) بأرض لعمرو

الله ما يريد بها بدلا ، ولا نبغى عنها حولا . قد نفعتها

غدوا - وحفها الملوات ؛ فلا يملؤن ماؤها ، ولا يحمي

رأسها ، ولا يحمي جنبها ^(٢) . ليس فيها أذى ، ولا قذى ،

ولا أنين ، ولا حمى ؛ فتحن بأرقه عيش وأرفع نعمة ^(٣)

(١) ضربة بث بأرض نجد

(٢) مروت الأرض : قل باتها (٣) أى أوسها

قلت : — فما طعامكم فيها ؟

قال : — نخ نخ ، عيشنا والله عيش يُعَلَّلُ جاذبه ،
وطعامنا أطيبُ طعام وأهنأ . الهبيد^(١) والضباب^(٢)
واليرايبع^(٣) والقنأيد والحيات ، وربما والله أكلنا القد^(٤)
واشتوينا الجلد ، فلا نعلم أحداً أخصب منا عيشاً ، فالحمد لله
على ما سطر من السعة ورزق من الدعة . أو ما سمعت قول
قائلنا ، وكان والله عالماً بلبذ العيش :

إذا ما أصبنا كل يوم مُذَيِّفَةً^(٥)
وخمسَ تُميراتٍ صغارٍ كوانزٍ^(٥)

(١) الهبيد ، الخنظل

(٢) الضباب جم ضب ، وهو حيوان معروى

(٣) اليرايبع جم يرع وهو حيوان يسكن بطن الارض ويتحد فيه
كوى ، فاذا نزل من أحده خرج من غيره

(٤) القد : جلد السلحفاة ، وكانوا يأكلونه في الجذب

(٥) المذيفة تصغر مذفة وهي المائثة من المديق ، وهو اللب المروج
للماء . والكوانز : المستكبر . وهي الختمعة الصفة

فنحن ملوك الأرض خصباً ونعمة
 ونحن أسود القاب عند الهزاهز^(١)
 وكـ مـتـمـنّ عيشاً لا يناله
 ولو ناله أضحى به حق فائز
 ولهذا خبر طويل وصف فيه نوفاً أضلها
 قال الهاشمي فلما فرع من نعت نوقه قلت له :
 — هل لك في الغداء ؟

قال : — إني والله لاصق القلب بالحجاب ، مالى عهد
 بمضاغ ، إلا شلو يربوع^(٢) وجد معمة فالت منى
 فأخذت بنافقائه وقاصبائه ودامائه وراهطائه^(٣) ، ثم
 أنفضته فأخرجته ، ولا والله ما فرحت بشئ فرحى به .

(١) الهزاهز : الشدائد (ولم يسم لها بواحدة)

(٢) الشلو العضوم أعضاء اللحم

(٣) هذه الاربعة أبواب احدها اليوم لحينه ، فتى أحس بشئ خالف

تلك الجهة الى الباب

فتلقاني رُوَيْعِ بطن الخرجاء^(١) يوفد نُوَيْرةً تُغَيِّمُ طوراً
 وتُسَبُّ أخرى، فُدَسَّتْهُ في إدَّتِهِ^(٢) نُحْمِدُتْ نُويَرَتَهُ؛ ولا
 والله ما بَلَغَ اضْجَعِ حَتَّى اخْتَلَسَ لِرُوَيْعِي مِنْهُ، فَعَلَبَنِي عَلَى
 رَأْسِهِ وَحَوْشِهِ وَصَدْرِهِ وَبَدْنِهِ، وَبَقِيَ بِيَدِي رَجُلَاهُ وَوَرَكَاهُ
 وَفَقَرَتَا صُلْبِهِ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ، فَاعْتَبَقْتُهَا؛
 فَذَلِكَ وَاللَّهُ عَهْدِي بِالطَّعَامِ، وَإِنْ لَدُنْوَ حَاجَةٌ إِلَى غِذَاءٍ أَنْوَهُ
 بِهِ فَوَادِي وَأَشْدُّ بِهِ آدَى^(٣)؛ فَقَدْ وَاللَّهُ بَلَغَ مِنْي الْمَجْهُودُ،
 وَأَدْرَكَ مِنْي الْمَجْلُودُ^(٤)

(١) رُوَيْعِ : مصر راع الخرجاء : مائة احتمرها حمير بن ساهبان
 قريباً من النخعي ، بين مصر وحمر بني موسى ، في طريق الحاج من البصرة
 (٢) الازة : موسم النار
 (٣) الآد : العلب والقوة
 (٤) المجلود : القوة والصبر

الفرحة في جلد الفرس^(١) فلولا أن الله رَقَّ عليهم جمعهم
 في حشٍّ لَطَمَسَتْ هذه المعجم آثارهم ، أتري الأعيار
 إذا رأت العتاق لا ترى لها فضلاً^(٢) ، والله ما أمَرَ اللهُ
 نبيه صلى الله عليه وسلم بقتلهم إذ لا يدينون بدين إلا
 لضئير بهم ، ولا تركَ قبُولَ الجزيةِ منهم الاتفزيها لهم^(٣)



- (١) الفرحة : بياض يسرى في العرس دول العرب
 (٢) الأعيار جمع عير بالفتح وهو الحمار ، والله ما أَمَرَ اللهُ بقتلهم
 (٣) مراد الأعرابي من كلامه أن الله كره العرب وأراد بهم خيراً ، إذ
 جعلهم بمكان يأمنون به على قتلهم من الأعاجم على كثرتهم ، وألزمهم الإسلام
 - ولم يبدل منهم الحرية مع البقاء على الكفر - تكريماً لهم ونسباً لقدرهم

رسالة سرية

من بدوى الى عشيرته

حدث أبو خالد الكلبي عن الاحوص بن حمير أن رجلا قدم
 الى قومه وهم لا يعرفونه ، فلما دنا بحيث يرويه نزل عن راحلته
 الى شجرة فعلق عليها سقاء لبن ، ووضع في بعض أغصان الشجرة
 حنطة ، ووضع صرة من زراب وصرة من شوك في بعض الاغصان
 لاخرى ، ثم أتى راحلته فاستوى عليها . فنظر الاحوص وقومه
 الى امرء فأعيام اكتبته ، فأرسلوا الى قيس بن زهير ، فجاهم
 فقال له الاحوص :

— الم تكن تخبرني أنه لا يرد عليك امرء الا عرفت مأثله ؟
 قال : — وما الخبر ؟

فأعلموه . فقال : — قد بين الصبح لدى عيني (فنحبت
 مثلا في وصوح الشيء)

نم قال : أما عصرة الغراب فانه زعم أنه أقامكم عدد كثير ،
 وأما الحنظلة فانه يخبركم أن قبيلة حظلة قد هاجتكم ، وأما الشوك
 فانه يخبركم أن لها شوكاً ، وأما اللبن فهو دليل لكم على قرب القوم
 وبعدم : فإن كان حلواً حليباً فقد أقمكم الخيل ، وإن كان لاهلواً
 ولا حامضاً فعلى قدر ذلك ، وإن كان خائراً فلكم مهلة من الرأي .
 وإنما ترك الرجل كلامكم لانه قد أخذت عليه اليهود ، وقد أذكركم !

﴿ بلاد العرب وأهلها ﴾

ألا يا حبذا وطني وأهلي

وصحبي حين يذكرو الصّباب

وما عسلٌ بباردٍ ماء مزن

على ظمأٍ لشربه يُساب

بأشقى من لقاءكم إلينا

فكيف لنا به ومتى الإيابُ

أعرابي

1152117

RESEARCH IN GALT

رأى أوربي في مستقبل الاسلام
بقلم الدكتور (جب) المستشرق الانكليزي



حكم اسلامية

يقظة الاسلام

والدور الذي ستخلفه البهور العربية

لا بد للباحث عن مصير الاسلام أن يتساءل عما إذا
كان من الممكن أن يحتفظ المسلمون بوحدةهم الدينية أمام
هجمات العلوم الاوروبية، ونجاء الفوارق السياسية ؟
ولا دله أن يفكر فيما إذا كان الاسلام عدوًا للمدينة
الغربية أو نصيرًا لها، وفيما إذا كان اقتباس المسلمين لهذه
المدينة سيوجد بينهم فوارق فكرية تجعلهم أممًا مختلفة
الآراء والثقافة

يظهر لأول وهلة ان الاجابة على هذا السؤال
مستحيلة الا أنه يمكن الباحث أن يقتبأ من سير الحوادث
بشيء عن مستقبل الاسلام

لا شك في أن البلاد العربية المتجانسة - كعصر

واجزيرة وفلسطين وسوريا والعراق - ستألب دوراً يكون
له الشأن الاول فى مصير الاسلام

لهذه البلاد المتجانسة ثقافة راقية تتقدم يوماً فيوماً ،
بفضل اللغة العربية الفصحى وسهولة المواصلات ، مما يساعد
على توحيد الثقافة فيها توحيداً تاماً

ان بقطة الاسلام فى مصر وفلسطين والجزيرة والعراق
سوريا حقيقة لا تنكر ، ولن تقف فى سبيل هذه البقطة
عقبة ، خصوصاً وان من المستحيل أن يجرى فى البلاد
لعربية ما جرى فى بلاد الانراك

العرب يتمسكون بلفتهم وأدهم ، ويتغنون بمجد
لاسلام ، ولم تقم فى بلادهم أية حركة وطنية الا وكانت
لروح الاسلامية أساسها ، فهل يفكر العرب بعد هذا بإبدال
حروف لغتهم بالحروف اللاتينية ، أو أن يتنحوا عن لغة

القرآن التي ربطهم بالعالم الاسلامي كافة ؟ هذا مستحيل ،
وستبقى الروح لاسلامية تسود بلادهم وتتقدم أبداً بلا كلل
ولا ملل ، ولن يطرأ عليها أي ضعف أو وهن

العرب بحاجة ماسة لهذه الروح لأنها أساس حياتهم
القومية ، ويجب على كل مسلم أن يتمسك بأهدائها اذ كان
للمسلمين أخلاق ، ولا أظلم الا متمسكين بها

ستصبح القاهرة والقدس - بمرور الزمان - في المرح
الثانية عند المسلمين بعد مكة ، وسيؤمهما طلاب العلم من كل
قطر اسلامي ، وسيزودهم هاتان البلدتان بدعاية قوية للفكر
الشرقية يبشونها في بلادهم ، وتساعدن على نهج الصعاف
العربية التي بلغت من الرقي والتهديب درجة سامية . أم
الفوارق السياسية التي يخشى جانبها فلا تؤثر أبداً في اسلامية
الشرق العربي

من حكم سيدنا علي كرم الله وجهه

- * اعتصموا بالذمة في أوفادها
- * عليكم بطاعة من لا تُعذرون بجهالة
- * لا يَمُدُّ الصُّبُورُ الظُّفَرَ وإن طال الزمان
- * لكلُّ مُقبلٍ إدمارٌ وما أدبرَ كأن لم يكن
- * لكلِّ امرءٍ عاقبة حلوة أو مُرّة
- * المرء مخبوءٌ تحت لسانه
- * هلك امرؤ لم يعرف قدره
- * الهمُّ نصفُ الهرم
- * من أيقنَ بأنَّ خلفَ جادٍ بالسطية
- * من استشار الرجال شاركها في عقولها
- * الناس أعداء ما جهلوا
- * من كتم مرّة كانت الخيرة بيده
- * عاتب أخاك بالاحسان إليه
- * العلم يقوّ مؤبداً

علماءنا الاولون

قال الوليد بن عبد الملك لحاجبه يوما : قف على الباب فإذا
مر بك رجل فأدخله علي ليحدثني . فوقف الحاجب على الباب
مدة فمر به عطاء بن أبي رباح وهو لا يعرفه فقال : يا شيخ ، ادخل
الى أمير المؤمنين فإنه أمر بذلك . فدخل عطاء على الوليد بن عبد
الملك وعنده عمر بن عبد العزيز ، فلما دنا عطاء منه قال : السلام
عليك يا وليد ، قال : فنصب الوليد على حاجبه وقال له : ويحك ،
أمرت أن تدخل الى رجلا يحدثني ويسامرنى ، فأدخلت الى
رجلا لم يرض أن يسمى بالاسم الذى اختاره الله لى (يعنى أمير
المؤمنين) . فقال له حاجبه : ما مر بى أحد غيره . ثم قال لعطاء :
اجلس ، ثم أقبل عليه يحدثه فكان فيما حدثه به عطاء أن قال له :
بلغنا أن فى جهم وادياً يقال له هبيب أعده الله لكل امام جائر فى
حكمه . فصمق الوليد من قوله ، وكان جالسا بين يدى عنة المجلس
فوقع على قناه الى جوف المجلس مغشيا عليه . فقال عمر لعطاء :
قتلت أمير المؤمنين . فقبض عطاء على ذراع عمر بن عبد العزيز

فعمره عمرة شديدة وقال له : يا عمر ان الامر جد قحْد . ثم قام عطاء .
 . نصرف . فبلغنا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : مكنتُ سنة
 بعد ألم غمرته في ذرعي

﴿ الغوغاء ﴾

قال علي كرم الله وجهه في صفة الغوغاء : هم الذين اذا اجتمعوا
 صرُّوا ، واذا تفرَّقوا انموا

ف قيل له : قد عرفنا مصرة اجتماعهم ، فما منفعة افتراقهم ؟
 فقال : يرجع أصحابُ المهن الى مهنتهم ، فيستفيع الناس بهم :
 كرجوع البنَّاء الى بَنائِهِ ، والسمَّاج الى سَمِّهِ ، والخبَّاز الى خبْزِهِ

﴿ الباغى ﴾

قال علي لابنه الحسن رضى الله عنهما :
 لاتدُعُونَّ الى مبارزة ، وان دُعيتَ اليها فأجب الداعي
 باغراً ، والباغى مصروع

﴿ كلمات للصاحب بن عباد ﴾

- مثلُ الكاتب كمثل لدولاب : إذا تعطلَّ بكسر
- الصبر على حقوق الثروة أشدُّ من الصبر على ألم الحاجة
- أحسن ما يكون الحسن بحسب اللقيح
- ما أحدٌ رأى في ولده ما يحب ، إلا رأى في نفسه ما يكره
- ثلاثة نذلُّ على عقول أربابها : الهدية ، والكتاب ،

والرسول

- السنين تغير السنن
- الصدر يطفح بما جمه
- محرضٌ خيرٌ من ألف مقاتل
- لا تمنع عدوك السبيلَ في هزيمته
- السلاح ثم الكفاح
- أحق ما يكون السكران إذا تعاقل
- الرأي أقوى منه أحكمه ، وأشدُّه أصداه
- الرجل الحولُ من ثنى أزيمة الاهداء عن الشحنة

Index

卷一百一十五

三

قصيدة أمير البيان
في رثاء أمير الشعراء

شوقي

قد أعجزَ الشعراءَ طوبَ حياته
 واليومَ يُعجزهم بندبَ ثماته
 هبات يوجدُ في البرية منهمُ
 كفو ليرثيه بمثل لمانه
 كان الأميرَ لجيشهم مُستنَّةً
 فرسانهم في الظل من داياته
 ما باب أهلَ المبقرة أنهم
 قد قصرُوا في الخب عن غاياته
 هذا أميرُ الشعر غيرَ مُدافع
 في الشرق أجمع منذ فتق لهاته
 لو كان وحيٌ بعد وحي محمد
 لانشق ذاك الوحي عن آياته

السحر في نَفَثَاتِهِ ، والزهرُ في
 نَفَحاتِهِ ، ولدهرُ بعضُ روايته
 رَقَّتْ لِنَعْمَتِهِ القلوبُ ، فكيفما
 غَيَّ بها رَقِصَتْ على نَوَاته
 تغدُو والمعاني وهي شمسُ مَقَادَةٍ
 فيقودُها قودَ الغلام لسانه
 وإذا أراد الصخرة الصماء من
 أغراضه ، رَقَّتْ نظير سمحاته
 مارام شاردَ حكمة في نظمه
 إلا أصاب صميمها بمَحْصَناته
 جلى الاله له الامور ، كأنما
 يُلَاقِي عليها الشمس من نظراته

فكسا الطبيعة من نسيج بيانه
مُحلا خلت من غير طرز دواته
فترى الطبيعة قبل نظرتة لها
غير الطبيعة وهي في مرآته
والحسن يُشرق في العيون بذاته
وهنا يضيء بذاته وصفاته
من كل يد في رفيع عماده
تتقاصرُ الاقدامُ عن نتبانه
كالدرّ في لمعانه ، والبدر في
فسمائه ، والصبح في نسائه
ولقد رويت الشعرَ عن آحاده
وضربتُ بالسباق في حجاباته
وقضيتُ فيه صَبوتي وصَباتي
وقطفتُ منه خَيْرَ نَوَاراته

وأثرت في البیداء بزلُ خوله
 وأطرت في الآفاق شهبَ بزاته
 فرأيتُ شوق لم يدع في عصره
 قرناً بهزُ قناته لقناته
 الفرد في امداحه ونواحه
 والفدُ في أمثاله وعظاته
 وإذا تعرض للغرام فهل درت
 لغة الغرام نظيرَ شونياته
 ما في الهيام كوجده وحنينه
 أو في النسب كظييه ومهاته
 وإذا تحدث بالربيع وروضه
 أنساك بالتعبير وثى نباته

أو باب يعبثُ بالشراب أضاف من
كاساته حبيباً على كاساته
أو خاصر في ذكر العذيب تشابهت
أعطاف مستمعيه مع باناته
أو سلى في وصف لوقائع صارما
خلت العدى سالت على شفراته
قد بدت آلهة القريض بأسرم
وبها عيادة لاته ومناته
ولكم مورت بحاسدين لفضله
رغم القلي يروون من أياته
لا ند بعد له ، وكم من مجلس
أشعار شوقي الند في سمراته

يتمثل العصر الحديثُ بشعره

حق التمثيل من جميع جهاته
 ولرب بيت يستقل بجملة

تَمْنَى عَنْ التَّارِيخِ فِي حَفَاجَانِهِ
لَمْ يَفْتَنَنَّ مِنْ عَمْرِهِ بِمَسَاوِيهِ

كَلَّا وَهَذَا يَفْتَمُهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
قَدْ لَارَمِ الْإِنصَافَ فِي أَحْكَامِهِ

ولا فرق بين صحابه وعداته
واذا سألت عن الجهاد فإنه

منذ الحداثة كان في سرّواته
كالسيف في أوضاعه ومضاته

والليث في وثباته وثباته

ما حلّ بالاسلام حيفٌ مصيبة
 الا وكان بها لسانٌ شكاته
 يحكى حقائقه ويوضح مُسبله
 ويقيل طول الوقت من عثراته
 يلقي على غمرات كل ملته
 قولاً يزِيلُ أحاجها بفراشه
 ويظلُّ يرسلها قصائدَ شرِّدا
 غرراً تشقُّ الفجرَ عن ليلاته
 كانت قصائدُدهى الصوت الذى
 سرى عن الاسلام ثقلَ سباته
 بعثت به روحَ الحياة كأنها
 هى صور إسرافيلَ في زَعقاته

قد كان أدري الناس بالهاء الذي
 قد حطَّ هذا الشرقَ عن صهواته
 داء هو الاخلاق في اضلالها
 فلذا ترى الاخلاق رأسَ وصاته
 وفقى عن الشرق القديم فضاله
 من يوم نشأته ليوم وفاته
 قد زاد عنه بقلبه وبلبه
 شأنَ الابي يذودُ عن تركاته
 ماضٍ يحفزه استلابَ قرانه
 منه ، ويحفزه لأخذ قرانه
 أعلى منارَ الشرق في أوصافه
 وأنجاد وصف الغرب في آفاته

أوحى الى الشرق بالطرق التي
يمشي النجاة بها لاجل نجاته
أملئ مكافئة الذئاب عواديا
بالواد مستصين حق رعاته
الجالسين يره ويهره
والجائشين بنجده ووطاه
والسالبين لزرعه ولضرعه
والآكلين لثمره بنواته
أشعاره نعي ، ونعي أمة
تجد الحياة الحق في كلماته
يا راحلا ملاً الزمان بدائماً
من قبل أن نزل القضا بسكاته

أتركت بعدك شاعراً نرضى بأن
 ترعى حياض الفكر في تلعاته
 يبكي بك الاسلام خير جنوده
 أنداء ويرى الشرق ربّ جماته
 وكان وادي النيل من أحزانه
 ياقى على الشطين من زفرانه
 ونوادب العريضة الفصحى لها
 ندى عليك يدب في رناته
 أنظر الى الاخوان كيف تركتهم
 من كل مضطجع على جمراته
 انظر لحال أخ فداك اروحه
 لو كان يحبى الميت عزم فداه

قد كنتَ طولَ العمرِ قَرَّةَ عَيْنِهِ
 والآنَ تُجْرِي السَّخَنَ من عِبْرَاتِهِ
 مضتِ السَّنُونُ الأَرْبَعِينَ وَنَحْنُ فِي
 هَذَا الْإِخَاءِ نَمَزُ من قَهْوَاتِهِ
 أَرْعَاكَ عَن بُعْدٍ وَتَرَعَانِ عَلَى
 عَهْدٍ نَهَزَ الرُّطْبُ من عَذَابَاتِهِ
 قد كنتُ أَطْعَمُ أَنْ تُرَى رَأْيَا
 يَا مَنْ غَدَوْتُ الْيَوْمَ بَيْنَ رَثَاتِهِ
 كُنَّا نَخَافُ رَدَاكَ قَبْلَ وَقُوعِهِ
 فَلَنَا الْإِمَانُ الْيَوْمَ من دَهْشَاتِهِ
 تَبَا لَعِيشٍ قَدْ يَكُونُ مَسَاوُهُ
 نَوْحًا وَكَانَ سُرُورُهُ بَغْدَاتِهِ

والمرء ان ينظر لما يبلى به
لا فرق بين نقائه وفواته
فاليت وهو يذوب في حشرته
كلحى وهو يذوب في حشراته
رحو لك ندر الى سمارها
كل من صلب اجمى لذته
يُضفى عليك الله من آلائه
والله لا تحصى ضروا هباته
قد كنت في الدنيا هرا را صادحا
يشجى ويلى للناس في نغاته
فاليوم كن بجلال ربك ساجدا
والطائر المحكى في جناته
شكيب أرسوله

الصديق

• قال عبد الله بن مسعود : ما الدخان على النار بأدل من

الصاحب على الصاحب

• قال الخليل بن أحمد : الرجل بلا صديق كسجين بلا شمل

• قيل للخليل : استفسد الصديق أهون من استصلاح

للعدو . فقال : نعم ، كما أن تخريق الثوب أهون من نسجه

• قال ميمون بن مهران : صديق لا تفكك حيطان

لا يضر ك موته

• قيل لابن المقفع : الصديق أحب إليك أم القريب ؟ فقال :

القريب أيضاً يحب أن يكون صديقاً

زروع المرء الى أصله

قال أنثشل بن حري :

أرى كل عُود قابلاً في أرومة

أبي نسب العبدان أن يتفر

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن

أبوك هيناب سارق الضيف برده

لأبائه سوء يلقهم حيث سم

وجدني يا حجاج غلام شحر

صفحة من الحياة الاجتماعية

في مدينة يثرب

قبيل بزوغ فجر الاسلام

١١١١١

١١١١١

١١١١١

صفحة من الحياة الاجتماعية

في مدينة يثرب

قبيل يزوع فجر الاسلام

كان لذلك من العجلان مولى يقال له ببحير، جلس مع نفر من
 الأوس من بني عمرو بن عوف، فتنفحوا، فدكر ببحير ماله
 ابن العجلان فضله على قومه، وكان سيد الحيين في زمانه: الأوس
 والخرج. فمصب جماعة من كلام ببحير، وعدا عليه رجل من
 الأوس يقال له سمير بن زيد بن مالك أحد بني عمرو بن عوف
 فقتله، فبعث مالك إلى بني عمرو بن عوف يقول لهم:
 — ابعثوا إلى سمير حتى أقفله بمولاي، وإلا جئ ذلك
 الحرب بيننا

فبعثوا إليه: إنا نعطيك الرضا، فنخذ منا عقله

فقال: لا آخذ إلا دية الصريح (وهي عشر من الإبل).

بديّة المولى ، وهي خمس)

فقالوا : - إن هذا ملك استدلال لنا وبعي علينا
فأبى مالك إلا أخذ دية الصريح ، فوقع الحرب بينهم ،
فقتلوا قتلاً شديداً ، حتى نال بعض القوم من بعض
ثم إن رجلاً من الأوس نادى :

يا مالك ، نشدتك الله والرحم أن تجعل بيننا حكاماً قومك
فأرعى مالك ، وحكموا عمرو بن أمية الضمير ،
فأبى مالك بن العجلان بديّة المولى ، فأبى مالك وآذن بالحرب ،
لأنه ضو الحارث لردّه قصاء عمرو ، وأنشد يقول :

إن ممبراً أرى عشيرته
قد حذبوا دونه وقد أئبوا
إن يكن الظن صادق بيني الله
جبار لا يطعموا الذي علموا
لن يسلمونا لمشر أبداً
ما دام ما يبطنها شرف

لَكُنْ مَوَالِيٌّ قَدْ بَدَأَ لَهِمْ
 رَأْيَ سِوَى مَالِيٍّ وَضَمُنُوا
 بَيْنَ بَنِي جَحْحَى وَبَيْنَ بَنِي
 زَيْدٍ ، فَأَنَّى لِحَارِيٍّ التَّنَافُ
 يَمْشُونَ بِالْبَيْضِ وَالْأُدْرُوعِ كَمَا
 تَمْشِي حِمَالٌ مِصَاعِبٌ قُطُنٌ
 يَمْشُونَ مِثْلَ الْأَسْوَدِ فِي رَهْجِ
 مَوْتِ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ لَهْفٌ
 وَقَالَ لَعَلَّهُ عَمْرُو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
 يَا مَالٌ ، وَالسَّيِّدُ الْمُعَمَّمُ قَدْ
 يَطْرَأُ فِي بَعْضِ رَأْيِهِ السَّرَفُ
 خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلُّ ذِي قَبَرٍ
 وَالْحَقُّ يَا مَالُ غَيْرُ مَا تَصِفُ
 يَا مَالُ ، وَالْحَقُّ إِنْ قَنَنْتَ بِهِ
 فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَحْرَفَا نَصَفُ

لا ترفع للعبدة فوق سنيه
والحق نوفي به ونعرفه
إن بحيراً مولى لقومكم
يامال ، والحق عده فنفوا
أوتيت فيه الوفاء معترفا
بالحق فيه فلا تكن تكف
نحن بما عندنا وأنت بما
عندك راضٍ والرأى مختلف
نحن المكيين حيث نعمة بالآ
مكث ، ونحن المصالت الآنف
والحافظو عورة العشرة لا
ياثيهم من ورائنا وكف
والله ، لا تزدهى كتيبنا
أمد عرين متيلها للعرف

إِذَا مَشِينَا فِي الْفَارِسِينَ كَمَا
 تَمْشَى جَهْلٌ مَصَاعِبٌ قُطُنُ
 نَمْشَى إِلَى الْمَوْتِ ، مِنْ حَفَائِطِنَا
 مَشِيًّا ذَرِيْعًا وَحَكْمُنَا نَصْنُ
 إِنْ تُسْمِرَآ نَتِ عَشِيرَتُهُ
 أَنْ يَعْرِفُوا فَوْقَ مَا هِ نَصْنُ
 أَوْ تُصَدِّرَ الْخَيْلَ وَهِيَ حَفْلَةٌ
 نَحْتُ صَوَاهِجًا جَاهِمٌ خَفْنُ
 أَوْ نَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَا بَدَأَ لَكُمْ
 فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حِينَ تَنْصَرِفُ
 إِنِّي لَا أُنَمِّي إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى
 عَزٍّ مَنِيعٍ وَقَوْمُنَا شُرْفُ
 ابْضُ حِمَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
 يَكْحَأُ فِي الْمَلَا حِمِ السَّدَفُ

وَقَالَ دُرُومُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو مُتَمِيمٍ :
 يَا قَوْمَ لَا تَقْتُلُوا مُجْبِرًا فَإِنَّ
 الْقَتْلَ فِيهِ الْبَوَارُ وَالْأَسَفُ
 لَا تَقْتُلُوهُ قَرِينَ نَفْسِكُمْ
 عَلَى كَرِيمٍ وَيُزْعِجُ السَّلَفَ
 يَا مَالِيَّةُ وَالْحَقُّ إِنْ قَنَعَتْ بِهِ
 فِينَا وَفِيَّ لِأَمْرَانَا نَحْنُ
 إِنْ يُجْبِرَ عَبْدٌ فَخُذْ نَمْسًا
 وَالْحَقُّ نُوْفِي بِهِ وَلَتَعْرِفَ
 نَحْنُ أَعْلَمُنْ إِنْ أَرَدْتَ نَظْمَ بَنِي
 زَيْدٍ فَأَنَا وَمَنْ لَهُ الْخَلْفُ
 لَنُصْبِحَنَّ دَارَكُمْ بِذِي جَلْبِ
 جُونٍ لَهُ مِنْ أَمَانَةٍ عَرَفَ
 الْبَيْضَ حَصَنَ لَمْ إِذَا قَرَعُوا
 وَسَابَقَتْ كَأَنَّهَا النُّعُفُ

والبيضُ قد فُلَّتْ مَصَارِهَا
 بِهَا نُفُوسُ الْكُمَاةِ تُخْتَلَفُ
 تَأْتِيهَا فِي الْأَكْفِ إِذَا لَمَّتْ
 وَبِضْ بَرَقَ يَبْدُو وَيَنْكَشِفُ

وقال قيس بن الخطيم من قصيدة يحبها ((ولم يحضر الواقعة ولا كان في عصرها)) :

أَبْلَغُ ابْنِي جَعَجِي وَقَوْمِهِمُ
 خَطْمَةٌ أَنَا وَرَاءَهُمُ أَتَتْ
 وَأَنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الْأَعْدَا
 مِنْ تَضِيمِ حُطَّةٍ نَكِيفُ
 نَقَلُ بَعْدَ الصَّفِيحِ هَامَتُهُمْ
 وَلَيْسَ هَامَتُهُمْ بِهَا عُدْتُ

فرد عليه حسان بن ثابت شاعر النبي ﷺ وهذه إبيات من

تلك القصيدة :

دع ذَا وَعْدَ الْقَرِيبِ فِي بَرْ
 رَحُونِ مَدْحَى ، وَمَدْحَى الشَّرَفِ
 إِنْ تَدْعُ قَوْمِي فِي الْمَجْدِ تَلْقَهُمْ
 أَهْلَ قَمَالٍ يَبْدُو إِذَا وَصَفُوا
 إِنْ تُصْبِرَ عَبْدٌ طَفِي مَفْهِمًا
 سَاعِدَهُ أُعْبِدَ لَهُمْ نَظْمٌ

ثم انهم نهىوا للحرب وتقاتلوا قتالاً شديداً ، ومكثت الحرب
 بين الأوس والخزرج عشرين سنة في أمر ضمير . فلما طال الحرب
 وكادت العرب يأكل بعضها بعضاً ، أرسلوا الى مالك أن يحميهم
 بينهم ثابت بن المنذر أبا حسان ، فأجابهم الى ذلك ، فأتوه وقالوا :

— قد حكمتك بيننا

قال : لا حاجة لي في ذلك .

قالوا : ولماذا ؟

قال : أخاف أن تردوا حكمي كما رددتم حكم عمرو بن

أمية القيس

فأعطوه عهدهم أنهم لا يردون ما حكم به فحكم أن يؤدي
 حليف مالك دية الصريح ، ثم تكون السنة فيهم على ما كانت به
 للصريح على دينه ، والحليف على دينه ، وأن يعدوا القتل الذي
 أصابت بعضهم من بعض ، فيقابل البعض بالبعض ، ثم تعطى
 الدية لمن كان له فضل في القتل من الفريقين . فرضوا بذلك
 ففدأت الأوس على الخرج ثلاثة نفر ، فودتهم الأوس
 واصطلحوا . . .

من كلام أبي الحسن العامري

في كتابه (النكاح العقل)

- أنظر من جعلك مريداً فأحله مرادك ، وجرد الانتساب
 إلى من هو أولك وأحرك
- ورن النفس بالنفس هو العبادة بالنفس ، وردع النفس
 بالنفس هو العلاج للنفس ، وعون النفس بالنفس هو التدبير للنفس
 وانتساب النفس بالنفس هو التعرف للنفس ، وعشق النفس هو المرض
 • سل وأهب العقل إضامة العقل ، ولا حظ الحقائق بنور الحق

عمر بن الخطاب
أمير المؤمنين وخدامهم

عمر بن الخطاب

أمير المؤمنين وخادمهم

كنتُ لبلا مع أمير المؤمنين عمر الفاروق ذي القدر المكين
صاحب الهدى ثاني الراشدين من به الله أعز المسلمين
فقوا وحق أذلوا المشركين

وذا نار أصامت سحرا قال: يا أسلم قم ما ذا أرى
عليهم ركب يريدون القري نقرحنا وهو كالسهم انبرى
ودنونا من خباء المصطلين

فاذا بامرأة قد نصبت قدراها بين هبال أعولت
ثم حيينا فردت واستوت قال هل أدنو فقالت ان أردت
فبغير ادع القلب الحزين

قال ما بال للحيال تصرخ قالت الجوع وانى أنفخ

أدهم للصبيّة أي أصبح علمهم من بعد دأّن يفرحوا (١)
 ويناموا حول قدرى جانبيين

بالدار أضربت في الاصملم أحرقت قلبي وأجرت مدعى
 بيدما الله وبين الاصملم هاأأأ من فرط حوحي لا أعني
 بين نوح وصياح وأنين

قال: يا أماء من أدرى عمر بك؟ قالت ذلك أدهى وأمر
 من تولى أمرنا لا يستقر ينبري للساس في قر وحر
 يسم الشاكى ويؤوي البائسين

وي لعمري كيف يرعى ويصام ليس هذا من قوانين الأيام
 من سها عن نوقه جنح الطلام يتولى رعيها راعى الحمام
 إنما هذا جزاء الغافلين

ولقد أصفى لها من غير ضيق وهو بالاصفاء الشكوى خائق
 مضى بي ذلك الشيخ الشفيق يصرع انططو الى دار الدقيق
 وآتى منها بدهن وطحين

(١) فرغ الرجل أى زال اضطرابه واطمان

ثم قال احمل علي قلت وي بل انا احمل قال احمل علي
قلت عفووا قال هل منكم فتى يحمل الادزار عنى يا اخي
يهم يؤتى بي لرب العالمين

وأرى اللاروق خوف القمة في الدحى يحمل قوت الصبية
وهو ممن بشروا بالخنة لا يرى في حمله من حطة
بل قياما بحقوق المسلمين

فمضى بي مسرعاً نحو الصفار فأتيتهم وهم في الانتظار
ولفرط الجوع بين الجنب نار في استعمار ما لهم منها قرار
ورأونا فاشراً أبوا قائدين

قالت الام اصبروا قد جاءنا ذلك الشيخ بما فيه المني
ولقد يسره الله لنا والامير غافل عن حقا
في كتاب الله بالنص المبين

فدنا منها يرفق وابقام ودسوع العين منها في انسجام
قال قومي هيتي هذا الطعام معنا ان اليتامى لا تسام
فالله يه الله خير الرازقين

رحم الله أما حفص عمي وسقني بقمته صوب الطار
وقد أضررت أسلاك النرد ففتح الحية منه بالهر
وموته بانضاج العجين

فات الام وقد رمت القيام وتركنا عندها فضل الطعام
يارك الله ياسارى الطلام تحمل الاقوات لغزى الصيام
أنت أولى من أمير المؤمنين

قن أي يرحمك الله أعد لي واذكري خيرا ولا تستعجلي
فإذا جئت الأمير فادخلي بنجدي قاعدا في المنزل
وعلى الجدة في ما نطلبين

وتنحى عنهم مستترا راضا مريض آساد الشرى
وأنا أطلب تعجيل السرى فذاه مقل مستبشرا
شاكرا لله رب العالمين

قال يا أسلم قد أسهرهم قارس الجوع بل استعبرهم
ولذا أحببت أن أضرهم في مرور وكذا غادرهم
الملك ذو الجلال والإكرام

هكذا كانوا عبيد الامه لا عراييق العلى والبره
مزجوا شديتهم بالرحمة ولدا شادوا صروح الرفعة
ومضوا شرقا وغربا فاتحين

عن مجلة (انوار)
محمد نجيب الغرابي

سنة ١٣٢٤

الطاب منيرة الحقوق

الانوار الكشافه عند العرب

قالت مجلة رسميس في الجزء الثاني من صفها الرابعة :
ألقى الاستاذ (دى لامورت) محاضرة في ندوة المهندسين
بيرشلوته من أعمال اسبانية عن (اختراعات القدماء) أثبت فيها
أن أكثر مخترعات القرن الحاضر هي من استنباطات القدماء ،
ومما استدلل به على ذلك أن الانوار الكشافه التي نسمع بها الآن
ونظن أنها من مستحدثات هذا العصر كانت معروفة منذ القرن
السابع وكان العرب يستعملونها في حروبهم بالاندلس وشمال افريقية

شذو و

Atlix

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

14
15
16
17

حياة القادر

دخل رجل على الأمير المحاهد قتيبة بن مسلم الباعلي فكلّمه في حاجة له ، ووضع نصل سيفه على صمغ رجل الأمير وجعل يكلمه في حاجته وقد أدمى المصل بصبغه . فلما فرغ الرجل من حاجته وانصرف ، دعا قتيبة بن مسلم بمنديل فمسح الدم من إصبغه وغسله . فقيل له :

- ألا نحييتَ رجلك ، أصلحك الله ، أو أمرتَ الرجل برفع سيفه عنها ؟

فقال : - خشيتُ أن أقطع عنه حاجته

وقتيبة بن مسلم كان سيفاً من سيوف الله المسولة ، فتح الله للإسلام بوجهه ممالك الشرق ، وخرت لنواصي خيله الأبطال والجبابرة ، وله في الملاحم الرهيبة صبر عجيب ينلقى فيه قضاء الله بعزيمة من الفولاذ لا يحسّ العدو في جانب من حوافها ضعفاً . وهو من أعظم القواد الفاتحين في أواخر المائة الأولى من تاريخ الإسلام رحمه الله وخالد في النعم رحمه الطاهرة

حياة المعتمد

سأل رجل ابن العلاء حجة ، فوعده به ، ثم تعذرت عليه .
فلقيه الرجل وقال له : — وعدني وعداً فلم تنعره !
فقال له ابن العلاء : فمن أولى بالغم ، أنا أو أنت ؟
فقال له الرجل : — أنا !

فقال ابن العلاء : بل أنا ، لأنني وعدتك فأنت أنت
بفرح الوعد ، وأنت أنا بهم الانحار ، ثم عق القدر عن بلوغ
الارادة ، فليتني مد لا ولقبينك محنتهما ، نصرت أولى منك بالغم

الدعاء

- « قيل لجعفر بن محمد الصادق : ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ » فقال : « لأنكم تدعون من لا تعرفونه »
- « كان أبو علي الدقاق يقول : إذا نكى المذنب فقد راسل الله »
- « قيل : خير الدعاء ما يهيج لاحتزان والوجد »
- « وقيل : دعاء العامة بالاقوال ، ودعاء العابد بالأفعال ، ودعاء العارف بالاحوال »

نشيد المدرسة

مجدداً مجدداً مدرستي مدرستي مجدداً مجدداً
عن علمي عن قريني مدرستي مجدداً مجدداً

منك سيترفي زمني في الأبرار قى برا
ملك ساء أخذني وطلي في الأحرار قى حراً

عهد الله لمدرستي رجلاً بطلاً أن أعدو
قسماً قسماً مدرستي عن ذا العهد فلا أعدو

أما نتمنى في أدبي لك في الناس وفي علي
فرض حبك مثل أبي فرض حبك كالأم

روحي منك على فلك يدي منها لي سمدي
يا روعي فدي ملى يا روعي وطلي فدي

عهد الله لمدرستي رجلاً بطلاً أن أعدو
قسماً قسماً مدرستي عن ذا العهد فلا أعدو

مصطفى صادق الرافعي

الاخلاق

قال (روزفلت) أحد رؤساء لولايات المتحدة الامريكية :
 صحيح أن الذي قد يعمل في بعض الشئون أكثر وأفضل مما يعمل
 رجل الخلق ، كما أن صاحب القوة للفطرية الذي لم يدرب قد
 يتغلب على الضعيف المدرب . معهما كانت عريضة هذا قوية وقلبه
 قلب أسد . ولكنك ان تحد في ألعاب معارك الحياة الكبرى
 قيمة للدكاء الفطري أو الكمال الجسدي توازي قيمة تلك
 الفضائل الايجابية أو السلبية التي تسمى (الاخلاق)

(مبرر المعالي)

على طلاب العلم أن يوطنوا نفوسهم على اجتياز ألف عقبة
 وأن يحسبوا لأنفسهم ألف هزيمة ، قبل الوصول الى الغايات الاخيرة
 روزفلت

من أقوال شوقي

- حنى بالسر إلى قل ، أحنيت بالحب قلباً العادل
 - لوقت آله لورق إذا استعمل ، وآفة الرزق إذا أهمل
 - ثقة العامة ، شهر ، وثقة العقل دهر
 - من أخس حقه بـ السر ، أحنيت ، في العلافه
 - الإنسان لولا العقل عجز ، لولا القلب صحرة صحه
 - ائمان في الدردنيا وأخرى : الحقد والخصم
 - بين الحلم والظور جسر دق من الصراط
 - يستريح المائم من قيود الحياة ، كما يتروح السجين ساعة
- في فناء السجن
- الفصائل حلائل ، والرذائل حلائل
 - هلك أمة نجياً بفرد وتموت بفرد
 - في الغمر تستوى الاعناق
 - من عجز عفا ، ومن يئس كف ، ومن جاع أسف

- الامم ببيان الهم
- المصلحون يدينون أنفسهم ، والمصلحون يبنون الجماعات
- العامة أذنب من يمسح رؤوسهم
- يهدم الصدر الضيق ما يبنى العقل الواسع
- العقل من ذكر الموت ولم يفس الحياة
- يتأذن الموت على العقل ، ويدعم الباب على الغافل
- الغلط اذا أدرك تبدد ، واذا ترك تعدد
- على كتب السماء ، تهجى الحكمة الحكماء
- تحسن المرأة نصف عليمة ، ويقبح للرجل نصف جاهل
- قبح الدين : نطق ففصح ، وسكت ففدح
- رأى الجماعة بعضه من بعض ، وكله من الفرد ؛ كوج البحر بعضه من بعض وكله من الريح
- القوي من قوى على نفسه
- جلائل أروائب مخبوءة في كبر الهمم
- من حمل نوائب الحق حمل الامانة كلها

كلمات الامام أحمد بن حنبل

- ما شهدتُ سنَّ الشباب إلا شئاً كان في كمي فسقط
- ما قلُّ من الدنيا كان أقلَّ للحساب
- التوكل قطع الاستشراف باليأس من الناس
- الفتوة ترك ما تهوى لما تخشى
- كلُّ شئٍ من الخير تهمُّ به فبادر به قبل أن يُحال بينك وبينه
- لا تزال بخير ما دويت الخير
- يؤكل الطعام بثلاث : مع الاخوان بالسرور ، ومع الفقراء بالايثار ، ومع أبناء الدنيا بالمرورة
- إن لكل شئٍ كرماءً ، وكرم القلب الرضا عن الله عز وجل
- لو أن الدنيا اجتمعت حتى تكون في مقدار لقمة ، ثم أخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفاً
- ليس يبقى من لا ينري ما يبقى
- الداء داء ، والسلطان داء ، والعالم طيب . فإذا رأيت الطبيب يجرُّ الداء الى نفسه فاحذره

من أمثال العرب

- ويل لعالم أمر من جاهله
- أطيش من فراشة
- المسكنار كعاطب ليل
- من قنع بـ هو فيه قرئت عينه
- من طلب شيئاً وجدته
- النفس مولة بحسب المآجل
- المية ولا الدنية
- شر الاحلاء حليل يصرفه واش
- ظن العاقل خيراً من يقين الجاهل
- ان الحديد بالحديد يُفْتَح
- المقدرة تُذهب الحفيظة
- بعض الشر أهون من بعض
- الجار ثم الدار
- حبك الشيء يُسمى ويُصنم
- الحرب خدعة

المعصية

قال إبراهيم بن العباس الصولي (من كتبة الدولة العباسية)
يصف سوء عاقبة المعصية :

« ... وقد بَغَتْ غَدَتِ المعصيةُ أباؤها ، فخلبتُ عليهم من
دَرِّها مُرضيةً ، وهدأت لهم من أمانيتها مُطِيعَةً ، ورَكبتُ فيهم
مخاطرَها موضوعةً حتى إذا رَتَعُوا فَأَمَيُوا ، وركبوا فاطمأنوا ، وانقضى
رصاع ، وآن فطام ، سقمتهم نُفُماً ، نفخرتُ بجاري ألبابها منها
دماً ، وأعقبتهم من غداثها مُرّاً ، وحطت بهم من مَعْقِلِ إلى عَقْل ،
ومن غُرَّةٍ إلى حَمْرَةٍ : قتلًا وامرأ ، وإجاجة وقسرا

وقل من أَوْضَع في المِثْنَةِ مَرَجاً في لُحْمِها ، ومقتحماً عند ضلالها
إلا استقمحةً آخذةً بمِخْنَقِها ، وموهنةً بالحق كبديةً ، حتى نجعله لمعالجه
جرراً ، ولا حله حطياً ، وللحق مَوْعِظَةً ، وللباطل حجة . ذلك
لهم جزاء في الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر ، وما ربك بظلام للعبيد »

مصيبتا التواكل
والتقليد الاعمى

مصيبتا التواكل والتقليد الاعمى

لولا التواكل وهو شئ الداء
 ما ذلّ رغم الكثرة الخفاه
 ألقوا النبلة والجود فأصبحوا
 محصون في الموتى وم أحياء
 لا يأبهون بما يلمّ بهم ولا
 يتألمون ، وهكذا البلداء
 يهنون حيث الصبر يحمد خلقه
 ويتخاصمون اذ الخصام يراه
 ويمتثلون لخصمهم ما ينتفى
 منهم ، كذلك يفعل السفهاء
 ألقوا بأعباء الحياة كأنما
 هم وللسؤاتم في الحياة سواء

وتمودوا التفريط حتى أصبحوا
 في عقر دارهم وهم غرباء
 لم أدر، والايام تنفرهم بما
 يجفوا المهاجر دونه الاغفاه
 والبحر فتحهم سلاح والهوا
 من فوقهم تدأى به الهيجاه
 أتى اكتفوا بالقول وهو وسيلة
 ضمفت فهم بجبها للضعفاه
 وأحاطها العقلاء منهم منزلاً
 حسناً، أحن كنفك العقلاء ؟



عجيباً لأهل الشرق يخلد بعضهم
 بعضاً وهم في خطبهم شركاء
 فمصانع الاعداء منهم صانع
 بينه ما لا يصنع الاعداء

ومُلازم الصمت البليغ بأسره
 راضٍ لعمرك والسكوت رضاء
 والباخلون على البلاد بما لهم
 هم للبلاد كخصمها خصماء
 والقابعون بدورهم خوفاً على
 حُرُماتهم حُرُماتهم أشلاء
 بلغ الصغار بأهل ما قصرت
 عنه المنون وفي المنون بقاء
 والموت في شئ المظاهر واحد
 أبداً وما مثل الهوان فناء
 برزت شعوب الأرض تستبق العمل
 فشأى الشجاع وأخفق الجبناء
 وتنازعت عز الحياة فأحجمت
 جهاها إذ أقدم العلماء

لا تفتلي عرشَ الكرامة أمة
 ترمى بها الأهواء حيث تشاء
 تلمو بلعم الآل عن صوب الحيا
 وعن الصواب تردها الأخطاء
 كلا ولم يظفر بتحقيق المنى
 وَكِلَّ تَسْكَاد عزمه الإرجاء
 يرمى الحياة بطرف أكه يستوى
 وضحُ النهار لديه والطلسماء
 ان الالى أحفوا بناصية الورى
 فدوى الهواء بهم وغص الماء
 لم يستقيموا للخيال وانما
 صمدت بهم هم لهم شماء
 ومعارف فهنت بشاهق دورها
 فى كل مملكة لهم أرجاء

ومصانع الموت دون قيامها
 بالشرق قام الضعف والاعياء
 وخزان المال يكثر مثلها
 في الشرق لكن قومنا بخلاء
 يكدون حيث البذل ضربة لازب
 واذا المحون دعا فهم كرماء
 فتنوا بتقليد التمدن في الدي
 برمت به من أهله الحكاء
 ورفع الفضلاء عن إتيانه
 منهم قاداته هم الفوغاء
 ظلموا اتدن في الفسوق فأحسنوا
 للمخزيات وللفلأح أساءوا
 وتوهموه تكسراً وتخنناً
 فاذا بهم وهم الرجال نساء

يا قوم ما المجد الرفيع طريقه
 إلحاد أوربا ولا الفحشاء
 كلا ولا خلق الشوارب لم يزل
 يزعم به قوم ولا الأزياء
 لكنه العلم الصحيح بنوره
 عن سرها تتكشف لأشياء
 وهدية الدين الصحيح فانها
 لجميع أدواء الحياة دواء
 واخلق فهو اذا صا حصت فلم
 تخرج على سلطانه الأهواء
 هذا هو المجد الصراح وغيره
 مما ترون مفاسد وبذاء
 محمد للنجمي

حكم عربية

- * ما استب رجلان إلا غلب الأهما الزرقان بن بدر
- * السلطان سوق فما نفق عنده آتى به أبو حازم الخنصاري
- * ان كان ما يقول بعض في بعض حقاً فما فيهم صحيح

عبد الملك بن صالح الهاشمي

- * لو تأملت أحوال الناس لوحدت أكثرهم هيوياً أشد ثم نعيباً
- الجاحظ

الطب العربي والاوربيون

توفي أخيراً العلامة الاستاذ مايس أحد عظماء علم الآثار
و من أكبر المحققين في تاريخ مصر القديم والام السامية : وقد
كتبوا عنه بمناسبة وفاته أنه لما كان في مصر يبحث في آثارها
لمدغته حية قال في أحد فصوله انها من نوع الحية التي لدغت المملكة
كليوبترا فداواها بالكي على الطريقة العربية فشفي من اصابته

Life

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040

● 1999

الى أين نحن سائرون؟

كانت الحضارة والعمران فيما مضى ارتقاءً وتقدماً ، كان ذلك يوم كانت الحضارة وكان العمران يسيران بثؤدة وعقل تحت سلطان التفكير الهادئ والبحث الملمث ، أما بعد أن استسخت الحضارة لطيش البخار وجنون الكهرباء ، وافتنحت لنتائجها شبيهة الجشم الافرنجى والطمع الرأسمالى ، فقد خرج الامر عن دائرة الارتقاء والتقدم ، وصار الى طور الثورة وأساليبها وعواقبها بحسب الذين على رأس الثورة أنهم قادة الثورة ، وإنما يحسبون هذا لأن من طبيعة الثورة أن لا تدع لاهلها وقتاً يفكرون فيه بأنفسهم تفكيراً هادئاً ، ويمحنون عما هم فيه بحثاً مطمئناً . يحسبون أنهم قادة الثورة وهم مفادون بها ، يحسبون أنهم أحداثها وهم مسوقون بمقامها الجهنمية

الحضارة الافرنجية الحاضرة ثورة ، وهى تسير بأساليب الثورة وتنتحر الى عواقبها . ومن ظن هذه الحضارة (التى انفس فيها

الافرنج الى آذانهم ، ولتى تسمع سقمهم فيها حذو القعدة بالقعدة
ارتقاء وتقدماً ، فهو قصير النظر سواء أكان أفنجياً أم متعرجياً
كنت أريد أن آخذ بيدك الى معترك الحياة في أوروبا أو
في أمريكا لأدلك على برهان ما أقوله في نسبة الازمة الحاضرة
الى حضارة الغرب وعمرانه ، ولكفى رأيت الميدان كبيراً يصعب
فيه نظري ونظرك ، فتمار معي الى مصر لأريك هذه النسبة مصرة
مصر بلد زراعي ، وسعادته في أن تكون للايدي العاملة فيه
أعمال تدبر على أصحابها الرزق ، وفي أن تكون لتنتج تربته وثمرات
أعمال رجاله سوق يتفق فيها النتاج والثمرات . وقل أن تملأ
رحاب مصر بالآلات للدخار الطائش ودوات الكهراء المجنون
كان العمل في مصر متناسباً مع الايدي العاملة فيه ، والنتاج يأتي
على قدر الحاجة اليه . كانت مدائن مصر عامرة شوارعها ومسالكمها
بالعربات تبحرها الخيول المطهمة ، وكان الناس يلجأون في نقل
سلعتهم ومتاعهم الى الحير والجلل والمواشي ، وهي التي كانت تستعمل
في رفع المياه من السواقي ، وفي الحرث والزرع ، وكانت هذه

المخلوقات التي تملأ الرحب تعيش بما يروى في أرض مصر من
حبوب ونبات ، فلما حلت السيارة محل مركبة الخيل واعتمد عليها
الناس في نقل متاعهم وسلعتهم واستعملنا في زراعتنا المحاريث
البخارية والمحركات السريعة صارت مصر سوقاً للبترين والبقول
والقمح الافرنجي وقل الاقبال على حبوب مصر ونباتها ، وأغنت
الآلات السريعة عن استخدام مقدار غير قليل من الايدي
العاملة ، فكثر العاطلون ، ونزلت قيمة تقاضى الزراعى بكثرة
المرض وقلة الطلب ، وكان ذلك من الاسباب المحلية للأزمة ، فضلاً
عن أسبابها الاخرى العالمية

كانت أزمات الاقدمين نتيجة للفحط وقلة النتاج ، وأزمتنا
نم عن ناشئة عن الرخص وكثرة النتاج

أولئك كانوا يعطشون لانهم فقدوا الماء ، وأما نحن فنعطش
وعيوننا تنظر الى الماء ، ذلك مثل الازمات الشرقية القديمة والازمة
الجديدة التي سببها التفريج

هكذا حال القرب : آلات حلت محل الايدي البشرية ،
فكوفت من العاطلين جيوشاً تزحف من البلاد الى المواسم تشكو

لجوع ، وزادت كميات المصنوعات من حاجة الاسواق فصار أصحابها يتنافسون في تخفيض أسعارها ليكسبوا (الزبون) ، فيبيع الجميع بخسارة تنصب بهم الى هلاوة الخراب ، ويريدون الرجوع من نصف الطريق فلا يستطيعون ، لأن الطريق منحدر وانحدارهم فيه قوى ، والأمس خرج من أيديهم ، وتلك هي طوارث الثورات ، وذلك هو فرق ما بينها وبين الترقى

تقول لى : وهل كان يجب أن لا نأخذ من وراء آلاتها البخارية وأحواتها الكهربائية ؟ وحوالى على ذلك أنه كان يجب علينا أن لا نلبس البطلون في زمن السلطان محمود ، وكان يجب أن نتعلم ادارة معامل يتحول معها صوف مواشى بلادنا الى حوخ ، ورمل بلادنا الى زجاج وبلور ، ثم نفشىء من المعامل على قدر حاجة بلادنا والاسواق التى تعاملنا ، ومع نزول المصنوعات الاجنبية فى ثغورنا

كان يجب أن تكون لنا سياسة اقتصادية بسيطة تضمن لنا الاستمرار على ما كنا عليه من حفظ التوازن بين ما ننتجه وما نستهلكه ، وتضمن لنا الاستمرار في تموين أنفسنا بما نحتاج اليه

ولا تتحول من أمة عاملة الى أمة مستهلكة ، لان الحالة الثانية
رائد العبودية بكل معانيها

استولى الغرب على الشرق بعد أن جاهد في تعويد الشرق
استعمال مصنوعاته وكآلياته وخوره وموبقاته ، فلما صار الشرق
سوقاً للغرب صار للغرب مصالح في الشرق ، فجاءت الاساطيل
الحربية الى نفورنا من وراء الاساطيل التجارية لتحمي (مصالح
لاجانب) ، وهل صارت للاجانب مصالح في أوطاننا إلا بأيدينا
الآن لا نخرج لنا الا باستعمال آلات الغرب البخرارية
والكهربائية ، ولكن يجب أن يكون لذلك نظام يتوازن به الانتاج
والاستهلاك ، ويضمن بقاء نقودنا في الادنا واستعمال أيدي
أبنائنا في أعمالنا

اذا لم نمكف على ذلك بحزم وعزم فنحن سائرون بالسيارة
الى الانقراض ...

م. د. ك. ك.

شذور

۱۰۱۱ - ۱۰۱۲ - ۱۰۱۳

۱۰۱۴

شذور

ارث الثقافة

العرب من أقدم أجداد الانسانية

الفن العربي مبتكر

قال بامكال : « كل نسل يستفيد أولاً من الكثر الذي تركه من سبقوه ، ثم يزيده ان كان عنده استعداد لذلك ، وما من أمة حادت عن هذا القانون ، ولا يدخل في أي فكر أن انساناً ما يمكنه أن يخالفه . ففي العصر الحديث الذي كانت فيه عناصر الحضارة اليونانية غير معروفة بالمرّة كان يظن أنها غير مدنية لأنهم آخري ، ولكن العلم المتقدم أثبت أن الفن اليوناني أخذ عن الفن المصري ، وأن الفن المصري أخذ عن بلاد العرب ^(١) ولو كانت حلقات السلسلة التي توصلها الى أصول البشر لم تكن

(١) ولا سيما في العراق التي كانت حكوماتها وشعوبها السكادية والاشورية من بلاد العرب ، بل ان العراق كان وما يزال من القسم المتحضر من بلاد العرب

مفقودة لا يمكننا أن نعرف بلا شك العصور السابقة للحجر المنحوت»



وقال الدكتور غوستاف لوبون في كتابه (حضارة العرب) :
 « يكفي إلقاء نظرة على أى أثر من آثار العرب فى أى عصر متقدم
 فى مدنية العرب ، كقصر أو جامع ، أو أى شئ بهيط كدواة أو
 خنجر أو تجايد مصحف ، لمعرفة أن هذه الاعمال الفنية تدل على
 سلاستها من وجود خطأ فى أصلها ، فهي إما كانت كبيرة أو صغيرة
 فإن المختبرات المختلفة للشغل العربى ليس لها قرابة حقيقية عند
 مصنوعات أمة أخرى . فذبح فنونهم - مهارية كانت أو غيرها -
 هو صريح وواضح »

عن مقالة (فن العمارة العربية)

لمحمود فتواد المهندس بالاقاقف

أبرام ٤ نوفمبر ١٩١٥

باسكال

التواضع الكاذب تكبر

الفارغون ورجل العهد

قال أبو الفرج بن الجودي في كتابه (صيد الخاطر) :

عوذ بالله من محبة البطالين ، لقد رأيت خلقاً كثيراً يبحرون
معي فيما قد اعتاده اناس من كثرة الزيارة ، يسمون ذلك للتردد
خدمة ، ويطلبون اجلاس مرة ويبحرون فيه أحاديث للناس وما
لا يعمى ويتحمله غيبة . وهذا شيء يفعل في زماننا كثير من الناس
وربما طلبه المزور وتشوف اليه واستوحش من لوحدة وخصوصاً في
الاعياد ، فتراهم يشنون بعضهم الى بعض ولا يقتصرون على التهنئة
والسلام بل يزجون ذلك به ، ذكرته من تضيق الزمان . فلما رأيت
الزمان أشرف شيء والواحب انتهاءه بفعل الخير كرهت ذلك ،
وبقيت معهم بين أمرين : ان أنكرت عليهم وقعت وحشة لموضع
قطع المألوف ، وان جريت معهم ضاء الزمان . فصرت ادافع اللقاء
جهدي ، فاداء غلبت قصرت في الكلام لأن جعل الفراق . ثم

أعددت أعمالاً لا تمنع من الحادثة في أوقات قتلهم لئلا يمضي لزمان فارغ فجعلت من المدة لقتلهم قطع الكاغد وري الأقلام وحرم الدفاتر فان هذه الاشياء لا بد منها ولا تمنع جلى فكر وحضور قلب ورصدتها لأوقات ريارتهم لئلا يضيع شيء من وقتي

تعصب الغربيين على الشرقيين

لما نشر ٩٣ علماً نادياً لشجرة في أمريكا سنة ١٩١٥ بمؤان (استعانة بالمالم المذموم) يسجلون بها «مريكين للانصام الى صفوفهم في الحب» احاسهم لعلامة صموئيل هود تشرنش رئيس جامعة كرنيجي في بنسبرج بحجاب عربته لمقطوع في عدد يونيو ١٩١٥ (المجلد ٤٦ ص ٥٧٢) وكان مما جاء فيه قوله بالحرف الواحد: «... وكذلك تميل الى صائر العصر للبشرية وذكروها» هذا - بالأسف - العناصر الاسيوية. ولكن لا بد ان تنم. فينا العاطفة الروحية يوماً ما فترحب بهم أيضاً كما نرحب بسواهم»

دعاء الثورة المصرية

تلى في جميع الميادين المصرية عقب صلاة الجمعة ١٧ رمضان سنة ١٣٣٨ هـ

اللهم قاهر القباصر، ومذل الجبابرة، وفاصر من لاله فاصر
وكن الضمير ومادة قواه، وملهم القوى خشيته وتقواه، ومن
لا يحكم بين عباده سواء، وهذه كائناتك فزع اليك بنوها،
وهرع اليك ما كموها، بعيداً وقريباً، شباناً وشيباً، نجيباً
ونجيباً، ميممين مساحدك المعظمة، التي شرعتها لكرمك أبواباً
فسألك فيها بعيسى روح الحق، ومحمد نبي الصدق، وبموسى
المخرب من الرق، كما سألك بالشهر لابر والصائغ، وليله الاغر
والقائمة، وبهذه الصلاة العامة من أقباط الوادي ومسلميه، أن
تعزنا بالعتق بلا من ولائك، ولا تدلنا بالرق لغير آلائك، ولا
تحمّلنا على غير حركك واستعلائك . اللهم إن الملأ منا ومنهم قد
تداعوا الى الخطئة الفاضلة، والكلمة الفاضلة، في قضيتك العادلة
فآتنا اللهم حقوقنا كاملة، واجعل وفدنا في دارهم هو وفدك،

وجندنا الأعزل الا من الحق خندك ؛ وقلده اللهم التوفيق
 والتسديد ، واعصه في ركنك الشديد ، أقم نوابنا المقام المحمود
 وظللهم بظلك الممدود ، وكن أنت الوكيل عنا توكيلا غير محدود
 سبحانه لا يحده لك كرم ولا جود ، ويرد اليك الامر كله
 وأمرك غير مردود واجعل القوم محالينا ، ولا تجعلهم مخالفينا ،
 واجعل أهل الرأي فيهم على رأيك فينا . اللهم تاجنا منك بطلبه ،
 وعرشنا اليك فخطبه ، واستقلالنا التام بك نستوجبه ، فقلدنا
 زماننا وولنا أحكامنا ، واجعل الحق اماننا . وتم لنا الفرح ،
 بالي ما بعد ما مقترح ، ولا وراء ما مطرح . ولا تجعلنا اللهم باغين ،
 ولا عادين ؛ واكتبنا في الارض من المصلحين ، غير المفسدين
 فيها ولا الضالين . آمين

شوقي

الحياة الطاهرة

لا يحیی الانسان حياة كاملة الا اذا عاش لغيره غوايو

نموذج من أقوال كرتفريديوس

- * لست أبالي من يس للشعب الظلمته ، إذا نظمت أنا أغانيه
- * أثبتت الناس على رأى كبرهم عقلا أو أكثرهم جهلا
- * آية العقل الاعتدال ، وأبعد الناس عنه مقلتهم
- * إذا أحب الملك متحبه أمته وكره ما تكرهه فهو أبوها
- * إذا رأيت الرجل متأبيا في قوله واشيطا في عمله فهو من خيار الناس

من أقوال الصاحب بن عباد

- * رب اجتهاد أبلغ من جهاد
- * غش الحكي أحمد من لصح النقص
- * ليس بالذم أعلق
- * المسكر حيلة من لا حيلة له
- * الفرار في وقته ظفر
- * لمكيده أبلغ من النجدة
- * رداء الخط زمانة الأدب

الدهاء في السياسة

الدهاء في السياسة

السياسة فنون شتى ، والبراعة في كل فن تكون على حسب
 الاخذ بمبادئه والدربة في مسالكه ، فهذا خير بسياسة الحرب
 وبصيرته في السياسة المدنية عشواء . وآخر يدبر القضايا ويجري
 النظامات بين الامة في أحكم نسق ، فاذا خرجت به ليخوض في
 صلة أمة بأخرى ضاقت عليه مسالك الرأي وتماحج لسانه في
 لكنة ، وربما جنح الى السلم والحرب اشرف عقبة ، أو أذن
 بحرب والصالح أقرب وسيلة الى سعادة الامة . فلا بد للدهاء في فن
 سياسي من الوقوف على شئ من صفته اما بتقلب الانسان في
 الوقائع بنفسه ومشاهدته لها عن رؤية عين وهي للتجارب الملوحة
 اليها بقول أبي تمام :

من لم يُقَدَّ ويطير في خيشومه

رهج الخيس فلن يقود خيسا

أو ينلقبها على طريق النقل كدراسة فن التاريخ أو الكتب

المؤلفة في ذلك الفن من السياسة خاصة

ولا يملك مزية الدعاء في السياسة الا من كان في استطاعته
 كتم تأثيراته النفسية من غضب و سرور و مودة و بفضاء ، ولهذا
 يقول الادباء ان أحكم بيت قاله العرب :

ولربما انقسم الكريم من الاذى

وفؤاده من حره يتساوه

فأما الرئيس ووصافته هي المنعم الذي تسقى منه الامة حرية
 فكره ، والسلام الذي تعرج منه الى الافق الاعلى من الامن والسعادة
 تسمح الحكومات الحرة للكتاب والخطباء أن يكشفوا عما
 ضمائرهم ويجهروا بأرائهم ونسیر معهم على مبدأ ان الناس أحرار
 وأرائهم وعواطفهم فلا يسألون عنها أو يؤخذون بها متى كانت
 مایسة لمقاصد الرئيس أو معارضة لمذهبه في السياسة الا اذا وضعوا
 أيديهم في اجرائها واندفعوا الى العمل على نفاذها

تعد الحرية البالغة هذا الحد في حسنات بعض الحكومات
 الحاضرة وقد أدار عليها أمراء الاسلام رحي سياستهم منذ ألف

وثلاثمائة سنة ، فهذا معاوية بن أبي سفيان يقول : والله لا أحمل
 السيف على من لا سيف ، ون لم يكن منكم لا ما يشتفى به القاتل
 بلسانه فقد جعلت له ذلك در أذني ونحت قدمي

ينلقى الامراء نقد سياستهم وآرائهم يصدر رقيب وكثير منهم
 من اذ أنس في الامة نهياً كره أن يتقلب ذلك النهيب رهبة
 نجرهم ان ايثر الخلق على الحق ، ويدعوم الى مادعا اليه عمر بن
 الخطاب في قوله « أبا رجل عتب علف في خلق فليؤدني » أي
 فليعضني . وكان المؤمن يقول لاهل فاديه اذا جاروه في كلام « هلا
 سأتوني لماذا » من العلم على المضاورة أثبت منه على المهمة »

يعاللق الامراء المادلون الآراء عفتها لتعرض عليهم في أي
 صفة شامت وينقون في هذا التسامح أن أمامها أفكاراً مستقلة
 وعقولا راجحة فتقبل منها ما كان حقيقة ناصحة ، ترد لزائف على
 عقبه خائباً

يدور على الالسنه قول ابن خلدون في مقدمة تاريخه « ان
 العرب أئعد الامم عن سياسة الملك » يلهج بهذه اللة لبعض الاعجمين

أعزى إلى أن العرب لا يليق بهم أن يعيشوا كما يعيش الرجل
الرشيد يتصرف في أمته ويدبر مصالحه بنفسه ، وتوسط طائفة
أخرى التكبر على هذا الفيلسوف قائلة كيف يصف الأمة التي
شادت تلك الدولة الكبرى بالبعد عن مذاهب السياسة ؟

والذي يثار في الفصل المعقود لهذه المقالة من (المقدمة) بعد
من حلدون يتكلم على الأمة العربية الطبيعية حيث ذكر أن الأمة في
مهم عن أجادة السياسة اعتمادهم على مداواة ونفورهم من سلطة
القوايين واحتياجهم إلى الاحسان اليهم وعدم مراغمتهم
السياسة تقتضي أن يكون الناس وأرعا بالقهر . ثم صرح أن
حلدون في هذا الفصل نفسه بأن هذه الأمة بعد ما علم عليها
الاسلام وفتح أسرارها في مناهج السياسة المعادلة سارت فيها
استقامة أعظم ملكها وقوي سلطانها

ويوافق ما قاله ابن حلدون من أن العرب بعد مطمح الاسلام
غير العربي في عصر الجاهلية أن سعد بن أبي وقاص أرسل نفراً
منهم المعيرة بن زراراة إلى « يزدجرد » فدارت بينه وبينهم

محاورة أفصح لم في آخرها عن تعجبه من ظهورهم في هذا المظهر
للعظيم بعد ان كانوا بمكانة من الجهل فقال له المفيرة : ان ما وصفت
به العرب من الجهل هو حق ، الا انه قد كان ذلك قبل الاسلام .
وبعد ان انصرفوا قال لقائده رستم « ما كنت أرى ان في العرب
مثل هؤلاء ، ما أنتم بأحسن جواباً منهم »

ركبت مرة القطار من برلين الى إحدى قراها القريبة منها ،
وكان في رفقي استاذان من المستشرقين ، فأخذنا يتحاوران
باللسان الألماني ولم أكن أفقه من هذا اللسان يومئذ شيئاً ، ثم
أقبل علي أحدهم وقال لي : أليس هكذا يقول ابن خلدون ان
العرب لا يعرفون السياسة ؟ فقلت له : انما يصف ابن خلدون
العرب في حال جاهليتهم وقبل أن يهتموا بهدى الاسلام ويستقيموا
بمحكمته . فاقطع ، وعاد الى محاورة صاحبه

ومن نظر الى العربي في حال جاهليته رآه مطبوعاً على خصلتين
يطوح به الغلو وهما الى ما ليس وراءه غاية : (احداهما) اندفاعه
للاتقام ممن همم له حقاً أو من جانبه بأذى . وحسن السياسة يقتضي

التأني والاعضاء عن كثير من المفوات (ثانيتهما) اطلاقه لا يدي
شيئته وعشيرته وخص الطرف عنهم اذا اخدم الاعتزاز بجواهه ،
واضطهدوا حق ضعيف لا يفتنى اليه . والسياسة تنافي الافراط في
معاودة الاشياء والاحلاف ، ولا تستقيم مع الانحصار لهم
وهم مبطلون

وقد قاومت الشريعة الاسلامية هاتين الطبيعتين وجاهدت
فيهما حتى جهادها حتى أعدت لسياسة العالم أساتذة مثل عمر بن
الخطاب الذي كان لا يراعى في إقامة الحق وكبح الباطل أشد الناس به
صلة وأمسهم به رحماً . ، مثل معاوية بن أبي سفيان فإنه كان يرى
بالمطاعن ويرشق بسهام الإنكار فيسرهما في نفسه ولا تبدو عليه
سورة الغيظ الذي ينخبط كثيراً من المستبدين

ومن دعا عمر بن عبد المزيز أنه كان يرى في كثير من الأمور
مصلحاً للارعية ولكن كان يسلك في اجرائها طريقة الغمل والتدريج
حذر أن يثقل عليهم عبئها فيطرحوها عن ظهورهم ويقموا في
عاقبة سيئة . قال له ابنه عبد الملك « مالك لا تنفذ الأمور »

فقال « لا تمجل يا بني ، فاني أحرف أن أحمل الحق على الناس جملة
فيدفعوه وتكون فتنة »

« لا يخرج السيامي عن مجرى الاستقامة حيث يرى في سيرة
الامة عوجاً يتمدر عليه تقويمه بانقوة فيعجزه عن مكافحته ولكن يمدل
حكته في علاج ذلك المبدأ السقيم حتى يأخذ صحته ولو بعد أمد
طويل

وقد بدأت السياسة في عهد معاوية لا تبلى أن تمر الى الحق
ولو على وجه من البطل كما قل ريد في بعض خطبه : قد علمنا
ما لا يصل الى الحق إلا أن نخوض في البطل خوفاً
ويقول ابن خلدون « إن العلماء من بين البشر أبعد الناس
عن السياسة ومذاهبها »

وذكر في توجيه هذه المقالة أنهم معتادون في سائر أقطارهم
الامور الذهبية والاطار المكرية لا يعرفون سواها ، والسياسة
يحتاج صاحبها الى مراعاة ما في الخارج وما يلحقها من الاحوال
ويقسمها من الآثار

وتحقيق هذا أن العلم في نفسه لا يعوق صاحبه أن يدرك للغاية

القصوى في السياسة وإنما العلة التي تعتمد بالعالم عن البراعة في تدبير
 للشئون العامة إنما هي انكباؤه وعكوفه على القواعد وما ينفرع
 عنها من الاحكام دون أن يضيف اليها الاصلاح على أحوال أهل
 العصر ، ويفحص عما تقتضيه مصالحهم وتساعد به حاجتهم ،
 ويفوص على الوقائع فيتمتع في شأنها وما نصير اليه عاقبتها
 فما قاله ابن خلدون إنما ينطبق على حال العلماء الذين أنفقوا
 وقاتهم في القضايا النظرية ، ولم يصروا بسهم في معرفة أسب
 العمران وطوائع لاحتاج هذه الحالة إلى الغالبية على أمرهم في عصر
 من خلدون وما تقدمه بر من صويل ، ولا سيما بعد أن وقفوا دون
 مرتبة الاجتماع وتم ووا فالشر الأهم من وظيفتهم وهو الدعوة
 إلى الاصلاح أينما كان .

وأما الذين يقدرون وظيفتهم حق قدرها ويقومون بما
 فلهم الله من مراقبة سير الأمة وارشادها إلى وسائل العلاج عن
 فكرة سليمة وأهمية مهديتهم يسبقون فلا ريب إلى العية السمية
 في السياسة النجسة ولا يكون العلم عثرة تهوى بهم في العلم والجهل
 بتدبير شئون الاجتماع كما يدعى الذين يسمعون أو يسردون مقالة

ابن خلدون على غير تدبر وروية

وكان الوزير التونسي خير الدين باشا يعقد مجالس من علماء
جامع الزيتونة ويلقى على وجه الشورى ما يهيمه من المسائل العامة
فيتناولونها بالبحث والنظر حتى اذا انطق أحدهم برأى يصيب
به المفصل من القضية اهتز ذلك الوزير ارتياحاً وضرب بمذاهب على
يسراه قائلاً : لا تتقدم أمة إلا بعلمائها

محمد الخضر حنين

الخمرة

- فتك الخمرة بالناس أشد من فتك الطاعون والحرب
والمجاعات
غلاستون
- ليس صحيحاً أن الخمرة تعين على الهضم ، أو أنها منبهة
للعدة
سارسي
- الخمر أسّ الشرور ، وأصل البلايا ، وسبب الدمار
أعراي

ما سقطنا الا من تقليدنا اياهم
على العمياء

ما سقطنا الا من تقليدنا اياهم على العمياء

نصيحة لامبراطور غليوم لرجال تركيا الفتاة

— — — — —

سبق للاستاد صاحب الفتح كلمة قال فيها ^(١) ان مبدأ سقوط
الشرق هو عهد السلطان محمود الذي لبسنا فيه المنطلون قبل أن
كون عدنا معاملة تحوت صوف مواثينا الى جوخ الخ
ان اصحاب الفتح لا يسمون السديدة والمظرات النافذة في كل
المواضع ، لا سيما في النواحي الاقتصادية ، وانى لمزور رأيه هذا
مكلام لعلييه ، لثاني امبراطور ألمانيا الذي لا زال حياً
سنة ١٩١٧ جاء القيصر ويلهلم الى الاستانة يزور حليفه
السلطان العثماني ، فأرسل اليه الاتراك مرسلاً من الاوانس سافرات
الوجه بالزي الاوربي يقدمن له باقة زهر

(١) مقالة (ن بين نحن سائرون ؟) في العدد ٣٣٠ من الفتح

فتقبلها القيصر منهم ولم يقل شيئا

ثم اول ما شاهد بعد ذلك المصدر الاعظم قال له : يا طلمة ،
ارسلتم لى بعض صديقات تركيات مازى الاوربي يقدمن لى باقة
ارهاق . انظن ابي افرح مرفقتهن بهذا الزى ؟

ثم قال له : يا طلمة . علموا انكم ايس اكم مكانة بين
الدول الاسلام . اذ استر ذوى نزوة ، ولا عندكم صناعة
ولا تجارة ولا وسائل مادية كما عند الامم الاوربية . ولكنكم
معدودون من الدول المصنام بسبب واحد هو انكم على رأس
الاسلام ، والاسلام مشاب من الملايين . هذا انتم السفور لفسائلكم
وعبثتم لمعدات قومكم آسفم العلم الاسلامى الذى كل اهميتكم قائمة
به ونفركم المسلمون

فلا تفعلوا هذا ، وانكم تصبحون على ما فعلتم مادمين
ثم ان الشرع عندكم شىء جميل ، فلماذا تميلون عنه ^(١) ؟
وهو لباس اقتصادى يستر المرأة ويعنيها عن اتخاذ قسطن كل
ثلاثة أشهر مرة ، وانتم لا تقدررون ان تمسحوا بدخ الاوربيين ،

هذا ما قاله ويلهم لطلعة ، وندارواه لنا
 ثم قال مثله للأمير سعيد حليم وأوصاه بالمحافظة على التقاليد
 الإسلامية القديمة ، وقال له : نجتكم إنما هي بها
 وقال له : «أما وبعض بيوتات في لادى نحافظ على تقديس
 القديمة ، ولكن قد غلست علينا المآخذ الجديدة التي نحشى
 بها فساد المجتمع الاوربي كله »

فقصت أن أقول هذه الرواية له . سمع
 ولقد أصاب الأمير بطور في كلامه . يريد أن يقول لنا .
 لا تجمعوا بين الفقر وفساد الاخلاق وانه فاعترف جميع الاتراك
 ودعاة التجدد منهم كان رقص الفساد وتغيير الرى لها أكبر أسباب
 الازمة الاقتصادية في تركيا . وذلك أنهم أرادوا أن يقلدوا أناساً
 هم ليسوا ذوي ثروة . كثرة تهم فظهر عوارهم حالاً . أما المفسد
 لمعوية لذلك فقد ظهرت بتناقض الفل وكثرة الانتحار وقد
 الرواج وجميع المصادر التي يعرفها كل من طلع على حقيقة أحوالهم ...

شكيب أرسلان

سب ٢٩ : ١٣٥١

الثقافة الإسلامية

الثقافة الإسلامية

بقلم المستشرق الفرنسي

المسيو هنري لاوس Mr. Henri Laus

ترجمة

صدرت عن دار النشر R. L. في باريس
عدد النسخ ١٥٠٠ سنة ١٩٣٣
تأليف المؤلف سنة ١٩٣٣
من الدور الأخيرة للإسلام سنة ١٩٣٣
الطبعة الأولى سنة ١٩٣٣
لاوس، هنري

ما هي الثقافة ؟

هي مجموع الأفكار والديانات التي يحو بها
معدن خلق الأمة ما، ويؤمن بحجتها، وتبدأ عنها عقلية
خاصة بتلك الأمة فتتوارثها عن صوة . . . جميع الثقافات تتكون
وتتطور لعوامل داخلية وتأثر بعض التأثيرات الخارجية . ويتأثر

عليها زمان تكون فيه في القمة الغايب من النشاط ، الطامور ،
يعتريها الوهن في بعض الاحيان فتسير في طريق الاخطا
والاضمحلال ، وقد يعقب الخطا ، نهوض تنقش به

بهذا المعنى أمكن لفريق من المشرقين أن يقولوا بوجه د
ثقافة إسلامية عامة ، ابتدأت في الترويج بالدعوة الإسلامية الأولى
على عهد النبوة ، ثم تكوّنت في زمن خلفاء الراشدين ولداثة
الأموية ثم في عهد العباسيين ، و نشرت في بعض
أقطار الإسلامية من الشرق إلى الغرب

العناصر التي تتكون فيها الثقافة الإسلامية

﴿ الادب الجاهلي ﴾ هو العنصر الأول من عناصر الثقافة

تتكون منها الثقافة الإسلامية

اننا نعرف بعض المبررات على حالة العرب في الجاهلية
عرب قبل الإسلام ، وانما هي :
من طريق الرواة ، وكانوا يسمون الشعراء وقادة وهم
ثاني والثالث للهجرة ، وكان للفويين في ذلك همه ، وكانوا لا يهتمون

كانوا يمعنون عن الشواهد لتفسير اللغة ، ولا سيما لفظة القرآن
والحديث . وان ما وقع في خلال روايات الرواة من ريبة أو خطأ
أو انتحال أدى الى أن يقول من قال ان كل هذا الشعر ممنوع !
وقد وضع أحد المؤلفين كتاباً في ذلك . لكن هذه النظرية لا يتفق
عليها المستشرقون ، وعلى كل حال فان للشعر الجاهلي والادب
الجاهلي نصيباً كبيراً في تكوين الثقافة الاسلامية

والشعر الجاهلي يمتد . فالامسكار المديونية ، ووصف الحياة في
المصغر ، وفتح عينه ، ووصف بني كنانة ، ووصف بني قريظة ،
وكان هذا الشعر مصححاً في العصر الاموي والعصر العباسي الاول
انه مدمر لا بد من روايته والسمع على اثره . لكن كان هنالك
صرح بين اصحاب الرأي القديم والرأي الحديث - كما ذكر ابن
قتيبة في مقدمته للشعر والشعراء . ان أن تعارض الشعر الحديث
على نحو ما نراه في شعر ابي الطيب . وعلى كل حال فان المسلمين
درسوا الشعر الجاهلي من صدر الاسلام الى الآن في المشرق والمغرب
العنصر الثامن من العناصر التي تتكون منها الثقافة الاسلامية

هو العنصر الديني المحض ، وفي مقدمته ﴿ القرآن والحديث ﴾ .
 و ان ما نزل في مكة من السور والآيات كان تشريماً دينياً محضاً ،
 و أما ما نزل في المدينة فيقتابل التكوين السياسي والاجتماعي . ولا
 عني المستشرقين عن دراسة القرآن ، أما الذين لا يفعلون ذلك ،
 لا سيما الذين يظنون أن الاسلام زال نشاطه ، كما هم يعنون
 بدراسة المسلمين أنفسهم أكثر مما يعنون بدراسة القرآن . والقرآن
 لا يزال يفسر بالسنة التي جاءت مديدة لمشكلة ومفصلة لمجمله ، وهي
 تناول التشريع في العبادات وغيرها وجميع ما يتصل بالحياة اليومية
 ولا تقتصر الصحابة في البلاد بعد الفتح ، أخذ الناس عنهم
 الحديث ، وتداوله القصاص ، ووضع بعضهم أحاديث وقصصاً
 وبرز لهم من العلماء رجال ميزوا بين الصحيح والموضوع ،
 وردوا ما دسه لوصاعون ، وكانت نتيجة ذلك تدوين الكتب
 لسنة المعتمدة . وأقول ان التمسك بالسنة من أقوى ما يوجد في
 الاسلام ، وان الامام أحمد بن حنبل وأتباع مذهبه من أئمة
 التمسك بالسنة ، وقال بعض المستشرقين وهو الاستاذ ايمس

غولد زهر « ان تاريخ التطور الفكري في الاسلام انما يتمثل في
الصراع بين السنة والبدعة »

والعنصر الثالث في الثقافة الاسلامية (المؤثرات الاحسية)
ومن أهمها ثقافة اليونان ، لأن المسلمين ترجموا طائفة من كتب
الفلسفة ، وبعض الخلفاء كالمأمون بدلوا أموالا طائلة في هذا السبيل .
لكن المسلمين لم يهتموا كثيراً بالاطلون وفصلوا عليه ارسطو . ومما
ترجموه كتب الطب ، حتى ايصح القول بأن معظم ما أمهاليونانيون
ترجمه بالعربية في القرن الثالث للهجرة

و هناك مؤثرات أخرى أجنبية على ثقافة الاسلام وأهمها
تأثير العصر الفارسي ، وان تأسيس مدينة بغداد كان دليلاً على
تأثير العصر الفارسي أيضاً على العرب ، والمباسبون اقتبسوا
أدبهم السياسي من الفارسي ، وكان لأدب الفرس تأثير
عليهم غير يسير



«الأمير المسلمون في دار الحجاز»

١٧٥

على أنه ونحن نذكر مؤثرات الاحتمال في هذه
حسب الاعتدال والروية . والحقائق في ذلك آراء ، شحيحة

ريدن في تاريخ النعمان الاسلامي يقول ان العرب اقتبسوا جميع
اختراعات الامم التي جاءت قبلهم وزادوا عليها . والى جانب
ذلك نظرية أخرى مفردة تقول ان كل ما يوجد عند المسلمين
مقتبس من غيرهم . والذي أراه أن الثقافة الاسلامية في القرون



« اصطلاحات »

لوسطى لا تخوننا الحكم بشكل مطرد على كل مظهر من مظاهره .
 ان العقل البشري واحد ، ونحن نقر بأن كبر الثقافة يتعطل
 في عناصر متعددة ، وهي تحوى على أفكار وعبادات وهذه حراً
 مما تكون به الامة أمة

وحدة الثقافة الإسلامية

نشأت الثقافة الإسلامية في المدن ، وامتدت كل مدينة
 طابع وأخلاق ، فهناك البصرة والكوفة ، وهناك المدينة
 المنورة ، وبغداد ، ومدن الاندلس ، وبلاد المغرب التي لا تزال
 إلى الآن من أرقى المدن الإسلامية

ان وحدة الثقافة الإسلامية تقوم بوحدة العقائد الإسلامية ،
 وما كان الانقسام عند المسلمين إلا في الفروع . وأعظم فراق
 هو بين أهل السنة والشيعة . وقد حدث في هذه الأيام فراق
 بين الفريقين . ومما يكن من تأثير العنصر الديني في الثقافة
 الإسلامية فإن الاسلام ليس فيه ما يمنع البحث العلمي ، وقد قامت
 عند المسلمين مدارس مهمة للعلم والعلوم



و جميع المؤرخين
 لاسلام لطيف واحد
 ايراد حوادث والوقائع
 لا كما فعل نحن الآن
 شعيب الميثاق
 والمآثرات والطروف ،
 محلا ولي الدين عماد
 الرحمن بن خلدون فانه
 طبق قواعد النقد على
 التاريخ بكل معنى
 الكلمة وحول أن يطل

الحوادث التاريخية على ضوء نظرياته الاجتماعية

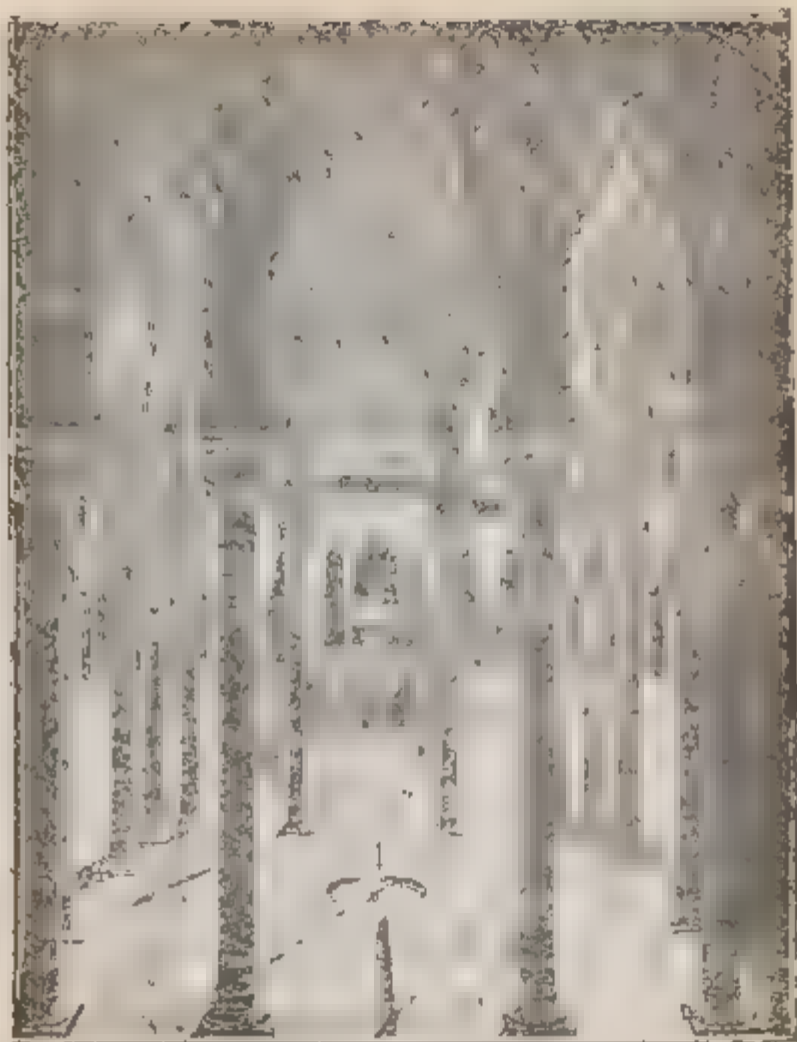
ومن مظهر وحدة الثقافة الاسلامية من جهة الادب الشعر ،
 فان جميع المسلمين في المشرق والمغرب يتحدون في دراسة الشعر
 العربي ، ومن أدق الروابط بين الاقطار الاسلامية ما رأته

نعم في المغرب من عمالة المخازنة بشعر شوقي وحوط ، فهذا كله مما نترتب عليه وحدة الثقافة

وعندي أن « اللغة العربية » من أهم دواعي وحدة الثقافة بين المسلمين ، وأهم أسباب تفرق هذه اللغة أنها اللغة الرسمية ، ولهم دين ، ولا بد لأجل فهم القرآن والحديث النبوي من معرفة اللغة العربية معرفة دقيقة ، وقد قام اللغويون والمحدثون بمجهود عظيم في المصصرة والكوفة لخدمة هذه اللغة مع ما بين علماء هاتين المدينتين من المتباينين : والبصريون أقرب إلى السطحية والمسطوق والكوفيون « دُعِ في حفظ المتن من لغة وشواعدوا بمجهودات المحوِّين والاعوِّين والعمل المعطاء الذي قام به مترجمو المعارف اليونانية والفارسية ، قد تكوَّنت به اللغة التي صارت لغة الفلسفة والعلم حتى القرن الثالث الهجري

تأثير ثقافة الاسلام على اوروبا

من سميزات المستشرقين في هذه الايام الخاضعون في المبحث عما اقتبذته الامم النصرانية في اقرون الوسطى من ثقافة الاسلام ولقد كان ملثقي الاديين في الاندلس وصقلية وبعض المدن الايطالية كالمديقية وجنوة



صورة من صور الفن الاسلامي في الاندلس (قصر الحمراء)

1844



وفي الحرب الصليبية أيضا حدث احتكاك في الاسكار
بين الشرق والغرب . وان لتأثير الاسلام في الامم النصرانية
في القرون الوسطى أشكالا مختلفة ، ويجب علينا الرجوع الى تاريخ
العلوم لتقدر ما كان للمسلمين من التأثير على الحركة العلمية في مدارس
الأندلس و القرون الوسطى ، وان لغتنا الافرنجية لا تزال الى
اليوم محافظة على كلمات اقتبسها من لغة العرب ، وفي ذلك لمحة دالة
على ما وراءه من اقتباس وتأثير

انحطاط المسلمين في الثقافة

من القرن الخامس عشر الميلادي بدأ الانحطاط في العالم
الاسلامي ، وللمسلمين اهتمام شديد في البحث عن أسباب هذا
الانحطاط ، فمنهم من يرى أن الانحطاط ناشى عن عدول المسلمين
عما كان عليه سلفهم في العصر الاول ومن ذلك سدا باب الاجتهاد .
و بعض الاوربيين يرى أن سبب تأخر المسلمين عدولهم عن البحث
في فلسفه أرسطو ، والذين يقدرّون تقدم الآلات الميكانيكية في

العرب يرون أن سبب تأخر المسلمين تقصيرهم في الأخذ بأسباب
 الصناعة ومجاراة الأمم فيها وفي الواقع أن المسلمين لم يقتبسوا
 الطباعة إلا في أرمان متأخرة، ولو بكتروا في ذلك لكان له
 الأثر الطيب. ويعد في جملة أسباب تأخر المسلمين ما كان من تعصب
 الترك على القومية العربية حتى قصرت عن بلوغ ما تستطيعه

المهضة لاسلامية الحاضرة

اول ملاحظات مبادئ المهضة الاسلامية في العصور الاخيرة
 نما كان ذلك إبان الحملة الفرنسية على مصر

وللثقافة الاسلامية الحاضرة عدة اتجاهات : أهمها الحركة
 السلفية التي يراد منها الرجوع الى بسطة الاسلام الاولى وتحكيم
 الكتاب والسنة . وتبتدى هذه الحركة بان قومية وتدينه ابن القيم ،
 وأظن أن في الشرق الأدنى طوائف من المسلمين تميل الى هذه
 الطريقة ، ولاحظت أنا بنفسى وجود اتجاه نحو ذلك في المغرب



4

1880

وهناك تيار تفكيري آخر ينتسب الى السيد جمال الدين
لافغاني والشيخ محمد عمده وهو اقرب تناولا من الاول ؛ وقد
شاعت ميلا عظيما الى هذا التيار في مختلف بلاد الاسلام في
المشرق والغرب



« الامام الشيخ محمد عمده »

وهناك تيار تفكيري ثالث ، يقوم به فريق يريدون أن
تأخذوا من الغرب كل شيء بلا تمييز ولا نقد ؛ ونجد لهذا التيار

دعاة في العالم الاسلامي شرقا وغربا ، وهم يريدون أن يتبعوا
سنن الغرب في والآداب ، يقولون بأن الثقافة الاسلامية
لا تصالح لهذا الوقت ، ويدعون الى الفصل بين الدين والسياسة ،
ويقولون بالافراط في الوطنية

ومها يكن الامر والامل بوجود في نجاح الثقافة الاسلامية
الحديثة ، لان التعطيل تقدم وترقى في الجامعات لاهريه والمصريه
والعراقية والعرب صحف ، وأول صحيفه انشئت في عهد محمد علي ،
واثمة للثقافة الاسلاميه هي العربية وكان من الممكن فيها مضي أن
يستعمل الشرق لغة احمديه - العربيه أو الانكليزية - وينخذها
لغة ثقافته له ، وما الآر فلم يعد ذلك ممكنا ، لان العربية تقدمت
تقدما محسوسا ووجد فيها ما يدل على المصطلحات العلمية ،
والفخريات الحديثة ، ونسبعت اللغة العربية عن ذي قبل بعد أن
كانت صعبة الفهم على الاوربيين . ولغة الصحف على الخصوص هي
الفرسيه على الاحسب قبل هذه اللغة . وهه أعود فأقول ان
وحدة اللغة العربية في الاقطار لاسلامية كانت من أسباب

三才圖會



حلقة: علاقات عرس و لا هرقا ليدق الجميع

الوحدة الفكرية بين المسلمين

وفي الختام أقول بصير دعاء ولا خوف فراط: ان مصر سنكون
 صاحبة الانتماء للعالم الاسلامي والعربي الممتد من بلاد جاوة الى
 أسواق الخليج العربية والاسلامية في أمريكا، وسبب ذلك أن
 مصر سبقت غيرها من الامم الاسلامية في طريق الرقي والتقدم
 ، هي اشتركت في تكوينه المصريون والسوريون والليبيون،
 وللأحرار مركز حضري في عمله المدرسة الادبية الجديدة للامم
 لاسلامية المختلفة

الحكمة

قال صاحب بن عباد:

- الاحكام في موطنه ، كالاقدام في مواضعه
- اللبيب من لا ياء يكفيه ، والابحار يغنيه ، والافظا
 يحزبه ، واللمعة تؤثر فيه

الاخلاق العربية
العرب في جنوب افريقية

الأخلاق

بين الحجاج وعمران بن حطان

لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان قال :

— اضربوا عنق ابن الفاجرة !

فقال عمران : — لبتما أدرك أهلك يا حجاج . كيف

أرأيت أجيئك بمنزل ما لقيتني به ؟ أبعد الموت منزلة
أصانعك عليها ؟

فأطرق الحجاج استنحياء ، ثم قال :

— خلوا عنه !

ففرج عمران بن حطان إلى أصحابه فقالوا :

— والله ما أطلقك إلا الله ، فارجع إلى حربك معنا

فقال : — هيهات ، غلّ يداً مطلقها ، وأسر رقبة

معتقها . وأفسد :

أَقَاتِلْ الْحِجَاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ
 بِيَدِ قَوْمٍ بِأَنْهِيَ مَوْلَانِهِ
 إِنِّي إِذَا لَأَخُو الدِّعَاءِ وَالذِّى
 عَفْتُ عَلَى عِرْفَانِهِ جِهْلَانِهِ
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَعْتُ مُوَارِيَا
 فِي الصِّفِّ وَاحْتَجَبْتُ لَهُ فِعْلَانِهِ
 وَتَحَدَّثُ الْإِكْفَاءُ أَنْ صَنَائِعُهُ
 غَرَسْتُ لَدَيْهِ فَنَظَلَّتْ نَخْلَانِهِ
 أَقُولُ جَارِ عَلَى ؟ إِنِّي فِيكُمْ
 لِأَحَقُّ مِنْ حَارَتِ عَلَيْهِ وَلَانِهِ
 نَافَهُ مَا كُنْتُ الْإِمِيرَ بِآلِهِ
 وَجَوَارِحِي وَسِلَاحِي آلَانِهِ

الاستعمار العربي

كشعوا في مقاطعة (رودسيا) من جنوب إفريقيا على مقربة
من نهر زمبيزي قبراً لعربي كان هناك قبل نحو ثلاثة عشر قرناً،
ونقش على قبره ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم هـ لا اله الا الله محمد رسول الله
ﷺ هذا قبر سلام بن صالح الذي انتقل من دار الدنيا الى
دار الآخرة في السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبي
المعنى ﷺ

واستعين المذكور سدي تيمور من ذلك على أن العرب
المستعمرين وصلوا الى هذه النقع من جنوب إفريقيا، وانهم
استثمروا مناحم الذهب التي استثمرها أسلافهم عرب اليمن قبل
ذلك بعهد طويل . واستدل من آثار هربية أخرى وحدها في
تلك الاصقاع على أن العرب استثمروا تلك البلاد زمناً طويلاً
قل أن يصل اليها البرتغاليون

حديث خطير للكاتب الاشهر
جورج برنارد شو

.. ولكن أين المسلمون؟

بلغ الكاتب الانكليزي العظيم جورج برناردشو - في
سبعته بين أقطار الشرق - الى سنغافورة ، فاجتمع به صاحب
جريدة الهدى على ظهر الباخرة (امبريس اوف برين) ، وانتم
من حديثا عظيم الامة عن رأيه في الاسلام ، وهذا أم ما جاء
به . قال الصحفي العربي يخاطب الفيلسوف الانكليزي :

— رأيت لك مقالة في (كوزموبولين) امتدحت فيها

لاسلام ، فهل لك أن تقول لي ما رأيك في الاسلام ؟

فأجاب : الاسلام دين الديموقراطية وحرية الفكر ... ودين

النبي ، الشراء ، وفوق ذلك فهو دين الجنتلمان !

قلت : فما الذي يمنعك عن اعلان اسلامك ادن ، وانت

الاشتراكي الجنتلمان ؟

فقال : زعم أنا ويزعم الناس أني اشتراكي ، ولكني

لا أدري هل ما أزعم ويزعمون حقيقة أم لا . أما من حيث
الجنة فقلت جنتلانا

فضحكت وقلت : ولكنك في أغلب كتابك تعلم القايء
ونحنه على أن يكون جنتلانا

فقال : وكم معلم في الدنيا يتبع تعليمه ؟

قلت : هل تعلم أن الاسلام يعلم العالم ؟

أجاب : كلا ، فهناك نزعات أخرى ربما تعرقل سيره ،
ولكن عدد المسلمين لا بد أن يزيد على عدد أتباع أى ديانة أخرى
إلا أن هناك أمراً بها يجب أن لا أهمله

فأنته : وما هو ؟

أجاب : الاسلام شىء والمسلمون شىء آخر ، الاسلام حسن
والكن ابن المسلمون !

قلت : اذن نقصد أن المسلمين ليس لهم من الاسلام الا
الاسم ؟ وهل تقارن المسيحية كنظام اجتماعى بالاسلام ؟

أجاب : كلا ، ليس فيها أعرف من لاديان نظام اجتماعي صالح
كالنظام الذي يقوم على القوانين والتعاليم الاسلامية ، وقد سبقني
بيرك في كلامه يوم انهم وارن هيسنتم

(الاشارة الى بيرك الخطيب المشهور الذي انهم في البرلمان
وارن هيسنتم حاكم الهند بالنيابة)

قلت : ولكن هناك حركات تدل على أن المسلمين بدأوا
(يستيقظون)

قال : وأين هذا ؟

اجبت : في الشرق العربي

قال : هؤلاء جلهم من أصل عربي ، و حركتهم حنسية
أكثر منها اسلامية

قلت : لا أظن ذلك ... ولكن ما رأيك ؟

أجاب : الاسلام لا يستيقظ الا اذا عمل المسلمون بصفتهم مسلمين
فقط ، وتجنبوا ما سمي به « الروح الوطنية » والغلو في القومية

قلت : في أوروبا وأمريكا مشرون اسلاميون ، فما رأيك في هؤلاء ؟

أجاب : لاشك أنهم يستحقون العطف ، اذ اني لا اظن أن المسلمين يقدرون التبشير بالاسلام كما يقدر المسيحيون - على اختلاف مذاهبهم - التبشير بالمسيحية ، فليس للمسلمين جمعية تبشيرية تضاهاي آية جمعية تبشيرية لاي فرقة مسيحية

من الحديث النبوي

- شرُّ بيت في المسلمين بيت فيه يُقيمُ نساء البه
- الصبر عند الصدمة الاولى
- بُعثت لأتمم مكارم الاخلاق
- منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا
- سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته
- ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف ، فان استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل

محمد منقذ البشرية

كلمة برنارد شو في الاسلام

لا حاجة الى تعريف قراء «الفتح» بالرجل العظيم والكاتب
الشهير الطائر للصيت في العالم المستر برنارد شو
هذا الرجل من أحرار الغرب الذين لم يكتفوا ما انكشف
لهم من أنوار الاسلام ونبي الاسلام عليه من الله ألف سلام .
فأينما حل برنارد شو أشاد بذكر الاسلام وأدى الامانة العلمية
وكانت خطبه قرعا على كبد القسيسين المتعصبين والمنفرجين
الخطوة ، وقد رأيت له كلمة نشرتها مجلة «ذي مسلم ريفو»^(١) وهي
مجلة ديلية تصدرها باللغة الانكليزية مدرسة الواعظين لافاضل
للطائفة الجعفرية بلكنو مصحوبة بصورته ، وهذه ترجمتها :
اننى دائما أحترم الدين الاسلامي غاية الاحترام للزفيه من
القوة الحيوية . فهو وحده الدين الذى يظهر لى أنه يعطى القوة

المحولة التي تغير صورة الكون ، ذلك لانه يوافق كل جيل
ويتمش مع مصلحة البشر في كل زمان . لا شك أن للعالم يقدر
تمكينات رجل مثل . انا هل يقين أن دين محمد سيكون دين
أوروبا في غد (المستقبل) كما أنه قد أخذ الاوربيون يقبلونه من اليوم
لقد طبع رجال الكنيسة في القرون الوسطى دين الاسلام بأشع
طابع ولو نوه بلون أسود حالك اما جهلا واما تمصبا

انهم كانوا في الحقيقة مسوقين بعامل بنض محمد ودينه .
فنقدم ان محمدا كان عدواً للمسيح لقد **درست سيرة**
محمد الرجل المجيب وفي رأي هو بعيد جدا من أن يكون
عدوا للمسيح . انما ينبغي أن يدعى «منقذ البشرية» .

لا ريب أنه لو كان في أمر يكارجل مثله قد تولى ديكاتاوريتها لنجح
أعظم نجاح في حل مشكلاتها بطريق يضمن لها السلام والسعادة
التي هي في أشد الحاجة اليها . وقد رأى عظماء المفكرين من
أهل الراحة مثل كارليل وغوتي وجييون في القرن الـ ١٩ وجوب

تقدير واجلال دين محمد وقد أحدث رأيهم شيئاً من التغيير في
 سلوك الاوربيين مع الاسلام . لكن اوربا هذا القرن (العشرين)
 قد تقدمت في ذلك تقدماً بعيد الشأو . وقد أخذوا يقعون في الهيام
 بعقيدة محمد وفي القرن التالي سيكون أهل اوربا أكثر معرفة بمفائدة
 اعتقاد محمد في حل مشكلاتهم وبهذا يمكنك أن تفهم مانكهننت
 به . وقد انضم كثير من قومي والاوربيين الى دين محمد ويمكن أن
 يقال ان اسلام اوربا سيكشف النقاب عن قضيتكم (الخطاب
 لشرقيين) الخاصة

لكو ٣ ذي الحجة سنة ١٣٥١

محمد تقي الدين الهلالي

(في صحيفة النتح - العدد ٣٤١)

المنرقون

شرار امتي الذين ولدوا في النعيم وُفُتُوا به : يأكلون من
 الطعام ألواناً ، ويلبسون من الثياب ألواناً ، ويركبون من الدواب
 ألواناً ، يتشددون في الكلام « حديث شريف »

شذور

الديمقراطية في الاسلام

لما تم الصلح بين أمير جيوش المسلمين في الشام أبي عبيدة
وبين أحد قواد الروم جاءه بطعام فاخر وقال له :
- هذا طعام الأمير !

قال أبو عبيدة : وأطعمتم الجند مثل هذا الطعام ؟
قالوا : لم يتيسر

فقال أبو عبيدة : فلا حاجة لنا فيما يقتصر علينا وحدنا من
ألوان الطعام ! وبئس المرء أبو عبيدة ان صاحب جنداً من بلادهم
أهرقوا دماءهم دونه أو لم يهرقوا فاستأر عليهم بشئ يصيبه ،
لا والله لأن كل الامم يأكلون

الناس

قال عمر بن عبد العزيز :
ما طاولني الناس على شيء أردته من الحق حتى بسطت
لهم طرفاً من الدنيا

عفة مجاهد

روى الحافظ ابن عساكر أن حبيب بن مَسْمَعٍ قدم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في حجة ، وكان حبيب تام القامة ، فسلم على عمر ، فقال له عمر :

— إنك لفي قناة رجل !

فقال : أي والله ، وفي سناتها

فقال عمر : افتحوا له الخرائن ، فليأخذ ما شاء !

ففتحوها له ، فعدا عن الاموال وأخذ السلاح

بُناة السوء

ورثنا المجدَ عن آباء صدق

أسأنا في ديارهم الصنيعا

إذا المجدُ الرفيعُ تواكلته

بُناة السوء أو شك أن يصنعا

معن بن أوس

آداب الاسلام

وقع بين الحسن بن علي وأخيه محمد بن الحنفية لقاء ، ومشى
الاشرار بالتمائم بينهما ، فأراد محمد بن الحنفية أن يقطع على الاشرار
سعاياتهم ، فكتب الى أخيه الحسن يقول :

« أما بعد فإن أبي وأباك علي بن أبي طالب لا تنصاني فيه
ولا أفضلك ، وأمي امرأة من بني حنيفة وأمك فاطمة الزهراء بنت
رسول الله ﷺ . فلو ملئت الأرض بمنزل أمي لكنت أمك خيراً
منها . فإذا قرأت كتابي هذا فأقدم حتى ترضاني فإنك أحق
بالفضل مني »

دين الحقائق

من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما
أنزل على محمد
« حديث شريف »

حكمة العرب

خرج الزهري يوماً من عند هشام بن عبد الملك فقال :
 ما رأيت كالיום ولا سمعت كأربع كلمات تكلم بهن رجل
 عند هشام . دخل عليه فقال :
 - يا أمير المؤمنين احفظ عنى أربع كلمات فيهن صلاح ملكك
 واستقامة رعيتك

قال : ما هن ؟

قال : لآفة عدة لا تنق من نفسك بانجازها ، ولا يفر منك
 المرتقى وإن كان سهلاً إذا كان المنحدر وعراً ، واعلم أن للأعمال
 جزاء فأتق العواقب ، وأن للأمور بقينات فكن على حذر
 قال عيسى بن دأب : فحدثت بهذا الحديث المهدي وفي يده
 لقمة قد رفقها الى فيه ، فأمسكها وقال :
 - ويحك ، أعد على !

قلت : يا أمير المؤمنين ، أسغ لقمتهك
 فقال : حديثك أحب إلي

أخلاق المأمون

قال يحيى بن أكرم : دخلت على المأمون وبين يديه طعام
في طبق ، فدعاني إليه ، وكان لحما باردا قليلا ، فخاف أن أستقله ،
فقال والشعر له :

أعرض طعامك وأبذله لمن دخلا أحلف على من أبى واشكر لمن أكله
ولا تكن سارى العرض محتشما من القليل فليست الدهر محتشما

حمل ملوك العرب

نارثاثر على عبد الرحمن الاموى ملك الاندلس فنزاه عبد
الرحمن وغلز به ، فبينما هو منصرف على فرسه وقد حمل الثائر على
بغل مكبلا ، نظر اليه عبد الرحمن وقال :

— يا بغل ! ماذا تحمل من الشقاق والنفاق ؟

فقال الثائر : يا فرس ! ماذا تحملين من الرحمة والغفران ؟

فقال عبد الرحمن : لا تذوق موتاً على يدى أبداً . . .

عبد له أخلاق الاشراف

مر عمر بن عبيد الله بن ممر بزنجي يأكل عند حائط
(بستان) في المدينة وبين يديه كلب إذا أكل لقمة طرح له لقمة.
فقال له عمر بن عبيد الله :

— أهذا الكلب كلبك ؟ قال : لا

قال : فلم تطعمه مثلنا تأكل ؟

قال : انى أستحي من ذى عينين ينظر الى أن أسفد
بما كول حوته

قال : — أحرأنت أم عبد ؟ قال : — عبد ليمض بنى حاصم
فأتى عمر ناديةهم فاشتراه واشترى الحائط ، ثم جاءه فقال :
— أشعرت أن الله قد أعتقك ؟

قال : الحمد لله وحده ، ولمن أعتقني بعده

قال : وهذا الحائط لك . قال : أشهد أنه وقف على قراء المدينة
قال : ويحك ، تفعل هذا مع حاجتك ؟
قال : انى أستحي من الله أن يمجود لى شيء فأبخل به عليه

ترجمان الشافعي

لما مرض الامام الشافعي (رحمه الله) مرضه الذي مات فيه
قال لقومه :

— اذا أنا مت فقولوا لفلان يغسلني

فلما توفي وبلغه الخبر قال : ائتوني بشذكرته . فجيء بها فوجد
فيها على الشافعي سبعين ألف درهم ديناً لفلان وفلان . فكتبها
الرجل على نفسه وقال :

— هذا هو الفسل الذي أُرده

ذكاء الاعراب

قال أحد عمال الدولة لاعرابي : ما أحسبك تدرى كم تصل
في كل يوم ليلة . فقال له الاعرابي : ان أنباتك بذلك تجعل لي
عليك مساة ؟ قال : نعم فقال الاعرابي :

ان الصلاة أربع وأربع ثم ثلاث بعد من أربع
 ثم صلاة للمجر لا تضيغ
 قال : صدقت ، فصل . قال : كم قنار ظهرك ؟ قال : لا
 أخرى . قال :
 أفتعكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك

الخبرة

تَوَخَّ بهجر أم ليلى^(١) فانها
 عجوز أضلت حتى طسم وما رب
 ديب نمل من عقار تخالها
 بجسمك شر من ديب المقارب
 ولو أنها كللاء طلق لا وحيث
 قلاماً أصيلات النهى والتجارب

(١) كية اخر ، والمجوز من أسانها

تحيي وجوه الشربِ فعلُ مُسلم
 يضاحكه والكيد كيد محارب
 هدوة لب سأتِ السيفِ واعتلت
 به القوم إلا أنها لم تُضارب
 وما شامتِ الهندى في الكفِ عنوة
 ولكن ثمنته في أنامل ضارب
 تُعزى النقى من ثوبه وهو غافل
 وتوقع حرب الدهر بين الأتارب
 أبو العلاء المعرى

من الهداية الإسلامية

- ما كرهت أن تواجه به أخاك فهو بغية
 - ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك
- إذا خلوت

الطالب المنعم

فأثني في الورد من أيامه
حَسْبُهُ اللَّهُ ۝ أبا الورد عثر

سدّد السهم إلى صدر الصبا
ورماه في حواشيه الغرر

بيد لا تعرف الشرّ ولا
صلحت إلا تسلب بالأكر

بسطت السم والحبل ، وما
بسطت للقوس يوماً والوتر



نشأ الخبير ، رويماً ، قتلكم
في الصبا النفس ضلال وخسر

لو عصيتكم كاذب اليأس ، فما
في صباها ينحر النفس الضجر

ليس يدرى أحدٌ منكم بما
 كان يطمَن لو تَأَنَّى وانتظر
 فلكَ حارٍ ودنيا لم يدُم
 عندها السعد، ولا النحس استمر
 انما يسمح بالروح الفنى
 ساعة الروح اذا انجم اشتجر
 فهناك الاجرُ والفخرُ ممأ
 من يمش بحمدٍ ومن ماتَ أجر
 شوق

حكمة نبوية

كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء
 من الشح أن يقول: آخذٌ حتى لا أترك منه شيئاً

من هداية الاسلام

الصلاة

قال رسول الله ﷺ لاصحبه : أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ماتقولون : يبقى ذلك من دَرَنه شيئاً ؟ قالوا : لا يبقى ذلك من دَرَنه شيئاً . قل : فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بها الخطايا أخرجه * البخاري ومسلم وغيرهما

الايثار

جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : انى محمود (١) . فارسل ﷺ الى بعض نسائه ، فقالت : والذى بعثك بالحق ما عندنا الاماء . ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك . فقال ﷺ : من يضيفه يرجمه الله . فقدم رجل من الانصار يقال له أبو طلحة فقال : انا يارسول الله . فانطلق الى رحله فقال لامرأته : هل عندك

(١) أي مهزول جائع

شيء ؟ فقالت : لا ، الا قوت صبياني ، قال : فطليبهم شيء . ثم
 نوميهم ، واذا دخل ضيفنا فاريه أنا فأكل ، فاذا أهوى بيده ليأكل
 فنومي الى السراج كي تصلحيه فأطعني . ففعلت . وقمدا وأكل
 الصيف وباتا طاريين . فله أصبح عدا على رسول الله ﷺ ،
 قال له ﷺ : قد عجب الله البارحة من صفيكما بضيفكما ،
 فنزل قوله تعالى ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾
 أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة

المنافق

قال رسول الله ﷺ : « أربع من كنن فيه كان منافقا خالصاً
 . من كانت فيه حصة منهن كانت فيه حصة من النفاق حتى يدعه :
 اذا ائتمن حس ، واذا تحدث كذب ، واذا عاهد غدر ، واذا
 حصر فحر » . رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص

مقابلة المسمى

بينما رسول الله ﷺ جالس في أصحابه رضى الله عنهم ووقع رجل بأبي بكر فأذاه، فصمت عنه أبو بكر. ثم آذاه الثانية، فصمت عنه. ثم آذاه الثالثة، فانتصر أبو بكر رضى الله عنه. فقام رسول الله ﷺ. فقال أبو بكر: أوحيت على يا رسول الله (١) قال: لا، ولكن نزل ملك من السماء يكذب به بما قال لك، فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان، فلم أكن لأجلس إذا قعد الشيطان. أخرجه أبو داود عن سميد بن المسيب

لا تنذر في معصية

• قال رسول الله ﷺ «لا تنذر في معصية، وكفارته كفارة بين» • رواه أصحاب السنن عن عائشة
• قال رسول الله ﷺ «لا تنذر إلا فيما يلتفت به وجه الله

(١) أي: هل غضبت علي

ولا يمين في قطيعة رحم • • أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن المأمون

• قال رسول الله ﷺ • لا تنفرو في معصية ، ولا فيما لا يملك ابن آدم • • أخرجه النسائي عن عمران بن حصين

غنى النفس

• قال رسول الله ﷺ • ليس للغنى عن كثرة العراض ، ولكن الغنى غنى النفس • • أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة

• قال ﷺ • إذا نظر أحدكم إلى من فصل عليه في المال ، وانطلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ، فذلك أجدر أن لا تزددوا نعمة الله عليكم • • أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة • • سمعته على رضى بنده رجلا يسأل الناس يوم عرفة فقال له • أي هذا اليوم ، وفي هذا المكان ، تسأل من غير الله • وخفته بالدرّة • • أخرجه رزين

الشعر في الاسلام

• قال رسول الله ﷺ « ان من الشعر حكمة » أخرجه البخاري وأبو داود عن أبي بن كعب

• كان النبي ﷺ يضع لسانه على رضى الله عنه منبراً في المسجد يقوم عليه يفاخر ، أو ينافح ، عن رسول الله ﷺ . وكان ﷺ يقول : ان الله يؤيد حساباً بروح القدس ما نافع ، أو فاجر ، عن رسول الله ﷺ « أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة

• قال الشريد : ردت رسول الله ﷺ يوم ما قال : هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه . فأشدته بيتاً . فقال : هيه . ثم أشدته بيتاً . فقال : هيه . حتى أشدته مائة بيت • أخرجه مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه

العام الهجرى الجديد

١٣٥٢

١٣٥٢

العام الهجرى الجديد

١٣٥٢

إذا لم يطلع بأعلم يدرك باليمن
 فلا سلت الدنيا صلاحك من جفن
 أتاني قلبي المسلمين أذلة
 إذا ما شكوا خيماً أحبلوا إلى فبن
 أتاني فتلفيهم تراقاً موزعاً
 عليهم فجأج الأرض أضيق من سجن
 يعاملهم من كان أكبر هم
 رضاؤهم عنه معاملة للقرن
 فيحماهم طورا على ترك دينهم
 وفي ذاك عن باقى المصائب ما يُغنى

خدوا عرته لما تمسكهم بمصهم
 لبعض وكل العار في ذلك المون
 اذا شئت تقب في البلاد هل ترى
 خائطين منهم لم يبيننا على رخص
 وقد صار حب الذات فيهم غريزة
 تكاد تحب المطب بين آب وابن
 به قطعت أدنى العلاقات بينهم
 وماذا وراه الدين من رحم تدنى ؟
 يكابد جاري ما يكابد وحده
 ولم ير أو يسمع بجمالة مني
 فان جاء دوري بعد ذلك وأصحت
 مساعدتي لا بد منها بأي عو
 غريبين مهما قرب الدين بيننا
 ولا هم هي ولا شأنه شأني
 عصانا قد انشقت فما ذا يعيدها
 كسرتها الاولى مؤدبة الكون

سوى سيرة الهادي نحمد ذكرها
فتشرق في تلك الدمامة بالحن
وأطلم في داجي القنوط مصيئة
وتهل في جنب الاماني باذن
فيا أيها المرضى وفيها شفاؤكم
أيقنوا مختارين في المرض المضي
فلا تشدوا في صيداية غيرها
دواء ينقي القلب من ذون الجبن
وموضهها منكم قريب وانما
عنى القلب قد نمتا لم لا عني العين
كفها سنا أنت تشمل المحرة للقي
بها أصبح الاسلام مرتفع الركن
هي المدرس في العصر الحليل على الاذى
اذا كان من يؤدى وضار به يمي
نحس طه الضر في فم أمة
فدت من هداه الحق خالية الذهن

تَحْمَلُ فِي أَعْوَامِهِ الْعِشْرَ شَدَّةً
 تَرُدُّ جَلَامِيدَ الصَّخُورِ إِلَى عَيْنِ
 أَذَاقِهِ أَلْوَاماً مِنَ الشَّرِّ حَمَّةً
 عِيسَى بِلَوْنٍ نَمَّ يَصْبِغُ فِي لَوْنٍ
 وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَظْهَارَ دِينِهِ
 بِهَجْرَتِهِ وَأَقَامَ حَبْرِيْلَ بِالْأَذَى
 نَفْثَ فِي الدَّارِ الْحَوَادِثَ مَعَهُ
 عَلِيّاً يُعَذِّبُهُ بِهَا غَيْرَ مَحْنٍ
 وَسَارَ مَعَ الصَّدِيقِ أَكْرَمِ صَاحِبِ
 إِلَى قَصْدِهِ وَاللَّهُ صَاحِبُ الْآثِنِ
 يَا غَارِ ثَوْرٍ كَانَ أَفْهَكَ مَشْرِقَا
 لِبَدْرِ نَحَا مَا فِي الْهَرَبَةِ مِنْ دَحْنٍ
 فَخَدَّثَ عَنِ الْعَصْرِ الْقَدِيِّ قَدْ كَثَمَتْهُ
 وَعَنْ يَدِكَ الطَّوْلَى عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
 وَعَنْ مَوْقِفٍ فِيهِ أَوَّلُ مَكْرٍ ارْتَقَى
 نَفِيَةً تَجْتَدُّ لَمْ تُحَزَّ - عَيْرَ مَسْنُونِ

على نمط الصديق في بذل روحه
وأمواله باني المكارم فليبين
الى كل ما يُبغى طريق مُوصل
وما من طريق للمعالي سوى ذين
فلما ضننا بداد الله فعلنا
جزاء فداك الذل من أثر الضن
فواحر قلبي من تصور حلة
هبطنا اليها مسرعين وواحرني
أليس من المقول ادراك عزة
تولت وما كانت على نية الظمن
نعم هو في الامكان لو أن قادة
أروفا من الخيم الزكية ما نجح
محمد صادق عرفوس.

من حضارة العرب

١١١١١

من حضارة العرب

• قال كوندى الاسباني : استعمل العرب البارود عام ٩٠٦ م
(٢٨٩) ، وهم الذين نقلوه الى الاندلس ، وعنهم أحده الافرنج
وهو يمد من أكبر منفع الحضارة التي كسبها

• عرب الاندلس أول من صنع المدافع ، ولا تزال مدافعهم
التي دافعوا بها عن غرناطة محفوظة في أحد متاحف اسبانيا
الى اليوم

• كان فشبيلية في عهدها العربي ١٦ ألف دار لصناعة
الحرير يشغل فيها مائة وثلاثون ألف عامل

• أول من اخترع الساعة المداقة عرب المشرق ، وعنهم
أخذها عرب المغرب والاندلس ، وعن هؤلاء أخذها الاوربيون
وكل عرب المشرق يسمونها (الميقاتية) ، وسموها المعاربة (المنجاة)
وتجدي الجزء الاول من الحديقة (ص ١٤٨) وصفاً دقيقاً

للبيضاية التي كانت عند باب جيرون من أبواب مسجد بني أمية
بدمشق بقام ابن جبير الاندلسي عند رحلته الى عاصمة الشام .
وفي الجزء الثاني (ص ١٢٣) من الحديقة وصف للمنجاة التي
كانت في تلمسان بقام أبي عبد الله التتسي

* كان عبد الرحمن بن بدر وزير الناصر أمير الاندلس تكتب
الرسائل في داره ثم يطبعها فترسل الى العلماء مطبوعة ، وكان ذلك
قبل غوتبيرغ الألماني الذي يعزى اليه اختراع الطباعة
قال مسيو لاجير : أخذت فرنسا عن عرب الاندلس
العلوم المختلفة وأما اليب الزراعة وحفر للترع وشق الخللجان ونظام
الري . وان افتتاح الاوروبيين اليوم في دروعهم لهو صورة تماثل
افتنان الاندلسيين فيها من قبل

* كان عبد الرحمن الناصر أول من أعد حديقة للحيوان
فقد جمع فيها أسراباً من الطير ورسلاً من الوحش ، وأشأ بها
مرائع للحيوان ومسارح لقطير مظلة بالشباك في مدينة الزهراء ،
كما اتخذ حديقة فيحاء جمعت صنوف النبات وأرواج الزهر

• أول مدرسة لطب أنشئت في أوربا هي التي أنشأها أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر في قرطبة ، وقد امتلأت الاندلس بالمدارس لجميع العلوم على عهد العرب . بل يقال ان جامعة (مونبليه) الطبية في جنوب فرنسا كان الفضل في تأسيسها للعرب .

• أخذ الاسبانيون للقافية في صناعة الشعر عن شعراء العرب ، ووصلت هذه الصناعة الى مرسيليا وطولون بواسطة التجار الاسبانيين الذين كانوا يجيئون الى فرنسا

• في كنيسة باريس الكبرى بقايا أثر الاقتباس عن البناء العربي ، وقصر مدينة مدينام بناء الانكايز تقليداً لقصر الحمراء

• كان عبد الرحمن الناصر أول من أنشأ في أوربا داراً للصناعة تصنع فيها الأسلحة . ونقل من المشرق الى المغرب صناعة الصاج والابنوس ومواد التلييس والترصيع والتنظيم بالفضة والذهب والتطريز والوشى وكل الصوف والحرير والاجواخ تسج كلها في مصانع مملكته

بنو رحم

بنو رحم

من قصيدة لشاعر الحجار السيد أحمد ابراهيم عزاوى
لقاه بين يدي حلاله مدث بن لـود يوم وصوله من نجد الى مكة

~~~~~

بن الجزيرة من أقصى الشمال الى  
أقصى الجنوب لأهل الضاد وطان  
لا فرق في الحسن والنحو ، وان شحطت  
بما الموائى ودمس الحقد خوان  
في الرياض سوى أم القرى وطناً  
ولا دمشق سوى صنعا وبفدان  
ومح في الدين والفصحى بنو رحم  
وفي المطالب والآمال أحداً

فان توحد منهم اليوم ممطها  
 فان سائرها لا شك لمفل  
 عهد ولوماد رضوى و هوى حص  
 و مذكور دور اتحاد العرب فملان  
 ونس مائه رحمه انت بدو لما  
 عر دعه عد و احسان  
 فلا حية لا بلا مصرت  
 ان يبدل على الاحلاص غيران



ما الحمد طوبى و تحريف و شذونة  
 ولا ادعاء و تقرظا و اذعان  
 الحمد سيف و قدم و لصحية  
 واحد عدل و اصلاح و عمران  
 الحمد دين و توحيد على من  
 معنى عايه الالى بالفتح قد بابوا

كانوا ولا شيء من غلّ ومن حسد  
عوناً على الحقّ مها لاح طفيان



يا من انط للثريا في حمائله  
ومن قامت به في المجد عدنان  
ما ان رميت ولكنّ الاله رمى  
فاحفظه بحفظك مها ضلّ حيران  
وان قومك بالطاعات قد ظفروا  
فلن يخيفهم في الروح عصيان  
لا يذهبون مع الاحلام في سنة  
ولا تطير بهم في الجور غربان  
تلك العرائر في الاسلام باغة  
بالله ما شهدت صبيا وجيزان

# أموال الفتوح

بين أيدي أصحاب رسول الله ﷺ

# أموال الفتوح

بين أيدي أصحاب رسول الله ﷺ

قال أوهريقة : قدمت من البحرين لخمسمائة ألف درهم  
فأتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه محمياً فقلت :  
يا أمير المؤمنين ، انقبض هذا المال

قال : وكم هو ؟

قلت : خمسمائة ألف درهم

قال : وتدرى كم خمسمائة ألف ؟

قال قلت : نعم مائة ألف ، ومائة ألف ، خمس مرات

قال : أنت ناعس ، اذهب فمت ليلة حتى تصبح

فما أصبحت أتيتك فقلت : انقبض مني هذا المال

قال : وكم هو ؟

قلت : خمسمائة ألف درهم

قال : أمن طيب هو ؟ قال قلت لا أعلم الا ذلك

فقال عمر رضي الله عنه : أما الناس انه قد جاءه مال كثير ،

ما شئتم أن نكبل لكم كلما . وإن شئتم أن نعد لكم عددا ، وإن

شئتم أن نزن لكم وزنا لكم

فقال رجل من الغم : يا أمير المؤمنين دول الناس دواوين

يعطون عليها

فاشتمى عمر ذلك ، وفرض للمهاجرين خمسة آلاف خمسة

آلاف ، وللانصار ثمانية آلاف ثلاثة آلاف ، ولأرواح النبي

ﷺ اثني عشر ألفا . قال : فما آتى ريف مائة حش مائة

ظلمت أن هذا يصيب جميع أرواح النبي ﷺ فقلت :

— غفر الله لأمير المؤمنين ، لقد كان في صواحبنا من هو

أقوى على قسمة هذا المال مني

فقيل لها : إن هذا كله لك

فأمرت به فصب ، وقطعته بثوب ، ثم قالت لامرأة كانت  
جنتها :

أدخل يديك لآل فلان وآل فلان  
فلم تزل تعطى لآل فلان وآل فلان حتى قالت لها التي  
تدخل يدها :

— لا أراك تذكرينى ، ولى عليك حق

فقالت : لك ما نحت الثوب

قال : فكشفت الثوب فاذا ثم خمسة وثمانون درهما قال : ثم  
رفعت يدها فقالت « اللهم لا يدركنى عطاء عمر بن الخطاب بعد  
عامى هذا أبداً »

قال : فكانت رضى الله تعالى عنها أول أزواج النبي لحوقا  
به عليه السلام

\*\*\*

قال سعيد بن المسيب : لما قدم على عمر رضى الله تعالى عنه  
بأخماس فارس قال :



- والله لا يُجَنِّها صقف دون السماء حتى أقسمها بين الناس

قال : فأمر بها فوضعت بين صفى المسجد ، وأمر عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن أرقم فباتا عليها ، ثم غدا عمر رضى الله تعالى عنه بالداس عليه فأمر بالجلاليد فكشفت عنها فمظر عمر الى شيء لم تر عيناه مثله من الجوهر والألؤلؤ والذهب والفضة ، فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف :

- هذا من مواقف الشكر ، فما يمكنك ؟

قال : أحل ، ولكن الله لم يعط قوما هذا إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء



وكان لعمر من انخطاب رضى الله تعالى عنه أربعة آلاف فرس موسومة في سبيل الله تعالى ، فإذا كان في عطاء الرجل خفة ، أو كان محتاجا ، أعطاه الفرس وقال له :

- إن أعيتته أو ضيئته من علف أو شرب فأنت ضامن ، وإن قاتلت عليه فاصيب أو أصبت فليس عليك شيء

قال عمرو بن ميمون الاودي : شهدت عمر بن الخطاب رضي  
الله تعالى عنه قبل أن يصاب بثلاث أو أربع واقفاً على حديدته  
أن يمان وعثمان بن حنيف وهو يقول لهما :  
- املكما حلفنا الارض مالا تطيق

وكان عنان عاملاً على شط العرب ، وحديفة على ماوراء دجلة  
من حوحي وما سقت . فقال عنان :

- حملت الارض امرأة حتى له مطابقة ولو شئت لاضفت رضى  
وقال حديفة . وضعت عليها امرأة حتى له محتملة ، وما قبها  
كثير فضل

وقال عمر رضي الله عنه : انصرا لا تكونا حلفتما الارض مالا  
تطيق أما انتم فتمت لارامل أهل العراق لأدعمن لا يمتحن  
الى أحد بعدى

قال . وأوصى عمر رضي الله عنه في وصيته بأهل لزمه أن يوفى هم  
بهدم ، ولا يكلموا فوق طاقتهم ، وإن يقاتل من وراءهم

\*\*\*

قال عامر الشعبي : لما أراد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى

عنه أن يسبح السواد رُسل إلى حديفة : أن لبث إلى بدعقان  
من حوخي . وبعث إلى عثمان بن حنيف : أن لبث إلى سمعان  
من قبل العراق . فبعث إليه كل واحد منهما بواحد ومائة درهم  
من أهل الخيرة

فما قدموا على عمر رضي الله تعالى عنه قال :

— كيف كنتم تؤدون إلى الإغصم في أرضهم ؟

قالوا : سبعة وعشرين درهما

فقال عمر رضي الله تعالى عنه : لا أرضي بهذا منكم

ووضع على كل حريب عامر . عمر يسأله لماه فبراً من  
حنظه أو فغيراً من شخير درهما ، فبعثوا على ذلك ، وكانت  
مساكنهما محتاجة . كان عثمان عليه ما يخرج في جمعها مساحة لا يماج  
وأما حديفة فكان أهل حوخي قوماً ما كبير فبعثوا به في مساحته  
وكانت جوخي يومئذ عمرة فخرت بعد ذلك وغارت مياههم وقلات  
مناقمها وصارت غلبتها يومئذ حسنة لما كانوا عملوا على حديفة في  
مساكنه

## من كلام بنيامين فرانكلن

- المال ليس لمن يجمعه ، بل لمن يحسن التصرف فيه
- لا تعمل في اختيار الصديق ، ولا تعمل في الازوار عنه
- يمتحن الذهب بالنار ، والمرأة بالذهب ، والرجل بالمرأة
- مثل الفئ الثمير كمثل الخنزير السمين لا يذئف منه الا بعد موته
- ليس شجاعاً من يظن الاسد في قفاه ويهرب من وحه للفأر

انه وراء الضعف مقدرة

يا فاتح القدس خلّ السيف ناحية

ليس الصليب حديد آكل ، بل خشباً

فلو نظرت الى أين انتهت يده

وكيف جاوز في طغيانه القطيعة

علمت أن وراء الضعف مقدرة

دأن الحق لا تقو الفلجيا

سرقى

الاسلام ينتشر بنفسه

# الاسلام ينتشر بنفسه

لانه يلائم الاوساط على اختلافها

اتى الاستاذ ادوار مونتغيه مدير جامعة حنيف محاضرة قال  
 ان الاسلام دين سريع الانتشار ينتشر من تلقاء نفسه دون  
 أى تشجيع تقدمه له مراكز منظمة ، وذلك لان كل مسلم مبشر  
 بطبيعته . المسلم شديد الايمان وشدة ايمانه تستولى على قلبه وعقله ،  
 وهذه ميزة في الاسلام ليست لدين سواه . وهذا السبب ترى  
 المسلم المنسوب اليه . يبشر دينه أينما ذهب ونى حل ، وينقل  
 عدوى الايمان الشديد لكل من يتصل به من الوثنيين . ولعمري  
 ان ثلاثين الاسلامى الشديد اكثر فضل في نشر هذا الانتشار  
 السريع . ومضاهي الايمان والاسلام يتمشى مع الاحوال الاجتماعية  
 . دنته دية وله قدرة عظيمة على التكيف بحسب المحيط وعلى تكيف



## تقبيل اليد

• قال رجل : يا رسول الله الرجل من يلقى أخاه وصديقه  
 أينمحي له ؟ قال : لا . قال : أفيلزمه ويقبله ؟ قال : لا . قال :  
 أفياخذ بيده يصالحه ؟ قال : نعم . رواه الترمذي عن أنس وحسنه  
 • قال ابن عبد البر : تقبيل اليد إحدى السجدين

### طلاب الوظائف

قال النبي ﷺ لعبد الرحمن بن ميمونة : « يا عبد الرحمن ،  
 لا تسأل الامارة ، فانك ان أوتيتها عن مسألة وكنت اليها ،  
 وإن أعطيتها عن غير مسألة أضعت عليها . وإذا حلفت على  
 بين فرأيت غير ما خيراً منها فأت الذي هو خير وكره عن  
 يمينك » • أخرجه الحجة



## للإجـرة النبوية

一、金銀錢幣

# ذكرى ١٣٥٢ عاما

## للهجرة النبوية

أنبت في الاحتمال برأس السنة الهجرة الذي أنبت في  
بادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

ضمنت مغايله بشير هلاه

وجلت مطالمة تفاؤل آله

عام تخيم في الديار جماله

فعمى الرخاء يكون فيض جماله

الهجرة الكبرى صمام يمينه

وبياض عرتها صلاح شمله

أضفى عليه مدى الرسول سوابقا

من يمين طلعتة وظهر خصاله

وقضى له فصل الرسول مهابة

من قبل حجته وصدق جلالة

واستنّ بالتوحيد أقوم سفير  
 تركت عني الشرك دهن عقاله  
 لما أخوه طوى الأسى إداره  
 نشر الرجاء الخضر في اقباله  
 يا مرحباً بالبشر في استملاله  
 مرفقاً واليسر في استنكاله  
 حيوا وليدكم الجديد وكنزوا  
 في وجهه، وتيمنوا بهلاله

يا عصبية الإيمان كبر فيهم  
 صوت البشير نحية استقلاله  
 هل جاءكم أن الحياة عريضة  
 قصوى كمرته وبُعْدِ تمناله  
 ما إن تداولوه وإن قرب المدى  
 بسوى الجهاد الحق تحت ظلاله

لا ، بل جهادكم عناء باطل  
 واظالمون عليه من قتاله  
 سفهاً تريدون الحياة وفيكم  
 داء الخلف ينوشها بعضاله  
 هذا الخي ما باله في عصره  
 وثبت قعالبه على رؤساله  
 والوافدون على طريق صبره  
 ما شأنهم ماضون في استدلاله  
 والماتفون على مثال حسنه  
 ما ذنبه يلون بامتقلاله  
 ألقوا مصالحة المغير فحقهم  
 ببعثه واقتادهم بحباله  
 وأقام منهم ملماً يلوه به  
 واستاقهم لارث بين بحاله

أحد المائت في يديه وردها  
تختل بين سيفه ونصاله  
وذهب بالاعباد من أبطالنا  
وإذا هم بالبق من أبطاله  
أغثوه عن أرق المهوم وأقلوا  
هم ينهضون له بكل فعاله  
ما حاجة القتال يفتت الحى  
ان كان منتهك الحى من آله  
هيات لا المجد الممنع هكذا  
يدو ولا يسغو لطيف خياله  
عودوا الى أوكاركم أو فاحملوا  
أه فاسحوا فى الحى بين صلاله  
ان الشباب سحاته فى يومه  
وهؤمنوه غداً على آمله

فتيان مصر وقد دعوت قلوبكم  
الناجيات من الهوى وضلاله  
هبطت عليكم من سوائف مجدهم  
روح الأسير يمج في أعلاله  
حيناً ترفق في المناب ونارة  
تقسو فتشكركم شكاة الواله  
لا أهل النوام يستحيونه  
رفقا ولا الايقاظ من عذاله  
وافض عمه الاقربون مودة  
المنتعمون اليه من أشباله  
فونت رواحله الموقفة الخطا  
واعتاقه عبث الردى برجاله  
سأل البنين من الخلائف : أيكم  
أنقى دما، وأبر يوم بضاله ؟

رُدُّوا جوابَ سؤاله يا فتية الـ

وادی ، فكلکم مراد سؤاله

وصلوا جدیداً تراثکم قديمه

وانشوا رواسیه علی أطلاله

ما أنتمُ والفجرُ بالماضي د

کتم علی الماضي مثل عاله

إن السيادة ذمة لحمد

وشمرها فیکم أذان ( الله )

خذوا سیدتکم عن لوح الذي

جمع الأذان له قیوب رحاله

أعطاهم فی الـکون أمر مـدیر

بعضیه بین جنوبه وکماله

فأجابهم من فی وهاد سهوله

وأطاعهم من فی شعاف حباله

أرايتم الجبل المنصهر نفسه  
 أنبل هو المسخ من أحياله  
 كانت خصائصه جنة ولانه  
 وقتونه أبداً حجاب زواله  
 فالآن أين هو الحجاب وما له  
 يبدى نذير السوء من هلاله  
 ما لظهور العذب من أخلاقكم  
 يلويكم التقليد عن سلاله  
 ما لأرضي السمع من آدابكم  
 يلويكم (التجديد) عن اجلاله  
 فنبئت مواضعكم على يد حيلكم  
 في الدكرات اذا خطر نبياله  
 فاذا (ريبعكم) الزكي نهاره  
 تحت المقوق يلوح في أساله



وإذا (محرمكم) وراء (يناير)  
 متعثر الخطوات في أدبائه  
 أزدى بكم يوم الفجار تكب  
 لمينكم وتمكر لزلانه  
 وسقاية يردون منها مشرعاً  
 للغرب يرتشفون من أوشاله  
 ثم استسيفوا العتب من مسكوبه  
 وشرقتم بالفمر من هطاله  
 القرب فيه الحسينان ودونها  
 مادونها من ويله ونكاله  
 فذار من منهاجه في الهوى  
 ما كان نص حرامه وجلاله  
 ومن الهوى المفري بهتنة وجد  
 ما راح بين جمائه ووصله

حسبُ العلي أن يهندوا بالعلم في  
 ضحوات مطلعه وفي آصاله  
 كنتم هداة نواله ، ما خطبكم  
 يا أهله صرتم عتاة نواله ؟  
 إن تكرموا بالخلق حسن مآله  
 تكريمكم الدين بحسن مآله  
 محمد الله يباوي

### التضحية بالنفس والمال

قال رسول الله ﷺ : « لا يجمع غبار في سبيل الله ودخار  
 جهنم في متخزي رجل مسلم ، ولا يجمع شح وإيمان في قلب رجل  
 مسلم • مسند أحمد ( ٢ : ٢٥٦ ) عن أبي هريرة

شذور

## حفيد خليفة - ينصح خليفة

كان عبد الله بن عبد العزيز العمري ( حفيد أمير المؤمنين  
عمر بن عبد العزيز الأموي ) يسكن مكة بين الصفا والمروة ،  
وكان هارون الرشيد أمير المؤمنين ممن شهد الموسم ذلك العام ،  
فأقبل الرشيد ، وكبه يسم ، فلما رقى هارون درجت الصفا هتف  
به ابن عمه سليل بني أمية :

— يا أمير المؤمنين ، أنظر بطرفك الى البيت  
ولم يكن يومئذ بين البيت وبين المسمى هذه الجدران القائمة .  
فالتفت عظم ملوك الدنيا يومئذ الى حجة الحرم المكي وأجاب  
مخاطبه قائلا :

— قد فعلت .

قال العمري : كم من الناس ترى ؟

قال الرشيد : — ومن يحصيهم الا الله !

قال العمري : اعلم يا أمير المؤمنين أن كل واحد من هؤلاء  
يسأل في القيامة عن خاصة نفسه ، وأنت وحدك مسئول عن  
الجميع ، فانظر كيف تكون . . .  
فبكى هارون بكاءً مرّاً لم يبك مثله في حياته

## تعريف أحوال الرعية

قال محمد بن طلحة الوزير :

كان معاوية بن أبي سفيان قد أخذ نفسه بالتطلع الى استملاء  
مواطن الامور والرعايا ، وسلك طريق أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب في ذلك . وكان زياد ابن أبيه يدلك مسلك معاوية في  
ذلك ، فقل عنه أن رجلاً كله في حاجة وحمل يتعرف اليه ويظن  
أن زياداً لا يعرفه . فتبسم زياد وقال له :

— أنتعرف إلى وأنا أعرف منك نفسك ؟ والله إلى  
لأعرفك وأعرف أباك وأملك وأعرف هذا البرد الذي عليك  
وهو اعلان وقد أعارك إياه

دهت الرجل . ثم جاء من بعدهم من اقتدى بهم : عبد  
ملك بن مروان ، والحجاج . ولم يسلك أحد بعدهم ذلك إلى  
أن . إلى المنصور فمث في البلاد والنواحي من يكشف حقائق  
الامرور الرعايا فدانت له الخبايا . ولقد ابتلى في أيام خلافته  
بأقوام لا يبرد شرارهم ولا ترد أشرارهم ، ولولا أن الله أعانه  
ببقية لا يجمع لما ثبتت له في الخلافة قدم ، ولا رفع له مع بعض  
قصد أوائل القاصدين علم

### المرأة

قال رسول الله ﷺ : لا تسقيم لك المرأة على خلقة واحدة  
إني أخشى كالصاع أن تقمها تكسرهما ، وإن تمر كما تستمتع بها وفيها  
عوج • مسند أحمد (٤٤٩: ٢) عن أبي هريرة

## الحديقة في اليمن

علم أحد أدباء اليمن بأن في جزيرة ميون الواقعة في باب  
المدب نسخة كاملة من (الحديقة) عند الاديب الفاضل عبد الملك  
ابن عبد الله ثابت الاصمعي فطلبها منه وضمن عليه صاحبها بها  
لانها أنيسه ومميره في تلك الجزيرة للمائة عن عواصم الادب  
فبعث الاديب اليمني بهذه الايات الى صديقه السيد عبد الملك  
الاصمعي :

|                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| يا سالكا سبل العلوم  | وقاصداً كنه الحقيقه   |
| شراك قد نلت المتى    | بشروق أنوار (الحديقة) |
| جمعت لبانات الفتي    | وزدت معانيها الرشيقه  |
| هي سلوة المحزون ، بل | هي بغية النفس المشوقه |
| منع الصديق صديقه     | ثمر الجنان بأن يدوقه  |
| ما كان ظني أن يضن    | بها على ولا دقيقه     |

أُسيّت فرط مودّتي أم قد عدلت عن الطريفة  
 ما هكذا كنّا ولا كانت مودّتنا الوثيقة  
 هودوا كما كنتم لنا واصمح وجذلي بالحديقة  
 ولما رأى السيد عبد الملك أنه أصبح بين أن يفقد صداقة  
 صديقه وهي لا تموت وبين أن يفارق صميمته أياً ما إلى أن يأتيه  
 غيرها من مصر أثر أهون الخطبين وبث إلى مصر في طلب  
 نسخة ثانية من هذه المجموعة الأدبية التي لا يفني عنها غيرها

### الشيخوخة

قيل لشيخ من الأعراب : ما بنى منك ؟

فقال : يسبقني من بين يدي ، ويدركني من خلفي ،  
 وأسى الحديث ، وأذكر القديم . وأنس في الملا ، وأسهر في  
 الحلا . وإذا قت قرت الأرض مني ، وإذا قدمت تباعدت عني



الجهاد المحمدی

## الجهاد المحمدي

يهود يوثبون الحجار ونجداً على الهادي الاعظم ﷺ

لما غدر بنو عامر بن صعصعة من الصحابة بعثهم رسول الله ﷺ لبشروا دعوة الاسلام فقتلوه ، كان في سرهم عمرو بن عبد الصمد رضى الله عنه ففجأ من هذا الغدر ، عاد الى المدينة ابصر رسول الله ﷺ بما وقع ، وبما هو في الطريق لقي اثنين من بني عامر كان معهما عهد من النبي ﷺ وحواراً لم يعلمه عمرو ابن أمية ، فقتلها وهو يرى أن قد أصاب بهما ثراً من بني عامر فيما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ . فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ أخبره الخبر ، فقال له ﷺ :

— لقد قتلتم قنيلين لأديتهما

وخرج ﷺ الى اليهود من بني النضير يستعينهم في دية ذينك القنيلين ، فأحسن اليه واستقبله وقالوا

— نعم یا ابا القاسم ، نعمتک علی ما احسنت

ثم حلا بعضهم بعض فقال

— انکم لن تحموا الرجل علی مثل حاله هذه ( ورسول الله

ﷺ) <sup>بیت</sup> الی حب حدار من بؤتهم قاعد - فمن رجل یعلم علی هذا  
البيت فیلای علیه صحرة ویریحامه ؟

فانتدب لذلك عمرو بن حناتر بن کعب ، وصعد یلای

الصخرة ، فأعلم الله نبيه بما یکید له اليهود ، فقام وخرج راحعاً الی

مدینة . ثم نعت الیهم یطلب منهم الخروج من حواره ، فأبوا .

کانت هذه الحادثة سبب محاصرة اسی <sup>صلی الله علیه و آله</sup> ديار بنی النضير

وتأديبهم واحلالهم عن المدینة . فهانئ یهود بنی قریظة وعاهدته

علی أن لا یکور منها له ما یسوءه

وفیما کان هذا موقف بنی قریظة کان رؤساء الفريق الثانی

من اليهود وهم بنو النضير ینامرون فیما یدنهم علی بث سموم الفصاد

فی جزیرة العرب ، فقر رأیهم علی تألیف حیش عظیم من عرب

الحجاز وعرب نجد وشرادیم اليهود ، والاضاق به علی المسلمین فی

المدينة من كل المواحي لاحتشاد شجرة الاسلام من أصولها واورالها  
 المسلمين جميعاً من الوجود . وقد شترك في هذه المؤامرة حيي بن  
 أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق ، وكساء بن الربيع بن أبي الحقيق  
 وهوذة بن قيس الوائلي ، وأبو عمار الوائلي . فذهبوا أولاً الى  
 صايد قریش ودعوه الى حرب النبي ﷺ ووعدهم بأن يكونوا  
 معهم حتى يواصلوا المسلمين ، وكذبوا على الله فرعوا لقریش أن  
 دين الاوثان والشرك خير مما يدعو اليه محمد ﷺ من التوحيد  
 والايمان بموسى وعيسى وبكنب الله واليوم الآخر . فهم سعاة  
 النصرانية الآن يفضلون أن ينتقل شبيب الاسلام من الايمان  
 بالله ويوم الدين الى الاتحاد وحمود الخلق تعصاً منهم على الاسلام  
 وكراهية ما جاء به من الحق . ثم خرج اليهود الى مجد فاجتمعوا  
 برؤساء غطفان من قيس عيلان فدعوه الى حرب النبي ﷺ ،  
 وأخبروهم بما عرفت عنده قریش ، ووعدهم بأن يكونوا معهم .

وأخذت كتائب قریش تنفر برحف وعلى رأسها أبو سفيان ،  
 وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن في بني فزارة ، والحارث

ابن عوف في بني مرة ، ومسر بن ربيعة قيس تابعه من قومه  
من أشجع

ولما جمع النبي ﷺ بار اليهود تحزب الأحزاب عليه ، وما  
أجمعوا له من الامر ، صرب الخندق على المدينة وعمل فيه ﷺ  
بنفسه ترغيباً للمسلمين في الاجر ، حتى كان الغبار يوارى حادة  
بطيه ﷺ . وحدث ذلك في رمن قحط وشدة وققر ، فتحمل فيه  
المسلمون من الجوع والتعب ما لا يتحملة إلا أصحاب الايمان  
الصادق . وكانوا يلبثون ثلاثة أيام لا ينشقون ذواقا ، ويعصون  
الاحجار على بطونهم من الجوع . وكانوا يستمدون السم من معلم  
الخير ﷺ ، فاذا حارت قواهم ذكرهم ﷺ ، وعد الله به المؤمنين  
وأكد لهم أن الله سيعطيه مغايح الكفة ، وأن قصور الخبرة  
ومدائن كسرى وصروح اروم تلوح له أنوارها من الخندق لشارة  
به من الله بانها ستفتح على أصحابه وستأخذ بهدايته

وطلعت الاحزاب بعد ذلك من آفاق المدينة فنزلت قريش  
بأحاديثها ومن تبعها من بني كنانة وأهل تهامة في مجتمع الاميال

من احرف ورغاة و كان عددها عشرة آلاف ، و نرات عطف  
 و من تبعهم من أهل نجد بدسب نسى الى جانب أحد و كان عدده  
 أوفاً كثيرة ، و جاء حبي بن أحطب الى حصن بنى قريظة فرأوه  
 رئيسها كعب بن أسد القرصى و مارا الى هناك حتى نقص عهد رسول  
 الله ﷺ و مرق الصحبة التي كان فيها العهد و انضم الى الاحراب ،  
 فأسل اليهم النبي ﷺ سيدى الاوس ، الحرير ، سعد بن معاذ  
 و سعد بن عباد و معمر عبد الله بن رواحة و حوات بن حنبل ،  
 فوجدوهم مصميين على الحياة و العدا ، و كان بنو قريظة حلفاء  
 الحرير ، فاجتهد سيد الحرير سعد بن معاذ في تحديدهم و يصحبهم  
 فأغلظوا عليه . و حينئذ عد الوفد فقل الى النبي ﷺ ما رأى  
 و تقع رسول الله ﷺ بنو به حين جاءه انظر عن حياته بنى  
 قريظة ، فاصططحع ، و مكث ضويلاً . فاستد على الناس البلاء  
 و الخوف حين رأوه اصططحع ، و عرفوا أنه يأتيه عن بنى قريظة  
 خير . ثم انه رفع رأسه و قال :

— أأبشروا بفتح الله و نصره !

فدأب أصبح دأب المشركون من المدينة ، وكأب بينهم  
وبين المسلمين رمى بالنبل والحجارة ، فكأ رسول الله ﷺ يقول  
﴿ اللهم إني أسألك عهدك ووعدك ، لهم إني تشأأ لأعبدك ﴾  
وعظم عند ذأب البلاء ، واشتد على المسلمين أأوف . وأأهم  
أعدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم حتى ضؤ منهم - كل ضؤ .  
ونعم قرن العاق فقل معب بن قشير أأوبن عمرو بن عوف :  
— كأ محمد يعدنا أن ذأكل كأ كسرى وقبصر ، وأأأأ  
لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الفأظأ  
وحتى قال أوس بن قيطى .

— يا رسول الله إن بيوتنا عوة من العدو ( وذأب على ملأ  
من رأب قومه ) فأذن لآ أن رآع إلى درأأأ - المسينه  
أقام رسول الله ﷺ مرأظأ وأقام المشركون بأأصروه نصأأ  
وعشر بن لبة ، فلما اشتد على المسلمين الأمر أرسل النبي ﷺ  
إلى فأئدأى غطفان - عيينه بن حصن وأأأأ بن عوف -  
يعأوصهما فى صلأ مفرد على فأعدة أن تسحب غطفان من

الاحزاب ولها في مقابل ذلك ثلث نمار المدينة . وكتبوا مسودة كتاب الصلح على ذلك . وقبل امضاء الكتاب والشهادة عليه وقبل وقوع عريضة الصلح دعا النبي ﷺ سيدى الانصار - سعد ابن معاذ وسعد بن عباد وذكرا لها ما طوؤا عليه فائدى غطفان ، فقالا له :

- امرأتجبه فنصمه ، أم شيئاً أمرك الله به لا بد من العمل به ، أم شيئاً تصنعه لنا ؟

فقال : - بل شيء أصنع لكم ، والله ما أصنع ذلك إلا لاني رأيت العرب رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب ، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم الى أمر ما

فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا قرى أو بيعاً ، أتخبرنا أنكر منا الله بالاسلام وهذا له وأعرضنا بك وبه تعظيم أموالنا ؟ ما لك بهذا من حاجة ، والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم



فقال النبي ﷺ : - أنت وذاك

فتناول سعد بن معاذ الصحيفة ثم ما فيها من الكتب ،

ثم قال :

- ليجهدوا علينا !

ثم أقام النبي ﷺ وأصحابه محاصرين

\*

و كانت صفية بنت عبد المطلب في ( فارغ ) حصن حارس

ثابت ، قالت : وكان حسان ممنا فيه مع النساء والصبيان ، فمر بها

رجل من يهود ثعل يطيف بالحصن وقد حاربت سو قريظة

وقطعت ما بينها وبين رسول الله ﷺ ، وليس بينها وبينهم أحد

يدفع عنا ، ورسول الله ﷺ والمسلمون في تخور عدوه لا يستطيعون

أن ينصرفوا عنهم البناء ، إذ أنا ما أت فقلت :

- يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن ، وإنى والله

ما آمنه أن يدل على غورتنا من وراءه من يهود ، وقد شغل رسول

الله ﷺ وأصحابه ، ودرل إليه فقتله

قال : - يفر الله لك يا بنت عبد المطلب ، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا

فالت : فما قال لي ذلك ، ولم أر عنده شيئاً ، احتجرتُ ثم أحضرتُ عموداً ثم نزلتُ من الحصن إليه فصر به بالعمود حتى قتلته . ولم فرغت منه رجعتُ إلى الحصن فقلت :

- يا حسان ، انزل فاسلبه ، فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رحل  
 قل : - مالي بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب

وأحاط المشركون بالمسلمين حتى حصروهم في مثل الحصن من كتابهم فحاصروهم قريباً من عشرين ليلة وأخذوا بكل ناحية ،  
 ووجهوا نحو منزل رسول الله ﷺ كتيبه غليظة فقاموا يوماً إلى الليل ، فبانت صلاة العصر ذنت الكتيبة فلم يقدر النبي ﷺ ولا أحد من أصحابه أن يصوموا الصلاة حتى نحوهم أرادوا ، فانكفأت الكتيبة مع الليل فرعوا إلى رسول الله ﷺ قال : « شغلونا عن صلاة العصر ، ملائكة تطوفهم

وقودهم باراً :

فلما اشتد البلاء وافق دس كثير ، ونكموا بكلام قبيح فدا  
 رأى رسول الله ﷺ ما بالناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم  
 ويقول « والذى عسى بيده ليخرجن عنكم ما ترون من الشدة ،  
 وإنى لأرحو أن أضوف بالبيت العميق آمناً ، من يدفع الله إلى  
 مهاجيع السكبة ، وليهاكن الله كسرى وقيص ، ولنسفن كنودهم ،  
 في سبيل الله »

وبل بلغت الشدة ملغم قال الصحابة : يا رسول الله ، هل من  
 شيء يقويه فقد بلغت القلوب الحسجر ، قال « نعم ، اللهم استر  
 عورتنا ومن وعظ » ، أتى النبي ﷺ مسجداً لأحزاب فوضع  
 رداءه وقام ورفع يديه مدأ يدعو عليهم فقال : « اللهم منزل  
 السكتات سريع الخطى اهزم الأحزاب ، اللهم هزمهم وذرهم  
 والصرن عليهم » . وكان يقول « لا إله إلا الله وحده ، أعز  
 حده ، ونصر عبده ، وعلب الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده »  
 وأقام رسول الله ﷺ وأصحابه فيما وصف الله من أخوف والشمّة

انتصاهر عدوه عليهم واتيائهم ايام من فوقهم ومن أسفل منهم

\*

ثم ان نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن  
قعد بن هلال بن حلاود بن أشجع بن ريث بن غطفان  
أتى رسول الله ﷺ فقال :

- يا رسول الله انى قد أسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامى ،  
فرفنى بما شئت

فقال رسول الله ﷺ : انما أنت فينا رجل واحد ، فخذل  
عنا ان اسنطعت ، فان الحرب حدة

فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بى قريظة - وكان لهم ندباً  
في الاهلية - فقال :

- يا بى قريظة قد عرفتم ودى اياكم وخاصة ما بينى وبينكم  
قلوا : صدقت ، لست عبداً بائعهم

فقال لهم : ان قريشاً وعطفان ليسوا كائتم ، البلد بلدكم فيه  
أموالكم وأمنكم وسؤكم لانة رزقى أن تحبونوا منه الى غيره

وان قريشاً وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه ، وقد طهرتوه  
عديه ، وببدهم ونسأوهم وأموالهم بغيره ، فليسوا كأنتم ، فان رأوا  
نهرة أصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببيلادهم وخنوا بينكم وبين  
الرحل ببلكم ، ولا طاقة لكم به ان حلاكم . فلا تقاتنوا مع القوم  
حتى تأخذوا منهم رهناً من أشراهم يكونون بأيديكم ثقة لكم على  
أن تقاتلوا معهم محمداً حتى ننأجرهم .

قالوا : - لقد أشرت بما رأى

ثم خرج حتى أتى قريشاً فقال لابي سفيان بن حرب ومن معه  
من رحال قريش :

قد عرقتم ودي لكم وفراقى محمداً . وانه قد بلغني أمر قد  
رأيت عني حقاً ان أبغضكموه ، نصحاً لكم ، فاكتموا عني

قالوا : - بفعل

قال : - تعلموا ان معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم  
وبين محمد ، وقد أرسلوا اليه : انا قد سمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك  
ان تأخذك من القيسيتين من قريش وغطفان رحالا من أشراهم

فمطبخكم فنصرف أعناقهم ، ثم نكون معك على من بقي منهم حتى  
تتناصهم ؟ فرسل اليهم أن نعم . فان لعنت اليكم يهود يلتصقون  
مكم رهناً من رحاكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلاً واحداً  
ثم خرج حتى أتى عطفار فقال :

يامعشر عطفار ، انكم أصلي و عشيرتي وأحب الناس الى ،  
لا أراكم تهملوني .

قالوا : صدقت ، ما أنت عندنا بمنهم

قال :- هاكموا عني

قالوا :- نفعل

ثم قال لهم مثل ما قال لفرش ، وحنرم ما حنرم  
وفي السبت من شوال سنة خمس كان من صنيع الله تعالى  
ارسوله ﷺ أن أرسل أبو سفيان بن حرب ورواس عطفار الى  
بنى قريظة عكة بن بني حهل في نفر من قريش وعطفار فقال لهم :  
- انا لساندار مقام . هلك الحف والخافر ، فاعدوا للقتال  
حتى تدحر محمداً ونفر من بيننا وبينه

فأرسلوا اليهم : ان اليوم يوم السبت ، وهو يوم لا يعمل فيه شيئاً ، وقد كان أحدث فيه بعضاً حدثاً فأصابهم ما به يخف عليكم ولنا مع ذلك بالدين نقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رهماً من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نأخذ محمداً ، فانا نخشى ان صرنا سنكم الحرب واشتد عليكم القتال ان تمشروا الى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا ولا طاقة لنا بذلك منه

فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريظة قالت قريش وعطفان :

- والله ان الذي حدثكم نعيم بن مسعود حق  
فأرسلوا الى بني قريظة : انا والله لا ندفع اليكم رجلاً واحداً من رجالنا ، فان كنتم تريدون القتال وحرروا فقتلوا  
فقالت بنو قريظة حين انتهت اليهم الرسل بهذا : ان ادى ذكر لكم نعيم بن مسعود حق ، ما يريد القوم الا ان تقتلوا طاروا فرصة انهروها وان كان غير ذلك امشروا الى بلادكم واخلوا بينكم وبين الرجل في بلدكم

فأرسلوا الى قريش وخطفان :

— انا والله ما نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا

فبوا عليهم ، وحذل الله بينهم ، وبعث الله ابريح في ليلة

شاتي شديدة البرد فحمت تكفا قدورهم وتطرح آلتهم

قال حذيفة بن اليمان :

وفيا نحن صاقون قعود وأبوسفيا ومن معه فوقنا وقريلة

اليهود أسفل منا نخافهم على درارينا وما أتت علينا ليلة قط أشد

برداً ولا أشد ريحا منها في أصوات ريحها أمثال الصواعق وفي ظلمة

ما يرى أحدا أصبعه ، شغل المنافقون يستذنون النبي ﷺ

ويقولون ان ييونا عورة وما هي بمورة ، فما يستأذنه أحد منهم

إلا أذن له ويأذن لهم ويتسللون ونحن ثلاثمائة ونحو ذلك

وكان رسول الله ﷺ قد انتهى اليه ما اختلف من أمر

أعدائه ، وما فرق الله من جمعهم ، وما فعه نعيم بن مسعود :

فقام ﷺ يصلي هويتا من الليل

ثم استمكت رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً وهو يقول :



- من رجل يقوم وينظر لما يفعل القوم ثم يرجع - فشرط له  
رسول الله ﷺ ارحمة - أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة  
فما قام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع والبرد ، فلما لم  
يكن أحد دعاني ، فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني ، فقال :  
- يا حذيفة ، اذهب فادخل في القوم ، فانظر ماذا يفعلون ، ولا  
تدعهم علي ، ولا تحزن شيئاً حتى تأتيني

قال حذيفة : ثم صليت كأنما أمشي في حذاءهم حتى أتيتهم ، وارتج  
وحشود الله يفعل بهم ما تعمل لا تدبر لهم قدراً ولا نارا ولا ناء . فإذا  
أبوسفيان يصلي ظهره بالنار . فوضعتُ سهما في كبد قوسي  
وأردت أن أرميه ، ثم ذكرت قول النبي ﷺ « لا تنصروهم  
علي » ولو رماه لاصته . ثم قام أبوسفيان فقال :

- يا معشر قريش لينظر امرؤ من حليسته !

قال حذيفة : فأخذتُ بيد الرجل الذي كان الى جنبي فقلت :  
- من أنت ؟

قال : - فلان ابن فلان

ثم قال أبو سفيان : يا معشر قريش ، انكم والله ما أصبحتم  
 «سار مقام» ، لقد هلك الكراع والحف ، وأخلفتنا بنو قريظة  
 ، بلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة ازيج ماترون : ماتطمش  
 لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، قارنحوا  
 «في مرتحل»

ثم قام الى حمله وهو معقول يجلس عليه ثم ضربه فوثب به  
 على ثلاث ما أطلق عقاله إلا وهو قائم ولولا عهد رسول الله ﷺ  
 لي «لا نحدث شيئاً حتى تأتيني» لقتلته بسهم

قال حديفة : فرحمت كأنني أمشي في حمام فأتيت رسول  
 الله ﷺ فاصابني البرد حين رحمت وقررت ، فأحبرت رسول  
 الله ﷺ ان تركتهم يرتحلون ، والبسني من فضل عبادة كانت  
 عليه يصلي فيها فلم أبرح نائماً حتى الصبح ، فلما ان أصبحت قال  
 رسول الله ﷺ : قم يا نومان !

فلما رحلت قريش ورحلت بعدم غطفان وانصرف أهل  
 الخندق عن الخندق قال رسول الله ﷺ : لن تغزواكم قريش بعد

عنكم ولكنكم تغزونهم فكان صلى الله عليه وسلم يغزوهم بعد ذلك حتى فتح الله عليه مكة

ولما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعاً الى المدينة والمسلمون ووضعوا السلاح ، فلما كانت الظهر أتى حبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله يأمرك يا محمد بالمسير الى بنى قريظة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤدماً فأذن في الناس :

- من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا في بنى قريظة  
وقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ومعه رايته ،  
وانتدروا الناس . فلما رأى علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقبلاً تلقاه وقال :

- ارحم يا رسول الله فان الله كافيك اليهود ( وكان علي قد  
سمع منهم قولاً سيئاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأرواحه رضى الله عنهم  
فكره أن يسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم )

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تأمرني بالرحمة ؟ فكسبه ما سمع

منهم فقال : أظنك سمعت في منزه أذى ، فامض فان أعداء الله  
لورؤوني لم يقولوا شيئاً مما سمعت

فما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم وكانوا في أعلاه أمر  
أصحابه أن يسرعوا بالتحصن ونادى ناعلي صوته نقرأ من أشرفهم  
حق أممهم فقال :

يا أخوة القردة و الخنازير ( يشير إلى ما اشتهر من وقوع  
المسح فيهم لما لم يحفظوا السبت )

فقالوا : يا أبا القاسم ، يكن خاتماً

فحاصرهم رسول الله ﷺ ونزل على أثر من أباد بني قريظة  
من ناحية أموالهم يقال لها بئر أنى ، فحاصرهم خمس وعشرين ليلة  
حتى جهدهم احتصار وقنف في قبة بهم الرعب ، وقد كان حتى من  
أخطب دخل معهم حصنهم حين رجعت عنهم قريش وعطشان  
وفاء لكعب بن سعد بما كان عاهده عليه ، فلما أيقنوا أن رسول

الله ﷺ غير منصور ف عنهم حتى يباحرهم قال كعب بن أسد :  
 - يامعشر يهود ، قد نزل لكم من الامر ما ترون ، واني عاصي  
 عليكم خلا لا ثلاثا ، خذوا بي شتم منها  
 قالوا : - وما هن ؟

قال : - تنابع هذا رجل ، صدقه ، فوالله لئد تبين لكم به  
 لى مرسل ، وانه يدى تحذونه فى كتابكم ، فتمسوا به على  
 دماءكم و أموالكم و أنساكم و نساكم

قالوا : - لا يهابق حكم التوراة أبداً ، ولا يستبدل به غيره  
 قال : - فادأ أيتهم على هذه فمهل فليقتل أبناءنا و نساءنا ثم نخرج  
 الى محمد و أصحابه ر حالا مصليتين بالسيوف . نترن وراءنا ثقلا حتى  
 يحكم الله بيننا وبين محمد ، فان نهضت نهضت ولم نترك وراءنا سلا  
 نحشى عليه ، وان نظرت فلعمرى لنحصد النساء و الأبناء

قالوا : - " نقتل هؤلاء المالكين ؟ " فما حير العيش بعدهم  
 قال : - فان أبيتهم على هذه فامية ليلة السبت و به عسى أن

يكون محمد وأصحابه قد أمموا فيها ، فأنزلوا علينا نصيب من محمد  
وأصحابه غرة

قالوا : - أنفسنا سنتنا ونحدث فيه ما لم يحدث فيه من كان  
قبلنا إلا من قد علمت قاصبه ما لم يخف عنك من المسح .

فقال : مايات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة من الدهر حارم .  
ثم انهم بعثوا الى رسول الله ﷺ أن ابث اليها أبا لبابه  
ابن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف ( وكانوا حلفاء الاوس )  
يستشيرهم في أمرنا

فارسه رسول الله ﷺ . فلما رآوه قام اليه ابر حال ، وحش  
اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه ، فرق لهم وقالوا :

- يا أبا لبابه ، أترى أن نزل على حكم محمد ؟

فلما طرق هذا السؤال سمع أبي لبابه حال فكره فيما يحيط  
به من ظروف ، فدكر ما يجب على المستشار من صدق المشورة  
لم يستشيرهم وذكر أن بني قريظة كانوا حلفاء قومه ، ونظر الى  
ما فيه صغارهم وسأؤهم من كرب وذل ، ولم يخف عليه مع ذلك

أنهم أعداء محاربون كادوا للإسلام ونقصوا عهدهم مع رسول الله ﷺ وانصموا إلى أعدائه بلا سبب. فصدرت من لسانه كلمة « نعم » جواباً على سؤالهم. لأنه يعلم أن النزول على حكم النبي ﷺ لا يكون معه إلا ما يرضى الله. وذكّر أن يروهم على حكمه ﷺ تصحبه العقوبة العادلة التي يليق بأمثالهم، فأشار بيده إلى حلقة أنه الذي

قال أبو لسانه: هو الله ما رالت قدماي من مكانها حتى عرفت أني قد حنت الله ورسوله

ثم انطلق أبو لسانه على وجهه ولم ياب رسول الله ﷺ حتى أتبط في المجد إلى عمود من عمده وقال:

- لا أبرح مكاني حتى ينوب الله علي مما صنعت  
وعهد الله أن لا أطأ بي قريظة أبداً ولا أرى في يده حنت  
الله ورسوله فيه أبداً. وأمر الله: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا  
الله وارسولاً وتخونوا أيمانكم وأنتم تعلمون ﴿  
أقام مرتبطاً ست ليال تاتيه امرأته في وقت كل صلاة فتحلّه

حتى يودع ويصلي ثم يرتد حتى نزلت توبته في قوله تعالى  
 وَآخِرُونَ اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا عسى  
 الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ثم نزل الله توبته  
 على رسوله من آخر الليل وهو في بيت أم سلمة فحمل ينسبه فسألته  
 أم سلمة فحبرها فوبه الله على أبي لباة فسادته أن تشره فادن  
 لها فحرجت فشرته فبار الناس اليه بسببه وادوا أن يحويه من  
 دماطه فقال :-

- والله لا يحلني منه إلا رسول الله ﷺ

فما حرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الفجر حين من دماطه  
 رضي الله عنه وأرضاه

ولما أصبح اليهود بعد اجتماعهم بأبي لباة يروى على حكم  
 رسول الله ﷺ ، فتواثمت الأوس فقالوا :

- يا رسول الله انهم كانوا موالينا دون ان نخرج وقد فعلت في  
 موالى احوالنا بالامس ما قد علمت ( يعنون عفوه عن أبي قينقاع



حين سألهم عبد الله بن أبي فقال رسول الله ﷺ :

- يا معشر الاوس ، ألا ترصون أن يحكم فيهم رجل منكم ؟

قالوا : بلى

قال : فذلك الى سعد بن معاذ

وكان رسول الله ﷺ قد جعل سعد بن معاذ في حبيبه  
لامرأة من أسلم يقال لها ربيعة في مسجده وكانت مداوى الجرحى  
فلما حكمه في بني قريظة أتاه قومه شموه بن حمار قد وطأوا له  
بوسادة من آدم ، وكان رجلا حسبا حميلا ، ثم أقبلوا معه الى رسول  
الله ﷺ وهم يقولون :

- يا أبا عمرو أحسن في موليبي ، فان رسول الله ﷺ إنما

ولان ذلك لتجسس فيهم

فلما أكثروا عليه قال : قد آرا لسعد لا مانحده في الله لومة لائم

فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد الاشهل

فنعى لهم رجل بني قريظة قبل أن يصل اليهم سعد عن كلمته التي

سمع منه . فلما انتهى سعد الى رسول الله ﷺ والمسلمين قال  
رسول الله ﷺ : قوموا الى سيدكم

فقاموا اليه فقالوا : يا أبا عمرو ان رسول الله ﷺ قد ولاك  
أمر مولىك لتحكم فيهم

فقال سعد : عليكم عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم لما حكمت ؟  
قالوا : نعم

قال : وعلى من هاهنا ؟ ( في الناحية التي فيها رسول الله ﷺ )  
وهو ممرض عن رسول الله ﷺ ( احلال له )

فقال رسول الله ﷺ : نعم

قال سعد : فاني أحكم فيهم أن يقتل الرجال وتقسى الاموال  
وتسوى الذراري والنساء

فقال النبي ﷺ : لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله  
ثم دعا سعد فقال : اللهم ان كنت أبقيت على نبيك من حرب  
قريش شيئا فأبقني لها ، وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم  
فأقبضني اليك

فانفجر كله ، وكان قد برى حتى لا يرى منه الا مثل الخرص ،  
 ورجع الى قبته التي صرب عليه رسول الله ﷺ . قالت عائشة :  
 فحصره رسول الله ﷺ وأبو بكر و عمر . قالت : فوالذي نفس  
 محمد بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر و أنا في حجرتي  
 و كانوا كما قال الله « حماه بينهم »

قال علقمة : ففقت يا أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع ؟  
 قالت : - كانت عينه لا تسمع على أحد ، ولكنه كان اذا  
 وجد قائما هو آخذ بلحيته

ثم استنزل بوقريظة ، فحسبه رسول الله ﷺ بالمدينة  
 في دار بنت الحارث - امرأة من بني النخار - ثم خرج ﷺ  
 الى سوق المدينة فخذق بها خنادق ، ثم بعث اليهم فخرج بهم  
 اليه ارسالا وفيهم عدو الله حيي بن أخطب و كعب بن أسد رأس  
 القوم و هم ستمائة أو سبعمائة فضرب أعناقهم في تلك الخنادق  
 و أتى بجي بن أخطب مجموعة يدها الى عنقه بجبل ولما نظر الى  
 رسول الله ﷺ قال :

أما والله ما ملئت نفسي في عداوتك ولكنته من يخذل الله  
يخذل

ثم أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، انه لا ناس فامر الله ،  
كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على نبي اسرائيل  
ثم جلس فصرت عنقه ، فقال حبل بن حوآل النعلبي  
لعمرك ما لام ابن خطبته ولكنه من يخذل الله يخذل

## التجديد في الادب

التجديد في الادب انما يكون من طريقين : فاما واحدة  
فابداع الاديب الحى في آثار تفكيره بما يخلق من الصور الجديدة  
في اللغة والبيان . وأما الاخرى فابداع الحى في آثار الميت بما يقتنولها  
من مذاهب النقد المستحدثة ، وأساليب الفن الجديدة . وفي  
الابداع الاول ايجاد ما لم يوجد ، وفي الثاني اتمام ما لم يتم .  
فلا جرم كانت فيهما معاً حقيقة التجديد بكل معانيها ، ولا تجديد  
إلا من نعمة ، فلا جديد إلا مع القديم

الرافعي

# فهرس

صفحة

- |    |                                           |
|----|-------------------------------------------|
| ٣  | الاهداء                                   |
| ٤  | مقدمة الجزء الحادى عشر                    |
| ٥  | كيف تروح حاتم امرأته ؟                    |
| ١٢ | حكم عربية : لمؤرق المحلى ، والاحف ، وشوقى |
| ١٣ | ورد الصباح والمساء للآباء والابناء        |
| ٢٠ | السياسة والايمان الدينى                   |
| ٢١ | مات شوقى                                  |
| ٢٢ | حلم قيس بن عاصم                           |
| ٢٣ | الصحافة ( شعر )                           |
| ٣٤ | من حكم سيدتنا على                         |
| ٣٥ | كيف يخلص الشرى من الغرب                   |
| ٣٦ | من سبب الصلال فى الشرق                    |
| ٣٧ | مصطفى كامل فى المدرسة الثانوية            |

سبعة

- ٣٨ تسمية الشعوب ادينى لغاندى  
 ٣٩ جامعة القدس للاستاذ محمد حسن النحوى  
 ٤٦ تأليب اخذت و اتحاد العالم لغاندى  
 ٤٧ انتقال صناعة الموت لمدير المعارف العراقية  
 ٥١ امة العرب بين الامم للاستاذ محمد عبد العظيم الزرقاني  
 ٥٧ من حافظ ابراهيم الى شوقي لأمين بك ناصر الدين  
 ٦٧ صفت العالم المسيحي في روح الحرية لاسلاميه  
 ٦٨ روح العصر للاستاذ عبيد الوهاب عزام  
 ٧٠ الى جزيرة العرب لشيخ فؤاد الخطيب  
 ٧١ نحدية نحن الى نحد  
 ٧٣ جبل او شل  
 ٧٤ ظرف اعرابي  
 ٧٦ العرب وديارهم  
 ٧٧ البادية كما يرأها ابناءها  
 ٨١ كرامة العرب على الله

صفحة

- ٨٣ رسالة سرية من ندوى الى عشيرته  
 ٨٤ بلاد العرب وأهلها  
 ٨٥ وصيفة العرب في يقظه الاسلام لدى كتور حب  
 ٨٩ من حكم سيدنا على  
 ٩٠ علماءنا الاولون  
 ٩١ الغوغاء ، الباغى  
 ٩٢ كلمات للصاحب بن عباد  
 ٩٣ رثاء شوقى  
 ١٠٦ الصديق - لابن مسعود ، والخليل ، وميسور بن مهران ،  
 وابن المقفع  
 ١٠٦ نزوع المرء الى أصده  
 لنهشل بن حرى  
 ١٠٧ يثرب عند نزوع فجر الاسلام  
 ١١٦ من كلام أبي الحسن العامرى  
 ١١٧ عمر بن الخطاب أمير المؤمنين وحادمهم  
 للغرابلى  
 ١٢٢ الانوار الكشفة عند العرب

|     |                                                 |    |
|-----|-------------------------------------------------|----|
| ١٢٤ | حياء القادر                                     | ٣٨ |
| ١٢٥ | حياء المتعذر                                    | ٣٩ |
| ١٢٥ | الدعاء                                          | ٤٦ |
| ١٢٦ | نشيد المدرسة للرافعي                            | ٤٧ |
| ١٢٧ | الاخلاق لروزفلت                                 | ٥١ |
| ١٢٧ | مهر المعالي                                     | ٥٧ |
| ١٢٨ | من أقوال شوقي                                   | ٦٧ |
| ١٣٠ | كلمات للإمام أحمد بن حنبل                       | ٦٨ |
| ١٣١ | من أمثال العرب                                  | ٧٠ |
| ١٣٢ | المعصية لإبراهيم الصولي                         | ٧١ |
| ١٣٣ | مصيبنا التواكل والتقليد الأعمى لمحمد حسن النعمي | ٧٢ |
| ١٤٠ | حكم عربية ، الطب العربي والأوربيون              | ٧٤ |
| ١٤١ | إلى أين نحن سائرون ؟ لمحمد الدين الخطيب         | ٧٦ |
| ١٤٨ | العرب من أقدم أجداد الانسانية                   | ٧٧ |
| ١٥٠ | الفارغون ورحل العمل لابن الجوري                 | ٨١ |

١٥٢٢٩١٢



صفحة

- ١٥١ تعصب الغربيين على الشرقيين
- ١٥٢ دعاء الثورة المصرية لشوقي
- ١٥٤ من أقوال كم فوشوس ، من أقوال الصاحب بن عباد
- ١٥٥ الدهاء في السياسة السيد محمد انصر حسين
- ١٦٤ الحرة
- ١٦٥ نصيحة الامير اطور غليوم لشبان الازراك للامير شكيب
- ١٧٩ الثقافة الاسلامية امسيو لاس
- ١٨٨ الحكمة
- ١٩٠ الاخلاق من احجاج وعمران بن حطان
- ١٩٢ الاستعمار العربي في روسيا
- ١٩٤ ولكن أين المسلمون ؟ ليرنارد شو
- ١٩٧ من الحديث السوي
- ١٩٨ محمد منقذ البشرية ليرنارد شو
- ٢٠٠ المترفون
- ٢٠٢ الديمقراطية في الاسلام ، الناس

صفحة

- ٢٠٣ عفة مجاهد ، بُناة السوء  
 ٢٠٤ آداب الاسلام ، دين الحقائق  
 ٢٠٥ حكمه العرب  
 ٢٠٦ أخلاق المأمور ، حلم ملوك العرب  
 ٢٠٧ عبيد له أخلاق الاشراف  
 ٢٠٨ ترجمان الشافعي ، ذكاء الأعراب  
 ٢٠٠ الحمرة لابي العلاء المعري  
 ٢١٠ من الهداية الاسلامية  
 ٢١١ الطالب المنتحر لشوقي  
 ٢١٢ الصلاة ، الايثار  
 ٢١٣ المنافق  
 ٢١٤ مقابلة انسي ، لاندري معصية  
 ٢١٥ غنى النفس  
 ٢١٦ الشعر في الاسلام  
 ٢٢٠ العام المعري ١٣٥٢ محمد صادق عربوس

LIBRARY

صحية

٢٢٦ من حصارة العرب

٢٣٠ بنو رجم لاحد ابراهيم غراوى

٢٣٣ أموال الفوح بين أيدي أصحاب رسول الله ﷺ

٢٤٠ يا فاطمى القدس لشوق

٢٤١ الاسلام ينتشر بنفسه لادور مونتيه

٢٤٤ تقبيل اليد ، طلاب الوظائف

٢٤٦ ذ كرى ١٣٥٧ للهجرة محمد المهياوى

٢٥٤ التضحية بالنفس والمال

٢٥٦ حفيد حليفة ينصح حليفة

٢٥٧ تعرف أحوال الرعية

٢٥٨ المرأة

٢٥٩ الحديقة فى اليمن

٢٦٠ الشيخوخة

٢٦١ اجهاد احمدى : فى حرب الاحزاب وبنى قريظه

٢٨٨ التجديد فى الادب ادافى

الْعَمَلَةُ

عَلَى الْعَالَمِ الْأَنْدَلُسِيِّ

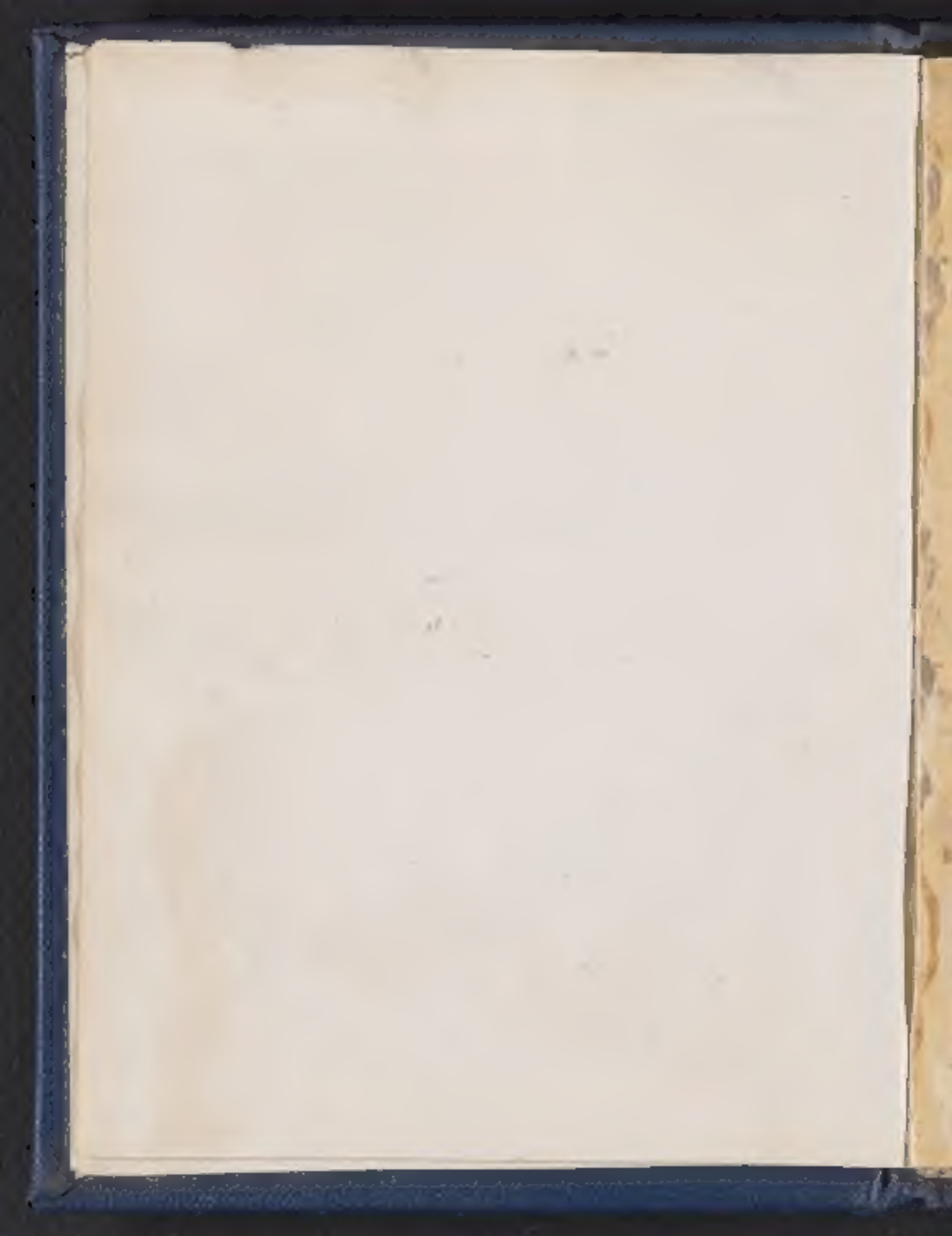
تأليف الميوا. لُ شاتليه A. Le Chatelié

ترجمها مساعد اليافى ومحب الدين الخطيب

تضمنت يافا عن جميعات دعاة البروتستانتية ومؤتمراتهم ومؤلفاتهم وأعمالهم

١٩٢ صفحة • ثمنه ٥ قروش

LIBRARY



3 - MAR 1972

PJ  
7515  
K45x  
1922  
v.11

LIBRARY

ALL INFORMATION CONTAINED  
HEREIN IS UNCLASSIFIED  
DATE 01-01-2001 BY 60322  
UCRL

6.12332172

1.13660366

